الصَّرْف الدلاليّ في كتب التفاسير
فَعيل نَموذَجًا

د . ياسر عوض أحمد

محاضر العلوم اللغوية – جامعة بنغازي

كلية الآداب والعلوم بالكفرة سابقا

الناشر

دار الآفاق العربية

أحمد، ياسر عوض
الصرف الدلالي في كتب التفاسير: فعيل نموذجا.
ط 1 ، القاهرة : دار الآفاق العربية 2018
130 ص ، 24 سم

1- القرآن - أعراب.
2- اللغة العربية – الصرف.
3- القرآن – الفاظ.

أ. العنوان 224.2

تدمك: 5 – 296 – 344 – 977 – 978
رقم الإيداع : 26220 / 2017
الطبعة الأولى
1439 هـ / 2018 م

جميع الحقوق محفوظة
لدار الآفاق العربية

نشر – توزيع – طباعة
55 شارع محمود طلعت من ش الطيران
مدينة نصر – القاهرة
تليفون : 00202- 22617339 تليفاكس : 00202-22610164

Emails: dar.alafk@yahoo.Com
selim.selim10@yahoo.com
daralafak2017@gmail.com
dar.alafk@Gmail.com

مقدمة

هذا بحث لغوي دلالي أحاول فيه إبراز جانب من جوانب ظاهرة التحول – أو الصرف كما يشير عنوان البحث – أو التغير الدلالي الحادث في الصيغ الصرفية – صيغة فعيل تحديدا – نتيجة وجودها في سياق ما من خلال جهود المفسرين عبر العصور. والغرض من هذا الصرف أو التحول فيما أرى:

أولا: مناسبة السياق الذي وضعت فيه الصيغة؛ فالسياق لا شك متحكم في النسيج اللغوي شكلا ومضمونا، وله مقتضياته الحاكمة في غير ما مكان من نصوص العربية، فمثلا "ليس كل موطن تُذكر فيه المغفرةُ أو الرحمـة، ينبغي أن تُختمَ الآيةُ بهما، وإنما يعود ذلك إلى الموطن والسياق.

ومن المعلوم أنه وردت في القرآن مواطن ذكرت فيها المغفرة والرحمة، ولم تختم الآيات بهما لأن الموطن لا يقتضي ذلك، بل يقتضي أمراً آخر يدل عليه السياق، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (الممتحنة: ٥) فإنه لم يختم بالمغفرة مع أنه ورد طلب المغفرة، ذلك لأن مَدارَ الطلب في الآية هو أنْ لا يجعلهم فتنة للذين كفروا، وهو مَحطُّ الاهتمام كما هو واضحٌ من السياق، وذلك يقتضي الختم بالعزة والحكمة، كما هو ظاهر فختم بهما[1]".

ثانيا: إصابة المعنى المراد منه إصابة كاملة، فالغرض من الخطاب اللغوي – وهذا من نافلة القول – التواصل مع المتلقى وإقناعه وإفهامه بأقصى درجة ممكنة، والصرف في دلالات بعض الصيغ الصرفية مثل: فعيل وسيلة من وسائل تقوية الدلالة لتتم عملية التواصل المشار إليها بنجاح، فمثلا يقول عباس حسن عند حديثه عن العوامل لفظية ومعنوية: "نعلم أن تلك العوامل بنوعيها ليست مخلوقات حية، تجري فيها الروح فتعمل ما تريد... وتؤثر بنفسها، وتتأثر حقا مما يصيبها، وتحدث حركات الإعراب المختلفة، فليس لها شيء من ذلك. إنما الذي يؤثر. ويحدث حركات الإعراب- هو المتكلم،

---

[1] لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، د. فاضل السامرائي، ١ / ٧٤.

وليست هي. ولكن النحاة نسبوا إليها العمل. لأنها المرشد إلى المعاني والرموز... إذ هي السبب في الاهتداء إلى كشف المعنى المراد من الكلمة[1]".

ثالثا: إحداث الجانب البلاغي وتحقيقه على أكمل وجه في الكلام، وهذا من أخص خصائص العربية، فقد قيل مثلا في وضع أسماء الأفعال: "الغرض من وَضع هذه الأسماءِ: الإيجاز مع ضرب من التوكيد والمبالغة[2]"، ولا ريب أن تحقيق الإيجاز والتوكيد والمبالغة من الأغراض البلاغية.

وأقصد بمصطلح الصرف الدلالي: التحـــول والتغير في الدلالة أو المعنى من وجه إلى وجه آخر، جاء في لسان العرب: "الصَّرْفُ أَن تَصْرِفَ إنساناً عن وجْهٍ يريده إلى مَصْرِفٍ غير ذلك وصَرَّفَ الشيءَ أَعْمله في غير وجه كأَنه يَصرِفُه عن وجه إلى وجه وتَصَرَّفَ هو... تَصْريفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة إلى جهة[3]".

وقد استعمل الإمام الطبري مصطلح الصرف في أكثر من موضع في تفسيره جامع البيان عند حديثه عن التحول الدلالي لصيغة فعيل إلى صيغة أخرى، ومن ذلك ما قاله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾(البقرة: ٩٦): "وأصل "بصير" "مبصر" – من قول القائل: "أبصرت فأنا مبصر"، ولكن صرف إلى "فعيل"، كما صرف "مسمع" إلى "سميع"، و"عذاب مؤلم" إلى "أليم"، "ومبدع السموات" إلى بديع[4]".

واخترت السـياق القرآني ليكون مـادة البحث؛ لأنه خير ما يمثل المستوى الفصيح في العربية، وتظهر فيه كل خصائصها، واخترت كتب التفاسير؛ لأنه منوط بها التعامل مع النص القرآني الشريف تفسيرا وبيانا من كل الوجوه التشريعية والبلاغية واللغوية... وهلم جرا.

واخترت صيغة فعيل لأنها تمثل هذه الظاهرة – الصرف الدلالي – أصدق تمثيل لشيوعها وتعدد الصيغ المتحوِّلة عنها كما سيظهر من البحث، جاء في ذلك المعنى: "ما

---

(١) النحو الوافي، عباس حسن، ١ / ٧٤.

(٢) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ١ / ٣٨٠.

(٣) لسان العرب (صرف)، ابن منظور.

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢ / ٣٧٧.

رأيتَ من بقي بإحصاء وجوه فعيل ومواقعها. فكان من الجواب: أن الأخفش قد ذكر عشرة أوجه، وهي أكثر ما قدر عليه، والتصفح قد دل على أربعين وجهاً وزيادة. قال: فما أغرب ما مر بك منها؟ فقيل:

فعيلٌ بمعنى فَعِل. فقال: هذا والله غريب، فهات له شاهداً. فقيل: يقال مكانٌ دميثٌ ودمثٌ، ويقينٌ ويقنٌ، ورصيفٌ ورصفٌ؛ وللفرس العتيد للعدو: العتد؛ والنقيل من العدو: نقل؛ والخبيط من الورق: خبط؛ وللقديم: قدم؛ والبئر النزيح: نزح، واللجسم العميم: عمم[1]".

ومن الألفاظ التي جاءت على وزن فعيل صرفيا وعلى أوزان أخرى دلاليا لفظ: الحقيقة، جاء في ذلك: "والحقيقة إما فعيل بمعنى مفعول من قولك حققت الشيء أحقه إذا أثبته أو فعيل بمعنى فاعل من قولك حق الشيء يحق إذا ثبت أي المثبتة أو الثابتة[2]".

ولفظ ضنين، جاء في ذلك: "وما هو على الغيب بضنين؛ أي بمتهم، وفي حديث عمر رضي الله عنه: أو ظنين في ولاء أو نسب؛ أي متهم، فعيل بمعنى مفعول؛ ككف خضيب ولحية دهين فأما بضنين بالضاد فمعناه: بخيل وفعيل فاعل[3]".

ولفظ الرقيب، جاء في ذلك: "والرقيب هو الرجل ترقبه فعيل بمعنى مفعول[4]"، ولفظ الفئيد، جاء في ذلك: "والفئيد الشواء وهو فعيل بمعنى مفعول يقال فأدت اللحم إذا شويته[5]"، ولفظ الخليفة، جاء في ذلك: "الخليفة وهو لقب على الزعيم الأعظم القائم بأمور الأمة وقد اختلف في معناه فقيل إنه فعيل بمعنى مفعول كجريح بمعنى...[6]".

وأسعى من وراء هذا الكتاب إلى:

أولا: حصر صيغ فعيل التي جاءت في القرآن الكريم وصرح المفسرون بصرفها أو تحولها الدلالي عن صيغة أخرى أثناء تفسيرهم آي القرآن.

---

[1] الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، ١ / ٣٥٤ وما بعدها.
[2] الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ١ / ٢٥٣.
[3] اتفاق المباني وافتراق المعاني، ابن بنين المصري، ١ / ٢١٥.
[4] نفسه، ١ / ٢٢٨.
[5] الأمالي، أبو علي القالي، ١ / ١٢٩.
[6] صبح الأعشى، القلقشندي، ٥ / ٤١٧.

ثانيا: إظهار خصائص العربية وظواهرها ومنها الصرف الدلالي من خلال نصوص أصلية تعبر عنها، والقرآن الكريم خير نص يمثل العربية.

ثالثا: إبراز الجانب اللغوي في التفاسير القرآنية، وبيان جانب من مناهج المفسرين في تناول الظواهر اللغوية ومعالجتها.

رابعا: الإسهام في إظهار الدلالة السياقية المرادة سعيا لإدراك الفهم الصحيح للنص القرآني الذي بدوره (أقصد الفهم) يعين على التطبيق الصحيح للنص وهو الهدف الأسمى للنص القرآني.

خامسا: إبراز دور السياق في تحديد الدلالة الحقيقية للفظ؛ فإن اللفظ منفردا في معجمه لا يمتلك الدلالة الحقيقية. فاللفظة "تؤدي معنى محددا إذا استخدمت في سياق، فالسياق وحده القادر على أن يمنح اللفظة دلالتها المحددة[1]".

وقد قمت في هذا البحث مستعملا المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي بحصر الألفاظ التي وردت بصيغة فعيل في القرآن الكريم وصرح المفسرون في أمهات كتب التفسير بأنها قد تحولت دلالتها إلى دلالة صيغة أخرى؛ نحو: صيغة فاعل أو مفعول أو غير ذلك، وقمت بمعالجتها وتحليلها كالتالي:

أولا: أوردت هذه الألفاظ مرتبة أبتثيا موضحا الدلالات التي تحولت إليها عن فعيل:

ثانيا: مع كل لفظ أوردت الشواهد القرآنية على ذلك معضدة – بالطبع – بأقوال المفسرين.

ثالثا: أوردت مفهوم اللفظ أو مصدره أو تعريفها من خلال المعاجم وكتب المصطلحات إن وجد.

رابعا: أوردت ما تيسر من سياقات العربية – من غير القرآن – لبيان استعمال اللفظ بصيغته قيد البحث في نصوص العربية الأخرى غير القرآنية.

وقد اعتمدت في الاستقراء على كتب التفسير المعتبرة والمشهورة نحو: جامع البيان للطبري، و مفاتيح الغيب للرازي، والكشاف للزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيان،

---

[1] قضايا النقد الأدبي والبلاغة، د. محمد زكي العشماوي، ٣٠٣.

ومن التفاسير الحديثة التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، وتفسير الشعراويوغيرها كثير كما سيظهر فيالبحث.

هذا ويرجو الباحث الله عز وجلأن ينفع بهذا العمل المتواضع مؤلفه وقارئه، وأن يكون خالصا لوجهه، وإسهاما متواضعا في خدمة لغة القرآن العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عرض الألفاظ
وتحليلها مرتبة أبتثيا

أثيم: فعيل بمعنى فاعل أو فعول.

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة: ٢٧٦): "والأثيم فعيل بمعنى فاعل، وهو الآثم، وهو أيضاً مبالغة في الاستمرار على اكتساب الآثام[١]" وهو "آثم بأكل أموال الناس بالباطل[٢]"، وفي قوله تعالى: ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (القلم: ١٢): "{أَثِيمٍ} أي ذي إثم، ومعناه أثوم، فهو فعيل بمعنى فعول[٣]".

وجاء في تعريف الإثم: "الإثم والأثام: اسم للأفعال المبطئة عن الثواب، وجمعه آثام[٤]"، وقيل: "الإثم ما يجب التحرر منه شرعا و طبعا[٥]"، وقيل: "(الإثم) الذنب الذي يستحق العقوبة عليه (ج) آثام[٦]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ أثيم:

- قول سيدنا علي لبعض عماله: "أما بعد، فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأثيم... والنخوه: الكبرياء، والأثيم المخطئ المذنب[٧]".
- قول عمرو بن شأس في طليقته:

حِفَاظاً ولم تَنْزِعْ هَوايَ أَثِيمةٌ كذلك شأوُ المرء يَخْلِجُه القَدَرْ

قال ابن الأعرابي: الأثيمة الفعيلة من الإثم، وهي مرفوعة بفعلها، كأنه قال: لم تنزع الأثيمة هواي، يخلجه: يصرفه، شأوه: همه ونيته[٨].

أسير: فعيل بمعنى مفعول.

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿...وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ...﴾ (البقرة: ٨٥): "و

---

(١) مفاتيح الغيب ٧ / ٨٤، غرائب القرآن ٢ / ٦٥، التفسير الوسيط ١ / ٥١٥، المحرر الوجيز ٥ / ٣٢٠.
(٢) كوثَر المَعَاني، الشنقيطي، ١٢ / ٢٥٠.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٣٢.
(٤) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ١ / ٦٣.
(٥) التعريفات، الجرجاني، ١ / ٢٣.
(٦) المعجم الوسيط، ١ / ٦.
(٧) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٧ / ٣ وما بعدها.
(٨) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ١١ / ٢٠٤.

"أسارى": جمع أسير، والأسير: مأخوذ من الأسر، وهو الشد. سمي بذلك؛ لأنه يُؤْسَر؛ أي يُشَدّ وثاقا، ثم كثر استعماله حتى لزم وإن لم يكن ثَمَّ ربط ولا شد، وأسير فعيل بمعنى مفعول[1]".

وجاء في ذلك: "وقولهم للأخِيذِ (أسير) والأصل أنهم كانوا إذا أخذوا أسيراً شَدُّوه بالقِدّ فلزم هذا الإسمُ كلَّ مأخوذ شُدَّ به أو لم يُشَدّ يقال (ما أحسن ما أسَرَ قَتَبَه) أي: ما أحسن ما شـدَّه بالقِدّ ومنه قول الله عز و جل (وشَدَدْنَا أسْرَهم)[2]"، وجاء أيضا: "وذكرَ سيبويه في غير هذَا الموضع قال: أسِيرٌ وأُسَراءُ، وهو بمعنى: مأسُورٍ[3]".

وجاء في تعريف الأسر: "الأَسْر: الشدّ بالقيد، من قولهم: أسرت القتب، وسمّي الأسير بذلك، ثم قيل لكلّ مأخوذٍ ومقيّد وإن لم يكن مشدوداً ذلك[4]"، و "ويتجوز به فيقال: أنا أسير نعمتك[5]"، وقيل: "والأسر احتباس البول... والأسر في كلام العرب: الخلق، قال الله عز وجل: (نحنُ خَلَقْناهُم وشَدَدْنا أَسْرَهُمْ)[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ أسير:

- قول الشاعر[7]:

إنْ أَكُـنْ موثَقـاً لِكِسـرَى أسـيراً ... في هُمـوم وكُربَـةٍ وسُـهوم

- قول عبد يغوث[8]:

وتضـحك منـي شـيخة عبشـمية ... كـأن لم تـرى قـبلي أسـيرا يمانيـا

- قول ابن الجوزي[9]:

تركـوك أسـيرا إذ ذهبـوا ... بـتراب ضريحـك محتجبـا

---

(1) المحرر الوجيز ١ / ١٥٧، التحرير والتنوير ١ / ٥٩٠، إرشاد العقل ١ / ١٢٥، الجواهر الحسان ١ / ٨٥.
(2) أدب الكاتب، ابن قتبة الدينوري، ١ / ٥٢.
(3) المخصص، ابن سيده، ٥ / ١٠٥.
(4) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ١ / ٧٦.
(5) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ١ / ٦١.
(6) الزاهر في معاني كلام الناس، أبو بكر الأنباري، ١ / ٣٦٣، ٤٢٢.
(7) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٤ / ٢٢٦.
(8) نفسه، ٦ / ٣٠١.
(9) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٠٣.

أليم: فعيل بمعنى مُفْعَل أو مُفْعِل أو فاعل، وأكثر المفسرين على أنها مصروفة إلى مُفْعِل.

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (البقرة: ١٠) : "... والأليم: فَعيل بمعنى مفعول، لأن الأكثر في هذه الصيغة أن الرباعي بمعنى مُفعَل،وأصله: عذاب مؤلَم بصيغة اسم المفعول؛ أي مؤلِمٌ من يعذَّب به على طريقة المجاز العقلي؛لأن المؤلَم هو المعذب دون العذاب كما قالوا: جَدّ جِدّه، أو هو فعيل بمعنى فاعل من أَلِمَ بمعنى صار ذا ألَم، وإما أن يكون فعيل بمعنى مُفْعِل أي مؤلِمٌ بكسر اللام[١]".

وجاء في تعريف الألم: "الأَلَمُ الوجع الشديد، يقال: أَلَمَ يَأْلَمُ أَلَماً فهو آلِمٌ[٢]"، وقيل: "الألم: إدراك المنافر من حيث إنه منافر. وبعبارة أخرى إدراك المنافي من حيث هو مناف. والمشهور المنافر من حيث هو منافر. والمراد بالمنافي والمنافر ما يقابل الملائم[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ أليم:

- قول الشاعر[٤]:

ويــلاه إن عرضــت وإن هــى أعرضــت وقــع الســهام ونــزعهن ألــيم

- قول الإمام علي: "إنى أعوذ بك من نار... تلقى سكانها بأحر ما لديها من أليم النكال[٥]".

- قول الشاعر[٦]:

وزعمــت أنــك تبخلــين وشــفَّه شــوق إليــك وإن بخلــت ألــيم

- قول الشاعر[٧]:

ومــــا أطيــــق التجلــــد عــــلى ألــــيم جفــــاه

---

[١] التحرير والتنوير ١ / ٢٨٢، أضواء البيان ٤٨ / ٣٤، الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ٢٦٥، المحرر الوجيز ١ / ٤٦٧، إملاء ما من به الرحمن ١ / ١٧، روح المعاني ١ / ١٥٥، البحر المحيط ١ / ٣٦، مفاتيح الغيب ٥ / ٢٤، العثيمين ٤ / ٢١٣، المنار ١ / ١٣٠، السراج المنير ٣ / ٢٨٤.

[٢] المفردات في غريب القرآن، الراغب، ١ / ٨٢.

[٣] دستور العلماء، عبد رب النبي، نكري، ١ / ١١٢.

[٤] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٣٨٧.

[٥] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٦ / ١٨٤.

[٦] الأغاني، أبو الفرج، ١٦ / ١٢٩.

[٧] المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ٢ / ٤٧٠.

أمين: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل، وأكثر المفسرين على أنها مصروفة إلى مفعول.

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ (التين: ٣): "وهذا البلد الأمين؛ أي الآمِن من أمن الرجل أمانة فهو أمين،وهو مكة شرفها الله تعالى. وأمانتها أنها تحفظ من دخلها كما يحفظ الأمين ما يؤتمن عليه. ويجوز أن يكون فعيلا بمعنى مفعول من أمنه؛ لأنه مأمون الغوائل كما وصف بالآمن في قوله ت عالى: (حرما آمنا) بمعنى: ذي أمن[١]". وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ (يوسف: ٥٤): "... والأمين: فعيل بمعنى مفعول؛ أي مأمون على شيء، أي موثوق به في حفظه"[٢] وورد في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ (الأعراف: ٦٨): "قوله تعالى: ﴿نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ هو فعيل بمعنى مفعول[٣]".

جاء في تعريف الأمن: "أصل الأَمْن: طمأنينة النفس وزوال الخوف[٤]"، وقيل: "الأمن: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي[٥]"، وقيل: "وأمن بالكسر أمانة فهو أمين ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازا فقيل للوديعة أمانة ونحو ذلك[٦]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ أمين:

- قول الشاعر[٧]:

لا تأخـــذوا قلبـــي بـــذنب مقلتـــي وعـــــذبوا الخـــــائن لا الأمينـــــا

- قول الشاعر[٨]:

يقولـــــون خبرنـــــا فأنـــــت أمينهـــــا ومـــــا أنـــــا إن أخـــــبرتهم بـــــأمين

- قول عمرو بن كلثوم[٩]:

قِفـــي نَســـأَلكِ هَـــل أَحـــدَثتِ صَرمًـــا لِوَشـــكِ البَـــينِ أَم خُنـــتِ الأَمِينَـــا

---

[١] إرشاد العقل ٩ / ١٧٥، الكشاف ٧ / ٣٠٩، البحر المحيط ٨ / ٣٢، المحرر الوجيز ٥ / ٦٩ .

[٢] التحرير والتنوير ١٣ / ٧، مفاتيح الغيب ١٤ / ١٤٧، التفسير الوسيط ١ / ٢٣٢٢.

[٣] إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٧٨.

[٤] المفردات، الراغب، ١ / ٩٠.

[٥] دستور العلماء، عبد رب النبي نكري، ١ / ١٢٨.

[٦] التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ١ / ٩٤.

[٧] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٢٦.

[٨] نفسه، ١ / ٤٢٠.

[٩] شرح المعلقات، الزوزني، ٢١٨.

بئيس: فعيل بمعنى فاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ (الأعراف: ١٦٥): "وقرأ باقي السبعة ونافع وفي رواية أبي قرة وعاصم في رواية حفص وأبو عبد الرحمن ومجاهد والأعرج والأعمش في رواية وأهل الحجاز (بئيس) على وزن رئيس. وخُرِّج على أنه وصف على وزن "فعيل" للمبالغة من بائس على وزن فاعل[١]".

يقول الراغب: "البُؤْسُ والبَأْسُ والبَأْسَاءُ: الشدة والمكروه، إلا أنّ البؤس في الفقر والحرب أكثر، والبأس والبأساء في النكاية[٢]"، وقيل: "(البؤس) المشقة والفقر[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بئيس:

- قول الشاعر[٤]:

حَنَقـــاً عـــلَيَّ ولـــن تَـــرى لِيَ فـــيهمُ أثـــراً بَئِيسَـــا

- "فاجتمع بنو رئام ذات يوم في عرس لهم، وهم سبعون رجلا كلهم شجاع بئيس[٥]".

- "نعيم كلبٍ في بُؤسِ أهله وفي بَئِيس أهله[٦]" أي أن الكلب ينعم لأن إبلهم تسقط وتتماوت.

- قول الشاعر [٧]:

تلقـــاه يـــوم الأنـــس روضـــا نـــاعما وتـــراه بأســـا فى الهيـــاج بئيســـا

- "فهتف هاتفٌ...: تعساً لك وبؤسا، فقد قتلت رئيسا، وورثت بئيسا[٨]".

---

[١] البحر المحيط، ٤ / ٤١١.

[٢] المفردات، الراغب، ١ / ١٥٣.

[٣] المعجم الوسيط، ١ / ٣٦.

[٤] الأغاني، أبو الفرج، ٣ / ٩٨.

[٥] جمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، ١ / ١١٠.

[٦] فصل المقال، أبو عبيد البكري، ١ / ٣٧٢.

[٧] نفح الطيب، المقري التلمساني، ٦ / ١٩٧.

[٨] نهاية الأرب، شها ب الدين النويري، ١٨ / ١٠١.

بحيرة: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا ... ﴾ (المائدة: ١٠٣): "و"البحيرة" الفعيلة من قول القائل: "بَحَرْت أُذن هذه الناقة"، إذا شقها،"أبحرُها بحرًا"، والناقة"مبحورة"، ثم تصرف"المفعولة" إلى"فعيلة"، فيقال: "هي بحيرة"[١]".

ورد في دلالة البحر: "أصل البَحْر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير، هذا هو الأصل، ثم اعتبر تارة سعته المعاينة، فيقال: بَحَرْتُ كذا: أوسعته سعة البحر، تشبيها به، ومنه: بَحرْتُ البعير: شققت أذنه شقا واسعا، ومنه سميت البَحِيرَة. قال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ ﴾ (المائدة: ١٠٣)، وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة إذا ولدت عشرة أبطن شقوا أذنها فيسيبونها، فلا تركب ولا يحمل عليها، وسموا كلّ متوسّع في شيء بَحْراً[٢]"، وقيل: "(بحر) الأرض بحرا: شقها والحفرة وسعها والناقة أو الشاة شق أذنها[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بحيرة:

- "فكان أول من غير دين إسماعيل عليه السلام؛ فنصب الأوثان وسيب السائبة ووصل الوصيلة وبحر البحيرة...: عمرو بن ربيعة وهو لحي ابن حارثة[٤]".

بديع: فعيل بمعنى فاعل أو مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (البقرة: ١١٧): "البديع: مشتق من الإبداع، وهو الإنشاء على غير مثال، فهو عبارة عن إنشاء المنشآت على غير مثال سابق، وذلك هو خلق أصول الأنواع وما يتولد من متولِّداتها، فخلق السماوات إبداع، وخلق الأرض إبداع، وخلق آدم إبداع، وخلق نظام التناسل إبداع. وهو فعيل بمعنى: فاعل، فقيل: هو مشتق من بَدَع المجرد مثل قدرَ إذا صح وورد بدَع بمعنى قدر بقلة أو هو مشتق من أَبدع[٥]".

---

[١] جامع البيان ١١ / ١٢١، المنار ٧ / ١٦٩، لباب التأويل ٢ / ١٠٠، الجواهر الحسان ١ / ٤٩٣، البحر المحيط ٤ / ٢٢.

[٢] المفردات، الراغب، ١ / ١٠٨ وما بعدها.

[٣] المعجم الوسيط، ١ / ٤٠.

[٤] خزانة الأدب، البغدادي، ٧ / ٢٠٥ وما بعدها.

[٥] التحرير والتنوير ١ / ٦٨٦، المنار ١ / ٣٦٠، روح المعاني ١ / ٤٨٢، الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٨٦.

جاء في معنى الإبداع: "الإِبْدَاع: إنشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء... وإذا استعمل في الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادّة ولا زمان ولا مكان، وليس ذلك إلا لله[1]"، وقيل: "الإبداع: إيجاد الشيء من لا شيء، وقيل: الإبداع تأسيس الشيء عن الشيء، والخلق إيجاد شيء من شيء قال الله تعالى ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (البقرة: ١١٧) وقال خلق الإنسان النمل ٤، والإبداع أعم من الخلق، ولذا قال: بديع السموات والأرض وقال خلق الإنسان، و لم يقل بدع الإنسان[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بديع:

- قول الشاعر[3]:

وبـــديع الـــدَّلّ قَصْـــرِيّ الغَـــنَجْ مَـــرِه العـــين كَحِيـــل بالـــدَّعَج

- قول الشاعر[4]:

يقولـــون صَـــبٌّ بـــالغَوَانِي مُوَكَّـــلٌ وهـــل ذاك مـــن فعـــل الرجـــال بَـــديعُ

- قول الشاعر[5]:

مـــا رعـــى الـــدهر آل برمـــك لمـــا أن رمـــى ملكهـــم بـــأمر بـــديع

- قول الشاعر[6]:

تعصـــي الإله وأنـــت تظهـــر حبـــه هـــذا محـــال في القيـــاس بـــديع

بريء: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ ... قَالَ يَٰقَوْمِ إِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ (الأنعام: ٧٨): "والبريء فعيل بمعنى: فَاعِل من بَرِئ بكسر الرّاء لا غير يَبرَأ بفتح الرّاء لا غير بمعنى تفصّى وتنزّه[7]".

يقول الراغب: "أصل البُرْءِ والبَرَاءِ والتبَرِّي: التقصّي مما يكره مجاورته، ولذلك قيل: بَرَأْتُ من المرض وبَرِئْتُ من فلان وتَبَرَّأْتُ وأَبْرَأْتُهُ من كذا، وبَرَّأْتُهُ، ورجل بَرِيءٌ، وقوم

---

[1] المفردات، الراغب، ١ / ١١٠ وما بعدها.
[2] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٢١.
[3] الأغاني، أبو الفرج، ٧ / ٢٠٠.
[4] نفسه، ٨ / ١٣٣.
[5] البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ٥٤٨.
[6] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ٢ / ٤.
[7] التحرير والتنوير،٧ / ٣٢٢.

بُرَآء وبَرِيئُون[1]"، وقيل: "(برؤ) برءا وبرءا وبروءا: برئ، ويقال: برؤ فلان كان سليم الصدر خالص النية فهو بريء: ويقال عمل بريء: خلا من الدغل والغش، وفلان بريء الساحة: خال مما اتهم به وبريء الذمة خالص من الدين...[2]".

من سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بريء:

- قول أبي قطيفة[3]:

نُبِّئْتُ أنّ ابْنَ العَمَلَّس عابَنِي ومَنْ ذا من الناس البَرِيءُ المسلَّمُ

- قول عدي بن زيد[4]:

فَبريءٌ صدرِي من الظلم للرَّبّ وحِنْثٍ بِمُعْقَدِ الميثاقِ

- قول الشاعر[5]:

إذا أُخِذَ البَرِيءُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ تجَنَّبَ ما يُحاذِرُه السقيم

- قول الأحوص يمدح عمر بن عبد العزيز[6]:

وأرى المدينة حين كنت أميرها أمن البريء بها ونام الأعزل

بشير: فعيل بمعنى مُفْعِّل (وهي دلاليا بمعنى اسم الفاعل):

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ (البقرة: ١١٩): "بشيراً ونذيراً: حالان،وهما بزنة فعيل بمعنى فاعل مأخوذان من بشَّر المضاعف وأنذر المزيد[7]". وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا ... ﴾ (يوسف: ٩٦): "... والبشير: فعيل بمعنى مُفَعِّل، أي المُبشِّر[8]".

---

(١) المفردات، الراغب، ١ / ١٢١.

(٢) المعجم الوسيط، ١ / ٤٦.

(٣) الأغاني، أبو الفرج، ١ / ٤١.

(٤) نفسه، ٢ / ١٠٧.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ١ / ٢٤.

(٦) خزانة الأدب، البغدادي، ٢ / ٤٥.

(٧) التحرير والتنوير،١ / ٦٩١.

(٨) نفسه، ١٣ / ٥٣.

وجاء في معنى التبشير: "التبشير: إخبار فيه سرور[1]"، وقال العسكري: "الفرق بين البشارة والخبر. البشارة: الإخبار بما يُسَرّ به المُخْبَر به... واشتقاقه قيل: من البشر، وهو السرور، فيختص بالخبر الذي يسر... وأما قوله تعالى: "فبشرهم بعذاب أليم"، و "إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم". فهو من باب التهكم والاستهزاء. وقيل: اشتقاقهمن البشرة وهو ظاهر الجلد لتأثيره في تغيير بشرة الوجه، فيكون فيما يسر ويغم، لان السرور كما يوجب تغيير البشرة، فكذلك الحزن يوجبه[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بشير:

- قول مجنون ليلى[3]:

فقد شاعتِ الأخبارُ أنْ قد تَزَوجَتْ فهل يأتِيَنِّي بالطلاق بشِيرُ

- قول إسحق في المعتصم[4]:

واضح الغرّة للخير فيه حين يبدو شاهدٌ وبشير

- قول القائل في نار القِرى[5]:

مبرزة لا يجعلُ الستر دونها إذا أخمد النيرانُ لاح بشيرها

- قول عبد الله بن محمد[6]:

ألم أك أول آتٍ أتاك- بطاعةِ مَنْ كان خلفي - بشيرا

- قول الشاعر مادحا النبي ﷺ[7]:

وبك المسيح أتى بشيرا مخبرا بصفات حسنك مادحا لعلاكا

بصير: فعيل بمعنى فاعل أو مُفْعِل (وكلا الصيغتين دلاليا بمعنى اسم الفاعل):

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿...وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٩٦): "وأصل"بصير": "مبصر"، من قول القائل: "أبصرت فأنا مبصر"، ولكن صرف

---

[1] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٧٢.

[2] الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١ / ١٠٠.

[3] الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ٤٤.

[4] نفسه، ٥ / ٣١٤.

[5] الحيوان، الجاحظ، ٥ / ١٣٦.

[6] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ٢ / ٢٧.

[7] المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ١ / ٤٩٢.

إلى"فعيل"، كما صرف "مسمع" إلى"سميع"، و"عذاب مؤلم" إلى"أليم"، "ومبدع السموات" إلى بديع[1]" و "إن فعيلاً جاء بمعنى الفاعل كالنصير والبصير وبمعنى المفعول كالكسير والأسير[2]".

بصيرة: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (يوسف: ١٠٨): "والبصيرة: فعيلة بمعنى فاعلة، وهي الحجة الواضحة، والمعنى: أدعو إلى الله ببصيرة متمكناً منها، ووصف الحجة ببصيرة مجاز عقلي[3]".

ورد في دلالة البصر والبصيرة: "البَصَر يقال للجارحة الناظرة، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ (النحل- ٧٧)، ووَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ (الأحزاب- ١٠)، وللقوّة التي فيها، ويقال لقوة القلب المدركة: بَصِيرَة وبَصَر، نحو قوله تعالى: ﴿فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق-٢٢)[4]"، وقيل: "البصر: هو القوة المودعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان فيتأديان إلى العين تدرك بها الأضواء والألوان والأشكال، البصيرة: قوة للقلب المنور بنور القدس يرى بها حقائق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس يرى به صور الأشياء وظواهرها وهي التي يسميها الحكماء العاقلة النظرية والقوة القدسية [5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بصير، بصيرة:

- قول الشاعر[6]:

وكم ذنب أتيت على بصيرة ... وعينك بالذى تأتى قريرة
تحاذر أن تراك هناك عين ... وإن عليك لَلْعين البصيرة

---

[1] جامع البيان ٢ / ٣٧٧، زاد المسير ١ / ٣٢٠، البحر المحيط ١ / ٣٠١.
[2] مفاتيح الغيب ٢٨ / ١٣٧.
[3] التحرير والتنوير ١٣ / ٦٥.
[4] المفردات، الراغب، ١ / ١٢٧.
[5] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٦٦.
[6] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٥١٥.

- قول الشاعر [1]:

أتفصل أمرا غبت عنه بشبهة وقد حار فيه عقل كل بصير

- قول المفضل الضبي: "ومن تأمل... بعين الناقد البصير درى أن لكل قراءة... وجهاً مقبولا[2]".

- قول بشار[3]:

أعمى يقودُ بصيراً لا أبَالكُمُ قد ضَلَّ مَنْ كانتِ العُمْيانُ تَهدِيهِ

-قول الفرزدق في راويته أبي شقفل[4]:

أبو شقفَل شيخ عن الحق جائرٌ بباب الهدى والرّشد غيرُ بصير

-قول الشاعر[5]:

رأيُتك تَرْعَانى بعين بصيرةٍ وتبعث حُرَّاساً عليَّ وناظرا

-قول أبي حيان: "وكن على بصيرة أني سأستدل مما أسمعه منك في جوابك عما أسألك عنه على صدقك[6]".

بعيد: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ (هود – ٨٣): "... وكلمة "ما هي" مؤنثة، وتقتضي أن يقول: "بعيدة "بدلاً من كلمة "بعيد "، أي: أن يكون القول: "وما هي من الظالمين ببعيدة "ونسوا أن المتكلم هو الله تعالى، وأنهم لم يدرسوا اللغة دراسة صحيحة؛ لأن "فعيل "إن جاءت بمعنى "مفعول "، فهنا يستوي المذكر والمؤنث[7]".

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٣ / ٨٣.
(٢) أمثال العرب، المفضل الضبي، ١ / ٢٩.
(٣) الأغاني، أبو الفرج، ٣ / ٢٢٣.
(٤) نفسه، ١٠ / ٣٦٨.
(٥) نفسه، ١١ / ٣٣.
(٦) الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، ١ / ٢٨.
(٧) تفسير الشعراوي ١٥٤٣.

يقول الراغب: "البُعْد: ضد القرب، وليس لهما حدّ محدود، وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره، يقال ذلك في المحسوس، وهو الأكثر، وفي المعقول نحو قوله تعالى: ﴿ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً﴾ [النساء / ١٦٧]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت / ٤٤][١]"، وقيل: "البعد عبارة عن امتداد قائم في الجسم أو نفسه عند القائلين بوجود الخلاء كأفلاطون[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بصير، بصيرة:

- قول عباس بن الأحنف[٣]:

يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه

- قول الشاعر[٤]:

فيا ويلنا من طريق هناك طويل بعيد المدى مُسبع

- قول الشاعر[٥]:

فاذهبِي يا أُمَيمَ غيرَ بعيدٍ لايُؤَاتِي العِنَاقُ مَنْ في الوَثاقِ

بغيّ: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكونُ لِي غلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسنِي بَشرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (مريم - ٢٠): "قيل: وزنه فعيل بمعنى فاعل،...والمعنى أنها تبغى الرجال للزنى... وقيل: فعيل بمعنى مفعول... ومعنى مفعول أنه يبغيها الرجل للزنى[٦]".

ورد في تعريف البغاء: "قد بغت المرأة بغاء بكسر الباء ومدّ الآخر: إذا زنت فهي بغيّ بغير الهاء، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً﴾[٧]"، وقيل: "وبَغَى بمعنى:

---

[١] المفردات، الراغب، ١ / ١٣٣.

[٢] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٦٦.

[٣] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٥٢.

[٤] نفسه، ١ / ٢١٧.

[٥] الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ١٠٨.

[٦] أطفيش ٥ / ٤٦٧، أيسر التفاسير ٥ / ١٥٠، أنوار التنزيل ٥ / ٤٨٧، إرشاد العقل ٥ / ٢٦٠، إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢١١.

[٧] طلبة الطلبة، نجم الدين النسفي، ١ / ٢٥٨.

طلب، مصدره: بُغاء الضم، وبغت بمعنى: فجرت، مصدره: بِغاء بالكسر {ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء}[1]"، وقيل: "وباغَتِ المرأَة تُباغِي بِغاءً إذا فَجَرَتْ وبغَتِ المرأَةُ تَبْغِي بِغاء إذا فَجرَت[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بغيّ:

- قول ابن مفرغ يهجو[3]:

ولكنْ نَسْلُ عَبْدٍ من بَغيٍّ عريقِ الأصل في النَّسَب اللَّئِيم

- قول الشاعر يهجو أيضا[4]:

زنيم ليس يُعرف من أبوه بَغِيُّ الأم ذو حسب لئيم

- قول أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه: "لا ينم على الناس إلا ولد بَغِيّ[5]".

بقية: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا...﴾ (هود - ١١٦): "الجمهور على تشديد الياء وهو الأصل، وقرئ بتخفيفها وهو مصدر بقى يبقى بقية كلقيته لقية، فيجوز أن يكون على بابه، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى فعيل وهو بمعنى فاعل[6]". وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (هود - ٨٦): "أي: ما أبقاه الله لكم من الحلال بعد ترك الحرام، فهي فعيلة بمعنى المفعول وإضافتها للتشريف كما في بيت الله وناقة الله[7]".

يقول الراغب: "البَقَاء: ثبات الشيء على حاله الأولى، وهو يضادّ الفناء، وقد بَقِيَ بَقَاءً، وقيل: بَقَي في الماضي موضع بقي، وفي الحديث: «بقينا رسول الله»؛ أي: انتظرناه

---

[1] الكليات، أبو البقاء الكفوي، ١ / ٣٧٠.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ١٤ / ٧٥.

[3] الأغاني، أبو الفرج، ١٨ / ٢٩٤.

[4] المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ١ / ٧٥ .

[5] نفسه، ١ / ١٩٢.

[6] إملاء ما من به الرحمن، ٢ / ٤٧.

[7] روح البيان، ٤ / ١٠٨.

وترصّدنا له مدة كثيرة، والباقي ضربان: باق بنفسه لا إلى مدّة وهو الباري تعالى، ولا يصحّ عليه الفناء، وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء. والباقي بالله ضربان:

- باق بشخصه إلى أن يشاء الله أن يفنيه، كبقاء الأجرام السماوية.
- وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه، كالإنسان والحيوان.

وكذا في الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة، فإنهم يبقون على التأبيد لا إلى مدّة، كما قال عزّ وجل: خالِدِينَ فِيها [البقرة / ١٦٢]. والآخر بنوعه وجنسه، كما روي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم: « أنّ ثمار أهل الجنة يقطفها أهلها ويأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها»[١]"، وقيل: "(الباقي): الثابت بعد غيره، واسم من أسماء الله تعالى (الباقية): البقية[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بقية:

- قول الشاعر[٣]:

فَلِمْ تعذبها بالصد يا أملي ... ارحم بقية ما فيها من الرمق

- قول ابن زياد المكي[٤]:

فإنّكَ ماجدٌ في بيت مجدٍ ... بقِيّةُ مَعْشَرٍ تحتَ التراب

- قول الشاعر[٥]:

أتاني من الفَجّ الذي كنتُ آمناً ... بقيَّةُ شُذَّاذٍ من الخيل ظُلَّع

- قول الشاعر[٦]:

ذَريني أُعَلَّل بالشّراب فقد أرَى ... بقيّةَ عيشي هذه غيرَ طائل

- قول جرير[٧]:

وليس لسيفى في العظام بقية ... ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا

---

[١] المفردات، الراغب، ١ / ١٣٨.
[٢] المعجم الوسيط، ١ / ٦٦.
[٣] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٣٦٥.
[٤] الأغاني، أبو الفرج، ١ / ٢١٣.
[٥] نفسه، ٥ / ١٦٢.
[٦] نفسه، ٥ / ١٧٦.
[٧] البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ١٠١.

بليغ: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ (النساء – ٦٣): "وذلك إبلاغ لهم في المعذرة، ورجاء لصلاح حالهم،شأن الناصح الساعي بكلّ وسيلة إلى الإرشاد والهدى. والبليغ: فعيل بمعنى بالغ بلوغاً شديداً بقوّة، أي: بالغاً إلى نفوسهم متغلغلاً فيها[١]".

يقول الراغب: "البُلُوغ والبَلَاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى، مكانا كان أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدّرة، وربما يعبّر به عن المشارفة عليه وإن لم ينته إليه[٢]"، وقيل: "البلوغ: هو منتهى المرور ومثله الوصول غير أن في الوصول معنى الإتصال وليس كذلك البلوغ[٣]"، أما البلاغة فهي: "البلاغة: في القاموس والتاج: بلغ الرجل بلاغة: إذا كان تبلغ بعبارته كنه مراده على وزن كرم. وهي في اللغة: منبئ عن الوصول والانتهاء. وعند أرباب المعاني البلاغة في الكلام: مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ – والمفرد لا يوصف بالبلاغة بخلاف الفصاحة وأكثر إطلاق الفصاحة على تلك المطابقة[٤]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بليغ:

– قول الإمام علي: "يقطع البليغ عن المسألة أمران: ذل الطلب، وخوف الرد[٥]".

– قول الشاعر[٦]:

حَسْبُكَ من مُوجِزٍ بليغ يَبْلُغُ ما يبلُغُ الخَطِيبُ

– قول عبد الله بن همام[٧]:

وأنت امرؤ حلو اللسان بليغه فما باله عند الزيادة لا يحلو

– قول أبي حيان: "اعلم أن البليغ مشتملٍ بلاغته من العقل، ومأخذه من التمييز الصحيح[٨]".

---

(١) التحرير والتنوير ٥ / ١٠٨.

(٢) المفردات، الراغب، ١ / ١٤٤.

(٣) الكليات، أبو البقاء الكفوي، ١ / ٣٧٠.

(٤) دستور العلماء، عبد رب النبي نكري، ١ / ١٧٣.

(٥) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٢٠ / ٣٢٠.

(٦) الأغاني، أبو الفرج، ١٤ / ٩٧.

(٧) نفسه، ١٦ / ٣٨.

(٨) الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، ١ / ٩٣.

بهيج: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (ق – ٧): "والبهيج: يجوز أن يكون صفة مشبّهة، يقال: بَهُج بضم الهاء، إذا حَسُن في أعين الناظرين، فالبهيج بمعنى الفاعل كما دل عليه قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ (النمل: ٦٠).ويجوز أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول؛ أي منبهَج به على الحذف والإيصال، أي يُسَرّ به الناظر[١]".

جاء في معنى البهجة: "البَهْجَة: حسن اللون وظهور السرور، وفيه قال عزّ وجل: ﴿حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل / ٦٠]، وقد بَهُجَ فهو بَهِيج، قال: ﴿وَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق / ٧][٢]"، وقيل: "الفرق بين البهجة والحسن: أن البهجة: حسن يفرح به القلب، وأصل البهجة: السرور، ورجل بهج وبهيج مسرور وابتهج: إذا سُرَّ، ثم سمي الحسن الذي يبهج القلب بهجة، وقد يسمى الشئ باسم سببه، والبهجة عند الخليل: حسن لون الشئ ونضارته[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بهيج:

- "ولو أن إنساناً نقل من كرب حبسٍ ضيقٍ إلى روض بستان ناضر بهيج مونق، ثم تذكر ما كان فيه في حال ما هو عليه لكان ذلك مؤذياً لنفسه، وكارباً لقلبه[٤]".
- "الله تعالى وله الحمد قد جرى في أمر النيل المبارك على عوائد ألطافه... وأحيا به من موات الأرض فاهتزت وربت وأنبتت كل بهيج[٥]".
- قول الشاعر[٦]:

لله عصـــــر لنـــا تقضـــى بالســـد والمنـــبر البهـــيج

- قول أبي الفتح كُشاجم[٧]:

فـــرج القلـــب غايـــةً التفـــريج اِبتهـــاجي مـــا بـــين روض بهـــيج

---

(١) التحرير والتنوير، ٢٦ / ٢٨٩.
(٢) المفردات، الراغب، ١ / ١٤٨.
(٣) الفروق اللغوية، أبوهلال العسكري، ١ / ١٠٧.
(٤) الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان، ١ / ٤٤٦.
(٥) صبح الأعشى، القلقشندي، ٨ / ٣٣٥.
(٦) نفح الطيب، المقري التلمساني، ١ / ٤٧٧.
(٧) نهاية الأرب، شهاب الدين النويري، ١١ / ١٨٨.

بهيمة: فعيل بمعنى فاعل (مُفْعِل) أو مفعول (مُفْعَل):

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ...﴾ (المائدة – ١): "ووقف العلماء عند "بهيمة الأنعام". وفي اللغة العربية نجد صيغة "فعيل "التي تأتي بمعنى "فاعل" وتأتي بمعنى "مفعول"، مثلما نقول "الله رحيم" أي أنه راحم؛ هو "فاعل"، ونقول "فلان قتيل "أي مقتول أي مفعول به. و "بهيمة الأنعام" هنا تأتي بأي معنى، أهي بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول؟، و "بهيمة" إن نظرنا إلى أنّها مبهمة؛ لأن أمورها مجهولة يصعب إدراكها علينا ولا نعرف حركتها أو إشارتها أو لغاتها التي تتفاهم بها فتكون فعيلة بمعنى مفعولة. وتصلح أن تكون فعيلة بمعنى فاعل؛ لأنها لا تفهم، ونحن المبهمون عليها. ونقول: هي محكومة بالتسخير[١]".

ورد في تعريف الإبهام: "قيل لكلّ ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوسا، وعلى الفهم إن كان معقولا: مُبْهَم. ويقال: أَبْهَمْتُ كذا فَاسْتَبْهَمَ، وأَبْهَمْتُ الباب: أغلقته إغلاقا لا يهتدى لفتحه، والبَهيمةُ: ما لا نطق له، وذلك لما في صوته من الإبهام، لكن خصّ في التعارف بما عدا السباع والطير. فقال تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ﴾ [المائدة / ١]، وليل بَهِيم، فعيل بمعنى مُفْعَل، قد أبهم أمره للظلمة، أو في معنى مُفْعِل لأنه يبهم ما يعنّ فيه فلا يدرك[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ بهيمة:

- قول الإمام علي لمن يستعمله على الصدقات: "ولا تنفرن بهيمة، ولا تفزعنها، ولا تسوءن صاحبها فيها[٣]".
- "إن الله جعلك انسانا، فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا[٤]".
- قول خالد بن صفوان: "ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة[٥]".

---

[١] تفسير الشعراوي ٦٦٣، مفردات غريب القرآن ١ / ٦٤.
[٢] المفردات، الراغب، ١ / ١٤٩.
[٣] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٥ / ١٥١.
[٤] نفسه، ١٩ / ١٨٥.
[٥] البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ١٠٢.

تبيع: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ (الإسراء - ٦٩): "فعيل بمعنى: فاعل؛ أي تابعا يتبعنا بالمطالبة بثأركم[١]".

وقيل: "الاتباع: اللحاق بالأول[٢]"، وقيل: "أتبع بالتخفيف: يتعدى إلى مفعولين، وبالتشديد إلى واحد. قيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو: اللحوق، فأتبعهم فرعون، أي لحقهم أو كاد، واتبعه بالتشديد بمعنى: سار خلفه وقيل أتبع بقطع الألف بمعنى اللحوق والإدراك، وبوصلها بمعنى: اتبع أثره، أدركه أو لم يدركه[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ تبيع:

- قول العجير في امرأة اسمها جُمْل[٤]:

لقد أحسنتْ جُمْلٌ لَوَ أنَّ تبيْعَها ... إذا ما أرادت أن تُشِيب يشيب

- قول شمَّاخ بن ضرار في وصف أرنب[٥]:

تلوذ ثعالبُ الشرفينِ منها ... كما لاذ الغريمُ من التبيع

- قول الشاعر[٦]:

لا يقبلون الشكر ما لم ينعموا ... نعما يكون لها الثناء تبيعا

تقيّ: فعيل بمعنى مُفْتَعِل أو مُفْتَعَل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ (مريم - ١٨): "أي ممن يتَّقِي الله... وقيل: تقي: فعيل بمعنى مفعول؛ أي كنت ممن يُتَّقَى منه[٧]".

جاء في معنى التقوى: "التَّقْوَى جعل النّفس في وِقَايَةٍ مما يخاف، هذا تحقيقه، ثمّ يسمّى الخوف تارة تَقْوًى، والتَّقْوَى خوفاً حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه والمقتضي بمقتضاه، وصار التَّقْوَى في تعارف الشّرع حفظ النّفس عمّا يؤثم، وذلك بترك المحظور،

---

[١] أضواء البيان ١٨ / ٣٢٥، التفسير الوسيط ١ / ٢٦٥٦، مفاتيح الغيب ٢١ / ١٠.

[٢] التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ١ / ٣١.

[٣] الكليات، أبو البقاء الكفوي، ١ / ٢٩.

[٤] الأغاني، أبو الفرج، ١٣ / ٧٩.

[٥] الحيوان، الجاحظ، ٥ / ٢٨٢.

[٦] المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ١ / ٨٠.

[٧] التحرير والتنوير ١٦ / ٧٦، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٩١.

ويتمّ ذلك بترك بعض المباحات لما روي: «الحلال بيّن، والحرام بيّن، ومن رتع حول الحمى فحقيق أن يقع فيه»[1]" وقيل: "التقوى: لغة الاتقاء، وهو اتخاذ الوقاية. واصطلاحا: الاحتراز بطاعة الله تعالى عن عقوبته. وقيل التقوى: التحامي؛ أي الاحتراز عن المحرمات فقط[2]".

وقيل: "الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته،وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك،والتقوى في الطاعة يراد بها: الإخلاص، وفي المعصية يراد بها: الترك والحذر، وقيل: أن يتقي العبد ما سوى الله تعالى، وقيل: المحافظة على آداب الشريعة، وقيل: مجانبة كل ما يبعدك عن الله تعالى، وقيل: ترك حظوظ النفس ومباينة النهى، وقيل: ألا ترى في نفسك شيئا سوى الله، وقيل: ألا ترى نفسك خيرا من أحد، وقيل: ترك ما دون الله، والمتبع عندهم هو الذي اتقي متابعة الهوى، وقيل: الاهتداء بالنبي عليه السلام قولا وفعلا[3]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ تقيّ:

- قول الإمام علي: "الصلاة قربان كل تقى، والحج جهاد كل ضعيف[4]".
- قول أبي العتاهية في أهل الحياكة والحجامة[5]:

ولـــيس عـــلى عبـــدٍ تَقِـــيٍّ نقيصـــةٌ إذا صـــحّح التّقـــوى وإِن حـــاك أو حَجَـــم

- قول الشاعر فيمن يظهر الإسلام ويبطن الكفر[6]:

وإن قـــام قـــال الحـــق مـــا دام قـــائما تقـــى اللســـان كـــافر بعـــد ســـائره

- قول عمران بن حطان مادحا ابن ملجم[7]:

يـــا ضربـــة مـــن تقـــي مـــا أراد بهـــا إلا ليبلـــغ مـــن ذي العـــرش رضـــوانا

- قول مطيع بن إياس يستعطف يحيى بن زياد [8]:

---

(1) المفردات، الراغب، ١ / ٨٨١.
(2) دستور العلماء، عبد رب النبي نكري، ١ / ٢٣٢.
(3) التعريفات، الجرجاني، ١ / ٩٠.
(4) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٨ / ٢٣٢.
(5) الأغاني، أبو الفرج، ٤ / ٧.
(6) البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ١٢٣.
(7) الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ٣ / ١٢٥.
(8) الأغاني، أبو الفرج، ١٣ / ٣٢٤.

كـنْ بصـبٍّ أمسـى بحبـكَ بـرًّا إنَّ يحيـى قـد كـان بَـرًّا تقيـا

- قول أبي بكر رضي الله عنه في رثاء النبي ﷺ[1]:

حازمـا عازمـا حليـما كـريما عائـدا بـالنوال بـرا تقيـا

- "نحمده على لطفه الذي أمسى بنا حفيا، ونشكره على أن جعل دولتنا جنة أورث تدبيرها من عباده من كان تقيا[2]".

جديد: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سبأ - ٧): "و جديد: فعيل بمعنى فاعل، عند البصريين. تقول: جَدَّ الثوبُ فهو جديد، أو بمعنى مفعول، كقتيل، من جد النساجُ الثوبَ: قطعه[3]".

يقول الراغب: "جددت الثوب إذا قطعته على وجه الإصلاح، وثوب جديد: أصله المقطوع، ثم جعل لكل ما أحدث إنشاؤه، قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ق / ١٥]، إشارة إلى النشأة الثانية، وذلك قولهم: أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [ق / ٣]، وقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب، ومنه قيل لليل والنهار: الجَدِيدَان والأَجَدَّان[4]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ جديد:

- "لا جديد لمن لا يلبس الخَلِقا[5]".

- قول الشاعر[6]:

يجـدد تـذكار الحـديث مـودتي فـذكرك عنـدي والحـديث جديـد

- قول الشاعر الحكيم[7]:

فهـل رأيـت جديـدا لم يعـد خلقـا وهـل سـمعت بصـفو لم يعـد كـدرا

---

[1] المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ٢ / ٥٨٩.

[2] البحر المديد ٧ / ٦، روح المعاني ٩ / ٢١٠، التحرير والتنوير ٢٢ / ١٥٠، الكشاف ٥ / ٣٥٣، إرشاد العقل ٧ / ١٢٣، البحر المحيط ٥ / ٢٩١ .

[3] صبح الأعشى، القلقشندي، ١١ / ٢٦٦.

[4] المفردات، الراغب، ١ / ١٨٨.

[5] الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ٢٩٠.

[6] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٠٥.

[7] نفسه، ١ / ١٥٥.

- وقوله أيضا[1]:

مطايـــا يقـــربن الجديـــد إلى الـــبِلَى ويـــدنين أشـــلاء الصـــحيح إلى القـــبر

- قول الشمّاخ[2]:

لِكـــلِّ جَديـــدٍ لـــذَّةٌ غـــيرَ أنّنـــي رأيـــتُ جديـــدَ المـــوتِ غـــيرَ لذيـــذ

جميع: فعيل بمعنى مفعول أو مُفْتَعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس - ٣٢): "والجميع: فعيل، بمعنى: مفعول... والمعنى: أن المحشر يجمعهم، فكلهم مجموعون مُحضرون للحساب[3]" وورد في تفسير قوله تعالى "﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ...﴾ (ا لأعراف - ١٥٨): "... وانتصب جميعاً على الحال... وهو فعيل بمعنى: مفعوُل؛ أي مجموعين[4]" وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال - ٦٣): "وجميعاً منصوباً على الحال من ما في الأرض، وهو اسم على وزن فعيل بمعنى: مُجتمِع[5]" وقيل: "الجَمْع: ضمّ الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَع[6]"، وقيل: "ضم ما شأنه الافتراق والتنافر[7]"، وقيل: "الجمعُ: أن تجمع بين متعدد في حكم[8]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ جميع:

- قول الشاعر[9]:

شـــخوص وأشـــباح تمـــر وتنقضـــي جميعـــا وتفنـــى والمحـــرك بـــاق

- قول الشاعر[10]:

---

(١) نفسه، ١ / ١٩٨.
(٢) الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ١٨٨.
(٣) البحر المديد ٧ / ١٢٩، روح المعاني ١٦ / ٤٦٢.
(٤) التحرير والتنوير ٩ / ١٣٩.
(٥) نفسه ١٠ / ٦٤.
(٦) المفردات، الراغب، ١ / ٢٠١.
(٧) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ١ / ٢٥١.
(٨) معجم مقاليد العلوم، السيوطي، ١ / ١٠٢.
(٩) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٧٥.
(١٠) نفسه، ١ / ٢٤٦.

وكنا جميعا قبل أن يظهر الهوى بأنعم حالٍ: غبطة وسرور

- قول الشاعر[1]:

فذر فؤادي وخذ رقادي فقال لا بل هما جميعا

- قول قيس يمدح ابن أبي عتيق[2]:

فقد جَرَّبتُ إخوانى جميعاً فما أَلْفَيْتُ كابن أبى عتيق

جنيّ: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول

ورد في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم - ٢٥): "أي مجنياً؛ ففعيل بمعنى مفعول؛ أي صالحاً للاجتناء... رطباً يقول من يراه: هو جَنِيّ، وهو صفة مدح، فإن ما يُجنَى أحسن مما يسقط بالهز،وما قرب عهده أحسن مما بعد عهده، وقيل: فعيل بمعنى فاعل؛ أي رطباً طرياً، وكان المراد على ما قيل إنه تم نضجه[3]".

وورد في معنى الجَنْي: "جَنَيْتُ الثمرة واجْتَنَيْتُهَا، والجَنْيُ: المجتنى من الثمر والعسل، وأكثر ما يستعمل الجني فيما كان غضّا، قال تعالى: ﴿تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾ [مريم / ٢٥]، وقال تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ﴾ [الرحمن / ٥٤]، وأَجْنَى الشجر: أدرك ثمره، والأرض: كثر جناها، واستعير من ذلك جَنَى فلان جِنَاية كما استعير اجترم[4]"، وقيل: "ويقال: قد جنيت الثمر أجنيه: إذا تناولته من نخله، والجَنْي: تناول الثمر من النخل[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ جَنِيّ:

- قول الشاعر يتغزل[6]:

يا بانة قد أطلعت أغصانها وردا جنيا باللواحظ يقطف

---

(1) نفسه، ١ / ٣٧٤.

(2) الأغاني، أبو الفرج، ٩ / ٢٥٣.

(3) روح المعاني ١١ / ٤٧٨، جامع البيان ١٨ / ١٨١، إرشاد العقل ٥ / ٢٦٢، زاد المسير ٥ / ٢٢٤، روح البيان ٥ / ٢٥٢.

(4) المفردات، الراغب، ١ / ٢٠٨.

(5) الزاهر في معاني كلام الناس، أبوبكر الأنباري، ١ / ٤٣١.

(6) المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ٢ / ٣٩٠.

- "ورَدَ منك المسْكُ ذكياً، والزهرُ جَنِيًّاً، والماء مريّاً، والعيش هنيًّاً، والسحر بابليًّاً[1]".
- "نحمده حمدا كثيرا طيبا زكيا، ونشكره شكرا لا يزال غصنه بالزيادة جنيا[2]".

حثيث: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿...ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ...﴾ (الأعراف - ٥٤): "و حثيثا: حال من الليل، لأنه الفاعل، ويجوز أن يكون من النهار فيكون التقدير: يطلب الليل النهار محثوثا[3]"، "والحثيث: فعيل من الحث، وهو صفة مصدر محذوف أو حال من الفاعل بمعنى: حاثا، أو المفعول بمعنى: محثوثا[4]".

قال الراغب: "الحثّ: السرعة، قال الله تعالى: ﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثاً﴾ [الأعراف / ٥٤][5]"، وقيل: "الحضّ: التحريض كالحثّ، إلا أنّ الحثّ يكون بسوق وسير، والحضّ لا يكون بذلك[6]"، وقيل: "الحث: التحريض على الشيء، والحمل على فعله بتأكيد، والإسراع[7]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حثيث:

- قول الإمام علي: "وما عسى أن يكون بقاء مَنْ له يوم لا يعدوه، وطالب حثيث من الموت يحدوه[8]".
- قول الشاعر[9]:

ولـــو أســـمعْتِهِ لسَـــرَى حثيثـــاً سَرِيْـــعَ السَّـــعي أو لأتـــاكِ يجـــري

- قول الشاعر[10]:

فـــأَيُّما موئِـــل منهـــا اعتصـــمتُ بـــه فِمـــن ورائـــى حثيثـــاً مـــنهمُ الطلـــبُ

---

(١) زهر الآداب، أبو إسحق القيرواني، ١ / ١٤٥.
(٢) صبح الأعشى، القلقشندي، ١٢ / ٣٣٥.
(٣) إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٧٦.
(٤) أنوار التنزيل ٢ / ٢٢٧، التحرير والتنوير ٨ / ١٦٨، روح المعاني ٦ / ١٩٦.
(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٢١٨.
(٦) نفسه، ١ / ٢٤١.
(٧) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ١ / ٢٦٧.
(٨) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٧ / ٨٠.
(٩) الأغاني، أبو الفرج، ١٥ / ٩٥.
(١٠) الحيوان، الجاحظ، ١ / ٩٤.

حديث: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (الكهف - ٦): "والحديث: الخبر. وإطلاق اسم الحديث على القرآن باعتبار أنه إخبار من الله لرسوله، إذ الحديث هو الكلام الطويل المتضمن أخباراً وقصصاً. سمي الحديث حديثاً باعتبار اشتماله على الأمر الحديث؛ أي الذي حدث وجَد؛ أي الأخبار المستجدة التي لا يعلمها المخاطب، فالحديث فعيل بمعنى مفعول[1]".

وقيل: "الحديث: في اللغة: ضد القديم؛ لأنه يحدث شيئا فشيئا... والحديث ويستعمل في قليل الكلام وكثيره. وأصول الحديث علم بأصول يعرف بها أحوال الحديث من صحة النقلوضعفه وطرق التحمل والأداء. وموضوعه حديث الرسول عليه الصلاة والسلام... والحديث في اصطلاح المحدثين: قول النبي عليه السلام وفعله وتقريره وصفته حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام ويرادفه السنة عند الأكثر[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حديث:

- قول الشاعر [3]:

وإن حـــديثكم في القلـــب أحـــلى وأغيـــب نغمـــة مـــن صـــوت عـــود

- قول الشاعر[4]:

يجـــدد تـــذكار الحـــديث مـــودتى فـــذكرك عنـــدي والحـــديث جديـــد

- قول الشاعر[5]:

وســـيبقى الحـــديث بعـــدك فـــانظر خـــير أحدوثـــة تكـــون فكنهـــا

---

[1] التحرير والتنوير ١٥ / ٢٥٥، مفاتيح الغيب ١٠ / ١٥١.

[2] دستور العلماء، نكري، ٢ / ١١.

[3] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٠٣.

[4] نفسه، ١ / ١٠٥.

[5] نفسه، ١ / ١٧٤.

حريق: فعيل بمعنى مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (آل عمران - ١٨١): "... وهو من أسماء جهنم، فعيل بمعنى مُفْعِل، كالأليم بمعنى المؤلم[١]".

وقيل: "(الحرق): أثر النار في الثوب ونحوه (ج) حروق، (الحرق): النار ولهبها، وأثر يصيب الثوب من النار أو دق القصار[٢]"، وقيل: "الحرق بالسكون أثر النار في الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها و {عذاب الحريق} النار[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حريق:

- قول الشاعر [٤]:

غصَّـــني الشـــوق إلـــيهم بريقـــي وا حريقـــي في الهـــوى وا حريقـــي

- قول الإمام علي: "قد بعثت إليكم عبدا من عباد الله... من أشد عباد الله بأسا... أضر على الفجار من حريق النار[٥]".

- قول الشاعر [٦]:

حتَّـى بـدَا سـاطعٌ للفجـر نَحْسَـبُه سَـنَى حريـقٍ بلَيْـلٍ حـين يَضْـطَرِمُ

- قول وضاح يرثي[٧]:

أُعَـلُّ بَزفْـرة مـن بَعْـد أُخـرى لهـا في القلـب حَـرٌّ كـالحريق

حسيب: فعيل بمعنى فاعل أو مُفاعِل أو مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء - ٦): "أي كافياً في الشهادة عليكم. ومعناه: مُحْسِباً من أحسبني كذا؛ أي كفاني... فيكون فعيلاً بمعنى:

---

[١] غرائب القرآن ٢ / ٣٢٠، روح البيان ٣ / ٢٧٣، المحرر الوجيز ١ / ٥٨٤، مفاتيح الغيب ٩ / ٩٧، البحر المحيط ٣ / ١٠٤.

[٢] المعجم الوسيط، ١ / ١٦٨.

[٣] الكليات، أبو البقاء الكفوي، ١ / ٦٤٢.

[٤] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٣١١.

[٥] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٦ / ٧٥.

[٦] الأغاني، أبو الفرج، ١ / ٣٧٥.

[٧] نفسه، ٦ / ٢٤١.

مُفْعِل، أو محاسباً، أو حاسباً لأعمالكم يجازيكم بها، فعليكم بالصدق، وإياكم والكذب. فيكون في ذلك وعيد لجاحد الحق[1]".

يقول الراغب: "الحساب: استعمال العدد، يقال: حَسَبْتُ أَحْسُبُ حِسَاباً وحُسْبَاناً... وحَسْبُ يستعمل في معنى الكفاية، ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ [آل عمران / ١٧٣]، أي: كافينا هو، ﴿وحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [المجادلة / ٨]، ﴿وَكَفى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ [النساء / ٦]، أي: رقيبا يحاسبهم عليه[2]"، وقيل: "والحساب ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه[3]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حسيب:

- قول الشاعر[4]:

يا ويح نفسي من تتابع حوبتي لو قد دعاني للحساب حسيبي

- قول الشاعر[5]:

فلا تُدْخِلنَّ الدَهرَ قبرَك حوبة يقوم بها يوماً عليك حسيب

- قول الشاعر[6]:

قل لابن حمدونَ ذاك الأريب وذاك الظريفِ وذاك الحسيب

حسير: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك - ٤): "أي كليل منقطع. قال الزجاج: أي وقد أعيا من قبل أن يرى في السماء خللا، وهو فعيل بمعنى: فاعل من الحسور؛ وهو الإعياء. يقال: حسِر بصره يحسُر حُسورا؛ أي كَلَّ وانقطع[7]"، "ويقال: حسير فعيل بمعنى مفعول، ويجمع على حسرى[8]".

---

[1] البحر المحيط ٣ / ١٤٠، العدل والاعتدال ١ / ٤٤٦، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٠٥، مفاتيح الغيب ٩ / ١٥٧، التحرير والتنوير ١٥ / ٤٩.

[2] المفردات، الراغب، ١ / ٢٣٢ وما بعدها.

[3] التوقيف، المناوي، ١ / ٢٧٨.

[4] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٧٨.

[5] الأغاني، أبو الفرج، ١٣ / ٢١٢.

[6] نفسه، ٢٢ / ١٩٦.

[7] فتح القدير ٧ / ٢٦٣.

[8] البحر المحيط ٦ / ١٥، أطفيش ١١ / ٢٥٨.

وجاء في معنى الحسرة: "والحَسْرةُ: الغمّ على ما فاته والندم عليه، كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه، أو انحسر قواه من فرط غمّ، أو أدركه إعياء من تدارك ما فرط منه[1]"، وقيل: "الحسرة: هي بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حسيرا لا موضع فيه لزيادة التلهف؛ كالبصر الحسير لا قوة فيه للنظر[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حسير:

- قول الشاعر مادحا[3]:

لو تُبارِي جودَه الريحُ يوماً نَزَعَتْ وهي طَلِيحٌ حَسير

- قول الشاعر مادحا[4]:

لقد سبق الملوكَ أبوك حتى بقوا من بين كاب أو حَسير

- "من سلَّط الشهوات على ماله، وحكَّم الهوى في ذات يده فبقي حسيراً فلا يلومَنَّ إلا نفسه[5]".

حصيد: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ...﴾ (يونس - ٢٤): "فَجَعَلْنَاهَا (الأرض) حَصِيداً: مفعولان، أي محصودة مقطوعة لا شيء فيها. وقال (حَصِيداً) ولم يؤنث؛ لأنه فعيل بمعنى مفعول. قال أبو عبيد: الحصيد المستأصل[6]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (هود - ١٠٠): "... والحصيد: الزرع المحصود، فعيل بمعنى مفعول[7]".

وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ (الأنبياء - ١٥): "يعني محصودا، وقال أهل اللغة: فعيل بمعنى مفعول،

---

[1] المفردات، الراغب، ١ / ٢٣٥.
[2] التعريفات، الجرجاني، ١ / ١١٧.
[3] الأغاني، أبو الفرج، ٥ / ٣١٤.
[4] نفسه، ٢٢ / ٢٤٩.
[5] البخلاء، الجاحظ، ٢ / ١٤٤.
[6] الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٢٨.
[7] التحرير والتنوير ١٢ / ١٥٨.

والحصيد بمعنى محصود[1]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (ق - ٩): "أي وحب النبت المحصود، وحذف الموصوف. وقال الفراء: هو في تقدير صفة الأول؛ أي والحب الحصيد[2]".

يقول الراغب: "أصل الحَصْد قطع الزرع، وزمن الحَصَاد والحِصَاد[3]"، "ومنه استعير: حصدهم السيف، وحصائد الألسنة: ما تقطعه من أعراض الناس بالقدح فيها[4]"، وقيل: "(حصد) الزرع والنبات حصدا وحصادا: قطعه بالمنجل، والقوم بالسيف: قتلهم واستأصلهم[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حصيد:

- "واترك ناجم الشر حصيدا، وطائر الحقد واقعا، وباب الفتنة مغلقا[6]".

- قول الشاعر[7]:

وَأُرانا كالزَّرع يَحصُدُنا الدَّهْر فمِن بَيْن قائم وحَصيدِ

- "يأهل مصر إياكم أن تكونوا للسيف حصيدا[8]".

- "أيها الناس اعملوا لله رغبة ورهبة؛ فإنكم نبات نعمته وحصيد نقمته[9]".

- قول الشاعر[10]:

بخبث البذر ينبت بذر تَيْمٍ فما طاب النبات ولا الحصيد

---

(١) بحر العلوم ٢ / ٤٢٢.

(٢) إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٤١.

(٣) المفردات، الراغب، ١ / ٢٣٨.

(٤) التوقيف، المناوي، ١ / ٢٨٢.

(٥) المعجم الوسيط، ١ / ١٧٨.

(٦) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٠ / ٢٧٨.

(٧) الأغاني، أبو الفرج، ١٨ / ٢٠٧.

(٨) جمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، ٢ / ٢٢٠.

(٩) نفسه، ٢ / ٤٨٣.

(١٠) خزانة الأدب، البغدادي، ٣ / ٢٨.

حصير: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (الإسراء – ٨): "والحصير: فعيل، فيحتمل أن يكون بمعنى الفاعل؛ أي وجعلنا جهنم حاصرة لهم، ويحتمل أن يكون بمعنى مفعول؛ أي جعلناها موضعاً محصوراً لهم[١]".

وورد في معنى الحصر: "الحَصْر: التضييق، قال عزّ وجلّ: ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾ (التوبة–٥)، أي: ضيقوا عليهم، وقال عزّ وجل: ﴿وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً﴾ [الإسراء / ٨]، أي: حابسا[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حصير:

– قول الشاعر[٣]:

يا نومةً في شمس آ ب على التراب بلا حصير

– قول الشاعر[٤]:

حتى تخالَ متَنه حَصيرا والشَّربُ قد حَفُّوا به حُضورا

حفيّ: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف – ١٨٧): "حفى عنها فيه وجهان: أحدهما تقديره: يسألونك عنها كأنك حفيّ؛ أي مَعْنِيّ بطلبها فقدم وأخر، والثانى: أن عن بمعنى الباء؛ أي حفى بها، وكأنك حال من المفعول، وحفى بمعنى محفو، ويجوز أن يكون فعيلا بمعنى فاعل[٥]".

يقول الراغب: "والحَفِيُّ: البرّ اللطيف في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم–٤٧)، ويقال: حَفَيْتُ بفلان وتَحَفَّيْتُ به: إذا عنيت بإكرامه، والحَفِيّ: العالم بالشيء[٦]"، وقيل: "ويقال فلان حَفِيٌّ بفلان: إذا كانَ معنيّاً به[٧]".

---

[١] مفاتيح الغيب ٢٠ / ١٢٨، السراج المنير ٢ / ٢٢٤، روح البيان ٥ / ١٠٢، بحر العلوم ٢ / ٣٠٢.
[٢] المفردات، الراغب، ١ / ٢٣٨.
[٣] نهاية الأرب، النويري، ٣ / ٢٦٣.
[٤] الأغاني، أبو الفرج، ٥ / ٤٠٧.
[٥] إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٩٠، التحرير والتنوير ٩ / ٢٠٥.
[٦] المفردات، الراغب، ١ / ٢٤٦.
[٧] الزاهر في معاني كلام الناس، أبو بكر الأنباري، ١ / ٣٠٣.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حَفِيّ:

- قول الشاعر[1]:

فـــأبلغ عـــامراً عنّـــي رســـولاً رســـالة ناصـــح بكـــم حفـــيّ

- قول الشاعر[2]:

ومـــا مـــنهم إلا حفـــي مُســـائلٌ وواصـــفُ أشـــواقٍ ومُـــثنٍ بصـــالح

حفيظ: فعيل بمعنى فاعل أو مُفاعِل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ (سبأ - ٢١): "وربك على كل شئ من الشك والإيمان حفيظ، وقال ابن قتيبة: والحفيظ بمعنى الحافظ. قال الخطابي: وهو فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم؛ فهو يحفظ السماوات والأرض بما فيها لتبقى مدة بقائها ويحفظ عباده[3]"، "وربك على كل شئ حفيظ؛ أي محافظ عليه فإن فعيلا ومفاعلا صيغتان متآخيتان[4]".

وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (الشورى - ٦): "الله حفيظ عليهم... والحفيظ: فعيل بمعنَى فاعل، أي حافظ، وتختلف معانيه، ومرجعها إلى رعاية الشيء والعناية به[5]".

وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿...وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (ق - ٤): "وعندنا كتاب حفيظ... حفيظ فعيل: إما بمعنى فاعل؛ أي حافظ لما جعل لإحصائه من أسماء الذوات ومصائرها، وتعيين جميع الأرواح لذواتها التي كانت مودعَة فيها بحيث لا يفوت واحد منها عن الملائكة الموكلين بالبعث وإعادة الأجساد وبث الأرواح فيها، وإمّا بمعنى مفعول؛ أي محفوظ ما فيه مما قد يعتري الكتب المألوفة من المحو والتغيير والزيادة والتشطيب ونحو ذلك[6]".

---

(١) خزانة الأدب، البغدادي، ٥ / ٩٤.

(٢) صبح الأعشى، القلقشندي، ١٤ / ١٤٧.

(٣) زاد المسير ٦ / ٤٥٠.

(٤) إرشاد العقل ٧ / ١٣١، البحر المديد ٧ / ٣٠.

(٥) التحرير والتنوير ٢٥ / ٣٢.

(٦) التحرير والتنوير ٢٦ / ٢٨٣، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٤، مفاتيح الغيب ٢٨ / ١٣٢.

يقول الراغب في تعريف الحفظ: "الحِفْظ: يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم، وتارة لضبط الشيء في النفس، ويضادّه النسيان، وتارة لاستعمال تلك القوة، فيقال: حَفِظْتُ كذا حِفْظاً، ثم يستعمل في كلّ تفقّد وتعهّد ورعاية[1]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حَفِيظ:

- قول الشاعر[2]:

والله لا يخفى عليه صنيعنا حفيظ علينا في المقام وفي السفر

- "فما برحت متوجة بأهل الأدب في الحديث والقديم، مطرزة من فضلاء الكتاب بكل مكين أمين وحفيظ عليم[3]".

- قول الشاعر[4]:

يقول مقال الصدق والحق إنني حفيظ عليم ما على صادق عتب

- قول الشاعر[5]:

لقد حفظ العهد الذي قد أضاعه لدي سواه والكريم حفيظ

حقيق: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ (الأعراف - ١٠٥): "حقيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل؛ قال الليث: حق الشيء معناه: وجب،ويحق عليك أن تفعل كذا،وحقيق علي أن أفعله بمعنى فاعل والمعنى: واجب علي ترك القول على الله إلا بالحق، ويجوز أن يكون بمعنى مفعول؛ وضع فعيل في موضع مفعول، تقول العرب: حُقَّ عليَّ أن أفعل كذا، وإني لمحقوق على أن أفعل خيراً أي حق علي ذلك بمعنى استحق[6]".

---

[1] المفردات، الراغب، ١ / ٢٤٤.

[2] شعر الخوارج، إحسان عباس، ١ / ١٢٤.

[3] صبح الأعشى، القلقشندي، ١ / ٣١.

[4] نفح الطيب، المقري التلمساني، ٢ / ٨٢.

[5] نفسه، ٤ / ٧.

[6] مفاتيح الغيب ١٤ / ١٥٦، التحرير والتنوير ٩ /٣٨، أيسر التفاسير ٣ / ١٣٨.

جاء في معنى الاستحقاق: "الاستِحْقاقُ والاسْتِيجابُ: قريبان من السواء[1]"، وقيل: "الاستحقاق الذاتي: كون الشيء مستحقا لأمر بالنظر إلى ذاته دون وصفه. والاستحقاق الوصفي: كون الشيء مستحقا لأمر النظر إلى وصفه دون ذاته. والمراد بالاستحقاق الذاتي والوصفي فيما قالوا إن لله تعالى في استحقاقه الحمد استحقاقين ذاتي ووصفي[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حقيق:

- "شيع الحسن جنازة، فجلس على شفير القبر فقال: إن أمرا هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وإن أمرا هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره[3]".

- قول ابن نباتة يتحدث عن الزمن العجيب[4]:

وكيف يسر الحر فيه بمطلب ... وما فيه شيء بالسرور حقيق

- قول ابن أبى عبرة القرشى يثني على موقف الإمام علي من بيعة الصديق[5]:

شكرا لمن هو بالثناء حقيق ... ذهب اللجاج وبويع الصديق

- "من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقا أن يصدقها بفعله[6]".

حكيم: فعيل بمعنى فاعِل أو مُفْعِل أو مُفْعَل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٣٢): "و الْحَكِيمُ معناه: الحاكم... وقيل: معناه: المُحْكِم، ويجيء الحكيم على هذا من صفات الفعل، صرف عن مُفْعِل إلى فعيل، كما صرف عن مسمع إلى سميع ومؤلم إلى أليم[7]".

وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾ (يونس - ١): "والحكيم: المُحْكَم بالحلال والحرام، والحدود والأحكام، فعيل بمعنى مُفْعَل، بدليل

---

(١) لسان العرب (حقق)، ابن منظور، ١٠ / ٤٩.

(٢) دستور العلماء، نكري،

(٣) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٩٠.

(٤) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٣ / ٣٤٧.

(٥) نفسه، ٦ / ٢٠.

(٦) الأغاني، أبو الفرج، ٣ / ١٨٩.

(٧) الجامع لأحكام القرآن ١ / ٢٨٧، الدر المصون ١ / ١٩٨.

قوله: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ (هود -١)، وقيل: هو بمعنى الحاكم، فعيل بمعنى فاعل، دليله قوله عز وجل: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة -٢١٣)، وقيل: هو بمعنى المحكوم، فعيل بمعنى المفعول. قال الحسن: حُكِم فيه بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وبالنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي، وحكم فيه بالجنة لمن أطاعه وبالنار لمن عصاه[١]".

وورد في معنى الحكمة: "الحِكْمَةُ: إصابة الحق بالعلم والعقل، فالحكمة من الله تعالى: معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان: معرفة الموجودات وفعل الخيرات. وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان / ١٢][٢]"، وقيل في الإحكام: "والإحكام إيجاد الفعل محكما، ولهذا قال الله تعالى: "كتاب أحكمت آياته"؛ أي خلقت محكمة[٣]".

وقيل في معنى الحكم والحكمة: "الحكم: إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا، فخرج بهذا ما ليس بحكم كالنسبة التقييدية، و الحكم الشرعي: عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين. والحكمة: علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية، فهي علم نظري غير آلي، والحكمة: أيضا هي هيئة القوة العقلية العلمية المتوسطة بين الغريزة التي هي إفراط هذه القوة والبلادة التي هي تفريطها[٤]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حكيم:

- "أرسل حكيما و لا توصه[٥]".
- قول القائل: "وأما الراكب فكبت به الفرس، وأما الفصيح فاستبدل الخرس، وأما الحكيم فما نفعه إن احترس[٦]".

---

(١) معالم التنزيل ٤ / ١١٧، مفاتيح الغيب ١٧ / ٤ وما بعدها.
(٢) المفردات، الراغب، ١ / ٢٤٩.
(٣) الفروق اللغوية، العسكري، ١ / ١٤.
(٤) التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٢٣.
(٥) الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ٤٢.
(٦) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٧٣.

- قول الشاعر[1]:

وإنَّ امـــرأً لم يُلْهِـــهِ اليـــومُ عـــن غَـــدٍ تَخَـــوُّفَ مـــا يـــأتي بـــه لحكـــيمُ

- قول الشاعر[2]:

ســألت حكـيماً أيــن شـطَّت بهـا النَّـوى فخـــبرَني مـــا لا أحـــبُّ حكـــيم

حميد: فعيل بمعنى فاعِل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (البقرة - ٢٦٧): "والحميد: من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال، وهو من الأَسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود[3]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (هود - ٧٣): "قال أبو الهيثم: أي تحمد... ففعيل بمعنى مفعول، وجوز الراغب أن يكون {حَمِيدٌ} هنا بمعنى حامد ولعل الأول أولى[4]".

يقول الراغب: "الحَمْدُ لله تعالى: الثناء عليه بالفضيلة، وهو أخصّ من المدح وأعمّ من الشكر، فإنّ المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، ومما يقال منه وفيه بالتسخير، فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه، كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه، والحمد يكون في الثاني دون الأول، والشّكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة، فكلّ شكر حمد، وليس كل حمد شكرا، وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا، ويقال: فلان محمود: إذا حُمِدَ، ومُحَمَّد: إذا كثرت خصاله المحمودة، ومحمد: إذا وجد محمودا[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حميد:

- قول الشاعر[6]:

فـــإن تـــك بـــالأمس اقترفـــت إســـاءة فبـــادر بإحســـان وأنـــت حميـــد

---

(1) الأغاني، أبو الفرج، ٤ / ١٠٤.

(2) نفسه، ١٢ / ٢٢٠.

(3) العدل والاعتدال ١ / ٤١٦، مفاتيح الغيب ٧ / ٥٦.

(4) روح المعاني ٨ / ٣٠٨.

(5) المفردات، الراغب، ١ / ٢٥٦.

(6) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٨١.

- "فلقد صدع بما أمر به، وبلغ رسالات... ثم قبضه الله إليه حميدا[1]".

- "قد عبر معبر العاجلة حميدا، وقدم زاد الآجلة سعيدا[2]".

- قول الشاعر[3]:

عـــلى بَكْـــرٍ أخـــي ولَّى حَمِيـــداً وأيُّ العَـــيْش يَصْـــفُو بعـــدَ بَكْـــرِ

حميم: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (يونس - ٤): "الحميم: هو الماء الحار، وهو فعيل بمعنى فاعل من حَمِمَ الماء بكسر الميم، أو بمعنى مفعول من حَمَمَ الماءَ: إذا سخنه[4]".

يقول الراغب: "الحميم: الماء الشديد الحرارة، قال تعالى: ﴿وَسُقُوا ماءً حَمِيماً﴾ [محمد / ١٥]، ﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ [عمّ / ٢٥]... وقيل للماء الحارّ في خروجه من منبعه: حَمَّة، وروي: «العالم كالحمّة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء»[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حميم:

- "اللّهم إنى أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك... ومن نار تذر العظام رميما، وتسقى أهلها حميما[6]".

- قول الشاعر[7]:

ســحائبُ لا مِــن صَــيِّبٍ ذي صَــوَاعِقٍ ولا مُخْرِقــات مــاؤُهنّ حَمِــيمُ

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ٣٠٩.

(٢) نفسه، ٦ / ٢٢٦.

(٣) الأغاني، أبو الفرج، ١ / ٣٠٧.

(٤) مفاتيح الغيب ٢٩ / ١٤٧، جامع البيان ١١ / ٤٤٨، ٢١ / ٥٥، المحرر الوجيز ٣ / ١١٨، الكشف والبيان ٥ / ١١٩.

(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٢٥٤.

(٦) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٦ / ١٨٤.

(٧) الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ٣١٨.

- قول الشاعر[1]:

هنالِـكَ لـو دَعَـوْت أَتَـاك مـنهم رجـالٌ مثـل أَرمِيـةِ الحمـيمِ

- قول الفرزدق عن النار[2]:

إذا شربـوا فيهـا الحمـيم رأيـتهم يـذوبون مـن حـر الحمـيم تمزقـا

حنيذ: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود - ٦٩): "قيل: معنى حنيذ: سمين، وقيل: الحنيذ: هو السميط، وقيل: النضيج، وهو فعيل بمعنى مفعول،وإنما جاءهم بعجل؛ لأن البقر كانت أكثر أمواله[3]".

جاء في معنى الحَنْذ: "قال تعالى: ﴿جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود / ٦٩]، أي: مشويّ بين حجرين، وإنّما يفعل ذلك لتتصبّب عنه اللّزوجة التي فيه، وهو من قولهم: حَنَذْتُ الفرس: استحضرته شوطا أو شوطين، ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق، وهو محنوذ وحَنِيذ، وقد حَنَذَتْنَا الشّمسُ، ولمّا كان ذلك خروج ماء قليل قيل: إذا سَقَيْتَ الخَمْرَ فَأَحْنِذْ، أي: قلّل الماء فيها[4]".

وقيل: "حَنَذَ الجَدْيَ وغيره يَحْنِذُه حَنْذاً: شواه فقط، وقيل: سَمَطَهُ، ولحمٌ حَنْذٌ: مشويّ على هذه الصفة، وصف بالمصدر، وكذلك مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ... الحَنْيذُ: ما حَفَرْتَ له في الأَرض ثم غممته... وهو من فعل أَهل البادية معروف، وهو محنوذ في الأَصل، وقد حُنِذَ فهو مَحْنُوذٌ كما قيل: طبيخ ومطبوخ[5]".

---

(1) نفسه، ١٠ / ٢٣٠.

(2) الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ١ / ١٠٣.

(3) فتح القدير ٢ / ٥١٠، جامع البيان ١٥ / ٣٨٣.

(4) المفردات، الراغب، ١ / ٢٦٠.

(5) لسان العرب (حنذ)، ابن منظور، ٣ / ٤٨٤.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حنيذ:

- قول الشاعر[1]:

ولحـــمَ الخـــروف حَنيـــذاً وقـــدْ أُتيـــتُ بـــه فـــائراً في الشَّـــبمْ

(الشبم: عود مشدود فيه).

- قول الشاعر في مدح النبي ﷺ[2]:

وبـــه كانـــت الوحـــوش تلـــوذ ولـــه خاطـــب الـــذراعُ الحنيـــذ

- في وصف مائدة: "أرزة مَلبونة، في السكر مدفونة. شِواء رشراش، وفالوذج رَجْرَاج... ولا فِراشَ للنبيذ، كالحمَل الحنِيذ[3]".

حنيف: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (البقرة - ١٣٥): "والحنيف: فعيل بمعنى فاعل مشتق من الحَنَف... وهو الميل في الرِّجْل[4]".

وورد في تعريف الحنف: "الحَنَفُ: هو ميل عن الضّلال إلى الاستقامة، والجنف: ميل عن الاستقامة إلى الضّلال، والحَنِيف هو المائل إلى ذلك، قال عزّ وجلّ: ﴿قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً﴾ [النحل / ١٢٠]، وقال: ﴿حَنِيفاً مُسْلِماً﴾ [آلعمران / ٦٧]، وجمعه حُنَفَاء، قال عزّ وجلّ: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ﴾ [الحج / ٣٠ - ٣١]، وتَحَنَّفَ فلان، أي: تحرّى طريق الاستقامة، وسمّت العرب كلّ من حجّ أو اختتن حنيفا، تنبيها أنّه على دين إبراهيم صلّى الله عليه وسلم، والأحنف: من في رجله ميل، قيل: سمّي بذلك على التّفاؤل، وقيل: بل استعير للميل المجرّد[5]".

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ٦ / ٨٨.

(٢) نفح الطيب، المقري التلمساني، ٧ / ٥١٤.

(٣) زهر الآداب، أبو إسحق القيرواني، ١ / ٢٧٠.

(٤) التحرير والتنوير ١ / ٧٣٧.

(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٢٦٠.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ حنيف:

- قول الشاعر[1]:

هجـــوت مباركـــاً بـــراً حنيفـــاً أمـــين الله شـــيمته الوفـــاء

- قول الشاعر مخاطبا المولى جل ثناؤه[2]:

مـــن كـــان يشـــرك في عـــلاك فـــإنني وجهـــت وجهـــي نحـــوهن حنيفـــا

- "نزل الفرزدق على الأخطل ليلاً وهو لا يعرفه، فجاءه بعَشاء، ثم قال له: إني نصراني وأنت حنيف، فأي الشراب أحب إليك؟[3]".

- قول الشاعر[4]:

ومـــن أعجـــب الأشـــياء أني مســـلم حنيـــف ولكـــن خـــير أيـــامي الســـبت

خصيم: فعيل بمعنى مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (يس – ٧٧): "وقيل: الخصيم: المخاصم، وإتيان الفعيل بمعنى المفاعل كثير في كلام العرب؛ كالقعيد بمعنى المقاعد، والجليس بمعنى المجالس[5]".

يقول الراغب: "الخَصْمُ مصدر خَصَمْتُهُ، أي: نازعته خَصْماً، يقال: خاصمته وخَصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً وخِصَاماً، قال تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ﴾ (البقرة- ٢٠٤)، ﴿وَهُوَ فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف- ١٨)، ثم سمّي المُخَاصِم خصما، واستعمل للواحد والجمع، وربّما ثنّي، وأصل المُخَاصَمَة: أن يتعلّق كلّ واحد بخصم الآخر، أي جانبه...

والخَصِيمُ: الكثير المخاصمة، قال: ﴿هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (النحل-٤)، والخَصِمُ: المختصّ بالخصومة، قال: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (الزخرف- ٥٨)[6]".

---

[1] خزانة الأدب، البغدادي، ٩ / ٢٣٥.

[2] نهاية الأرب، النويري، ٨ / ٣١.

[3] الأغاني، أبو الفرج، ٨ / ٣١١.

[4] نفح الطيب، المقري التلمساني، ٤ / ١٩.

[5] أضواء البيان ١٤/١٦، مفاتيح الغيب ١٩ / ١٨٠، روح المعاني ٩٧/١٠، الجامع لأحكام القرآن ٣٧٧/٥.

[6] المفردات، الراغب، ١ / ٢٨٤ وما بعدها.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ خصيم:

- "أنا حجيج المارقين، وخصيم الناكثين المرتابين[1]".

- "فكفى بالجنة ثوابا ونوالا، وكفى بالنار عقابا ووبالا! وكفى بالله منتقما ونصيرا! وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما[2]".

- قول مهلهل لأخيه كليب وهو واقف على قبره[3]:

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً وخَصيماً ألدّ ذا معلاق

- قول أيمن بن خريم[4]:

أَأُقْتَلُ بينَ حجّاج بن عمرو وبين خصيمه عبد العزيز

خطيئة: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة – ٥٨): "خطاياكم... والخطيئة: فعيلة بمعنى مفعولة؛ لأنها مخطوء بها؛ أي مسلوك بها[5]".

وورد في تعريف الخطأ والإخطاء والخطيئة: "الخَطَأ: العدول عن الجهة، وذلك أضرب: أحدها: أن تريد غير ما تحسن إرادته فتفعله، وهذا هو الخطأ التامّ المأخوذ به الإنسان، يقال: خَطِئَ يَخْطَأُ، خِطْأً، وخِطْأَةً، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً﴾ (الإسراء– ٣١)، وقال: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ﴾ (يوسف– ٩١).

والثاني: أن يريد ما يحسن فعله، ولكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال: أَخْطَأَ إِخْطَاءً فهو مُخْطِئٌ، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المعنيّ بقوله عليه السلام: «رفع عن أمّتي الخَطَأ والنسيان» «٣» وبقوله: «من اجتهد فأخطأ فله أجر» «٤»، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (النساء– ٩٢).

---

[1] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٦ / ١٦٩.

[2] نفسه، ٦ / ٢٦٤.

[3] الأغاني، أبو الفرج، ١٦ / ١٠٢.

[4] نفسه، ٢٠ / ٣٢٣.

[5] التحرير والتنوير ١ / ٥١٥.

والثّالث: أن يريد ما لا يحسن فعله ويتّفق منه خلافه، فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله، وهذا المعنى هو الذي أراده في قوله: أردت مساءتي فاجتررت مسرّتي وقد يحسن الإنسان من حيث لا... والخَطِيئَةُ والسّيّئة يتقاربان، لكن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لا يكون مقصودا إليه في نفسه، بل يكون القصد سببا لتولّد ذلك الفعل منه، كمن يرمي صيدا فأصاب إنسانا، أو شرب مسكرا فجنى جناية في سكره، والسبب سببان: سبب محظور فعله، كشرب المسكر وما يتولّد عنه من الخطإ غير متجاف عنه، وسبب غير محظور، كرمي الصّيد[1]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ خطيئة:

- "ترك الخطيئة أسهل من معالجة التوبة[2]".
- "أتى الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج، فقال: له ما تقول في الحجاج؟ قال: وما عسيت أن أقول فيه ! هل هو إلا خطيئة من خطاياك؟[3]".
- قول الشاعر[4]:

لَعَمْـري لقـد أوقَـرتُ نفسـي خطيئـةً فـما أنـا بـالمُزْدَادِ وِقْـراً عـلى وِقْـرِ

خليفة: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ (البقرة - ٣٠): "في قوله: خَلِيفَةً وجهان من التفسير للعلماء: أحدهما: أن المراد بالخليفة أبونا آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام؛ لأنه خليفة الله في أرضه في تنفيذ أوامره. وقيل: لأنه صار خلفا من الجن الذين كانوا يسكنون الأرض قبله، وعليه فالخليفة: فعيلة بمعنى فاعل. وقيل: لأنه إذا مات يخلفه من بعده، وعليه فهو من فعيلة بمعنى مفعول[5]".

---

[1] المفردات، الراغب، ١ /٢٧٨ وما بعدها.

[2] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٢ / ١١٧.

[3] نفسه، ١٧ / ٤٣.

[4] الأغاني، أبو الفرج، ٣ / ٢١٨.

[5] أضواء البيان ٣ / ٢٢، التحرير والتنوير ١ / ٣٩٨، التفسير الوسيط ١ / ٥٤، إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٨، إرشاد العقل السليم ١ / ٨١، البحر المحيط ١ / ١١٣.

وورد في معنى الخلافة: "والخِلافةُ: النّيابة عن الغير إمّا لغيبة المنوب عنه، وإمّا لموته، وإمّا لعجزه، وإمّا لتشريف المستخلف. وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه في الأرض، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر / ٣٩]، ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ﴾ [الأنعام / ١٦٥]، وقال: ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾ [هود / ٥٧]، والخلائف: جمع خليفة، وخلفاء جمع خليف، قال تعالى: ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ [ص / ٢٦]، ﴿وَجَعَلْناهُمْ خَلائِفَ﴾ [يونس / ٧٣]، ﴿جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [الأعراف / ٦٩][1]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ خليفة:

- قول الشاعر[2]:

فـدَعْها وأخْلِـفْ للخَلِيفَـةِ مِدْحَـةً تُـزِلْ عنـكَ بُؤْسَـى أو تُفِيـدُكَ أنْعُـمَا

- قول الشاعر[3]:

سينصُـرني الخليفـةُ بعـد رَبِّي ويغضَـب حـين يُخْـبَر عـن مَسَـاقِي

- قول جرير في عامل الحجاج على البصرة[4]:

خليفـة الحجّـاج غـير المـتّهم في ضئضـىء المجـد وبحبـوح الكـرم

خليل: فعيل بمعنى فاعِل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء - ١٢٥): "وخليل: فعيل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى العالم، وقيل: هو بمعنى المفعول كالحبيب بمعنى المحبوب، وإبراهيم كان محبا لله وكان محبوبا لله[5]".

يقول الراغب: "والخُلَّةُ: المودّة، إمّا لأنّها تتخلّل النّفس، أي: تتوسّطها، وإمّا لأنّها تخلّ النّفس، فتؤثّر فيها تأثير السّهم في الرّميّة، وإمّا لفرط الحاجة إليها، يقال منه: خاللته

---

[1] المفردات، الراغب، ١ / ٢٩٤.

[2] الأغاني، أبو الفرج، ١ / ٢٨٨.

[3] نفسه، ١ / ٣٩٧.

[4] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ٢ / ٩١.

[5] الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٤٠٠، الكشاف ٤ / ١٣٨، فتح القدير ١ / ٥١٩.

مُخَالَّة وخِلَالًا فهو خليل[1]"، وقيل: "والخليل: فعيل من الخُلّة، والخُلّة: المودة، وقال بعض أهل اللغة: الخليل: المُحبّ، والمحب الذي ليس في محبته نقص ولا خَلَل، قال الله عز وجل ﴿واتخذ اللهُ إبراهيم خليلاً﴾ فمعناه أنه كان يحب الله ويحبه الله محبة لا نقص فيها ولا خَلَل ويقال الخليل الفقير من الخَلّة والخَلّة الفقر[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ خليل:

- قول الشاعر[3]:

أصبح من فقركم وحيدا فلا خليل ولا حميم

- قول الشاعر[4]:

يا خليلي احفظا عهدي الذي كنتما قبل النوى عاهدتماني

- "فنزل إلى دار المجاهدة فظهر من ثمرة شجرته صبر الخليل وثبوت الذبيح وجهاد يوسف وكمال محمد[5]".

- قول الشاعر[6]:

أي خليلين أقاما أبدا ما افترقا وأي حبل ما انصرم

دليل: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ (الفرقان - ٤٥): "أي جعلنا الشمس بنسخها الظل عند مجيئها دالة على أن الظل شيء ومعنى؛ لأن الأشياء تعرف بأضدادها ولولا الشمس ما عرف الظل، ولولا النور ما عرفت الظلمة. فالدليل فعيل بمعنى الفاعل. وقيل: بمعنى المفعول كالقتيل والدهين والخضيب. أي دللنا الشمس على الظل حتى ذهبت به؛ أي أتبعناها إياه[7]".

---

(1) المفردات، الراغب، ١ / ٢٩١.

(2) الزاهر في معاني كلام الناس، أبو بكر الأنباري، ١ / ٤٢٥.

(3) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٩٦.

(4) نفسه، ١ / ٢٠٥.

(5) نفسه، ١ / ٢٠٩.

(6) نفسه، ١ / ٢٨٥.

(7) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٣ / ٣٧.

وورد في تعريف الدلالة: "الدّلالة: ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيّ، قال تعالى: ﴿ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سبأ / ١٤]. أصل الدّلالة مصدر كالكتابة والإمارة، والدّالّ: من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالم، وعليم، وقادر، وقدير، ثم يسمّى الدّالّ والدليل دلالة، كتسمية الشيء بمصدره[١]".

وقيل: "الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ دليل:

- قول الشاعر[٣]:

فبالـــــذي قـــــادني دلـــــيلا إليـــــك الا عفـــــوت عنـــــي

- "أول ليس له مبدأ، آخر جل عن منتهى، ظاهر بالدليل، باطن بالحجاب[٤]".

- قول الشاعر[٥]:

وَضَـــلَلْتُ عنـــك فلـــم أجِـــدْ لي مَـــذْهَباً ووجـــدتُ حِلْمَـــكَ لي عليـــك دلـــيلا

- قول الشاعر[٦]:

فلســـتم بأهـــدى في الـــبلاد مِـــن التـــى تَـــرَدَّدُ حَـــيْرَى حـــين غـــاب دليلُهـــا

رجيم: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في الحديث عن الاستعاذة: "الرجيم: فعيل بمعنى فاعل؛ أي يرجم بالوسوسة والشر، وقيل: بمعنى مفعول؛ أي مرجوم بالشهب عند استراق السمع، وقيل: مرجوم بالعذاب؛ وقيل: مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات وعن منازل الملأ الأعلى[٧]".

---

[١] المفردات، الراغب، ١ / ٣١٦ وما بعدها.
[٢] التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٣٩.
[٣] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١١٣.
[٤] نفسه، ١ / ١٣٧.
[٥] الأغاني، أبو الفرج، ١٢ / ١١١.
[٦] نفسه، ١٢ / ٣١٨.
[٧] لباب التأويل ١ / ١٤، تفسير القرآن العظيم ١ / ١١٦، إملاء ما من به الرحمن ١ / ٤.

وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ (التكوير - ٢٥): "ورجيم: فعيل بمعنى مفعول؛ أي مرجوم، والمرجوم: المبعد الذي يتباعد الناس من شره، فإذا أقبل عليهم رجموه، فهو وصف كاشف للشيطان؛ لأنه لا يكون إلا مُتَبَرَّأ منه[١]".

وجاء في معنى الرجم: "الرجم: الرمي بالرجام؛ وهي الحجارة، ويستعار للرمي بالظن والتوهم والشتم[٢]"، وقيل: "(الرجم) (شرعا): قتل الزاني رميا بالحجارة، ويقال: قاله رجما بالغيب؛ ظنا من غير دليل، وصار فلان رجما؛لا يوقف على حقيقته، وما يرجم به من حجارة وغيرها (ج) رجوم[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رجيم:

- قول الشاعر[٤]:

يُرَوِّيه الشرابُ فيَزْدَهِيهِ ... ويَنْفُخُ فيه شيطانٌ رجيمُ

- قول الشاعر[٥]:

ويلبس بالنهار ثيابَ ناس ... وشَطْرَ الليل شيطانٌ رجيمُ

- قول الشاعر في قوس[٦]:

تقصر القضب والقنا عن مجالي ... عند رجمي بها لكل رجيم

رحيم: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة - ١): "ورَحِيمٌ: فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ، كما قالوا: سَمِيعٌ بمعنى سامِع، وقديرٌ بمعنى قادر[٧]".

وورد في معنى الرحمة: "والرَّحْمَةُ: رقّة تقتضي الإحسان إلى الْمَرْحُومِ، وقد تستعمل تارة في الرّقّة المجرّدة، وتارة في الإحسان المجرّد عن الرّقّة، نحو: رَحِمَ الله فلانا. وإذا وصف به

---

[١] التحرير والتنوير ٣٠ / ١٦٤.
[٢] التوقيف، المناوي، ١ / ٣٦٠.
[٣] المعجم الوسيط، ١ / ٣٣٣.
[٤] الأغاني، أبو الفرج، ١١ / ٢٧٢.
[٥] نفسه، ١٦ / ٣٣٠.
[٦] نفح الطيب، المقري التلمساني، ٢ / ٢٧٠.
[٧] العدل والاعتدال ١ / ٤٥٦، مفاتيح الغيب ١ / ٨٩، تفسير العثيمين ٥ / ٢٧٠.

الباري فليس يراد به إلّا الإحسان المجرّد دون الرّقّة، وعلى هذا روي أنّ الرَّحْمَةَ من الله إنعام وإفضال، ومن الآدميّين رقّة وتعطّف[1]"، وقيل: "الرحمة: هي إرادة إيصال الخير[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رحيم:

- قول الشاعر في دخول القبر[3]:

أعانك يوم تدخله رحيم رؤوف بالعباد على دخولك

- قول الشاعر مادحا[4]:

لَذو قلب بذي القُرْبى رحيم وذو عين بما بلَغْت بصيرة

رشيد: فعيل بمعنى مُفْعِل أو مُفْعَل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (هود – ٧٨): "... وفيه قولان: الأول: رَّشِيدٌ بمعنى مُرشِد؛ أي يقول الحق ويرد هؤلاء الأوباش عن أضيافي، والثاني: رشيد بمعنى مُرشَد، والمعنى: أليس فيكم رجل أرشده الله تعالى إلى الصلاح وأسعده بالسداد والرشاد حتى يمنع عن هذا العمل القبيح؟ والأول أولى[5]".

يقول الراغب: "الرَّشَدُ والرُّشْدُ: خلاف الغيّ، يستعمل استعمال الهداية، يقال: رَشَدَ يَرْشُدُ، ورَشِدَ يَرْشَدُ قال: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة / ١٨٦]، وقال: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِ﴾ [البقرة / ٢٥٦]، وقال تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾ [النساء / ٦]، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا إِبْراهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [الأنبياء / ٥١]، وبين الرّشدين – أعني: الرّشد المؤنس من اليتيم، والرّشد الذي أوتي إبراهيم عليه السلام – بون بعيد. وقال: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ [الكهف / ٦٦]، وقال: ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً﴾ [الكهف / ٢٤]، وقال بعضهم: الرَّشَدُ أخصّ من الرُّشْدِ، فإنّ الرُّشْدَ يقال في الأمور الدّنيوية والأخرويّة، والرَّشَدُ يقال في الأمور الأخرويّة لا غير. والرَّاشِدُ

---

[1] المفردات، الراغب، ١ / ٣٤٧.

[2] التعاريف، الجرجاني، ١ / ١٤٦.

[3] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٥٠٦.

[4] الأغاني، أبو الفرج، ١٢ / ٣٦٣.

[5] مفاتيح الغيب، الرازي، ١٨ / ٢٨.

والرَّشِيدُ يقال فيهما جميعا، قال تعالى: ﴿أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات / ٧]، ﴿وَما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود / ٩٧][١] ".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رشيد:

- "فإن الله بجلاله وعظمته... خلق خلقا بلا عبث... وجعل منهم شقيا وسعيدا، وغويا ورشيدا[٢]".
- "رحمك الله وسددك، اثبت هداك الله على رأيك الرشيد[٣]".
- قول الشاعر[٤]:

يا أبا الحارِث قَلْبي طائرٌ فاستمِعْ قولَ رشيدٍ مؤتَمَنْ

- قول الشاعر[٥]:

ولَرُبَّ أمرِ هَوًى يكون نَدامةً وسبيل مَكْرَهَةٍ يكون رشيدا

رضيّ: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ (مريم - ٦): "أي: مرضيًا، فعيل بمعنى مفعول؛ أي: ترضى عنه فيكون مرضيًا لك، ويحتمل أن يكون مبالغة من الفاعل؛ أي: راضيًا بتقديرك وأحكامك[٦]".

وجاء في معنى الرضا: "يقال: رَضِيَ يَرْضَى رِضًا، فهو مَرْضِيٌّ ومَرْضُوٌّ. ورِضَا العبد عن اللّه: أن لا يكره ما يجري به قضاؤه، ورِضَا اللّه عن العبد: هو أن يراه مؤتمرا لأمره، ومنتهيا عن نهيه، قال اللّه تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (المائدة- ١١٩) ... والرِّضْوَانُ: الرّضا الكثير، ولمّا كان أعظم الرِّضَا رضا اللّه تعالى خصّ لفظ الرّضوان في القرآن بما كان من اللّه تعالى: قال عزّ وجلّ: ﴿وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ﴾ (الحديد- ٢٧)[٧]"، وقيل: "الرضا: سرور القلب بمر القضاء[٨]".

---

[١] المفردات، الراغب، ١ / ٣٥٤ وما بعدها.
[٢] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٣ / ١٨٨.
[٣] نفسه، ٤ / ٤٠.
[٤] الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ٣٦٦.
[٥] نفسه، ٨ / ١٧٩.
[٦] البحر المديد ١١ / ٣١٦، جامع البيان ١٨ / ١٤٧، زاد المسير ٥ / ٢١٠.
[٧] المفردات، الراغب، ١ / ٣٥٦.
[٨] التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٤٨.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رضِيّ:

- "ومَن لم تكن نفقتُه التي تخرج في الكتب ألذَّ عنده مِن إنفاق عُشَّاق القيان والمستهتَرين بالبنيان لم يبلغ في العلم مبلغاً رضِيّاً[1]".
- "ولقد خطبت من مَودّتي ما لم أجِدْك لها كَفِيّاً، وطلبت من عِشرتي ما لم أرَك لها رضياً[2]".
- "وكتاب أمير المؤمنين هذا إليك، وقد رزقه الله تعالى ولدا ذكرا مباركا رضيا[3]".
- "أخلق بمن كان وجهه دميما، أن يكون فعله ذميما. وبمن كان وجهه وضيا، أن يكون فعله رضيا[4]".

رفيع: فعيل بمعنى فاعل أو مُفْتَعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ...﴾ (غافر - ١٥): "ومعنى رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ؛ أي رفيع الصفات. وقال ابن عباس والكلبي وسعيد بن جبير: رفيع السموات السبع. وقال يحيى بن سلام: هو رفعة درجة أوليائه في الجنة فرَفِيعُ على هذا بمعنى رافع فعيل بمعنى فاعل. وهو على القول الأول من صفات الذات، ومعناه الذي لا أرفع قدرا منه، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء[5]" وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود - ٩٣): "إني معكم رقيب: منتظر، فعيل بمعنى الراقب كالصريم أو المراقب كالعشير أو المرتقب كالرفيع[6]".

وجاء في معنى الرفع والرفعة والارتفاع: "الرَّفْعُ يقال تارة في الأجسام الموضوعة إذا أعليتها عن مقرّها، نحو: ﴿وَرَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البقرة / ٩٣]... وتارة في البناء إذا طوّلته، نحو قوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة / ١٢٧]، وتارة في الذّكر إذا نوّهته نحو قوله: ﴿وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح / ٤]، وتارة في المنزلة إذا شرّفتها، نحو قوله: ﴿وَرَفَعْنا بَعْضهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ﴾ [الزخرف / ٣٢][7] ".

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ١ / ٥٥.
(٢) زهر الآداب، أبو إسحق القيرواني، ٢ / ١٣١.
(٣) صبح الأعشى، القلقشندي، ٨ / ٣٦٠.
(٤) سحر البلاغة، أبو منصور الثعالبي، ١ / ٢٠٣.
(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٩٩، أيسر التفاسير ٧ / ٣٦٧.
(٦) أنوار التنزيل ٥ / ٢٢٥، البحر المحيط ٥ / ٢١٣.
(٧) المفردات، الراغب، ١ / ٣٦٠ وما بعدها.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رفيع:

- قول لبيد[1]:

فَبَنَى لَنَا بَيتًا رَفيعًا سَمكُهُ فَسَمَا إِلَيهِ كَهْلُهَا وَغُلامُهَا

- قول الشاعر يمدح[2]:

وهم تَرَكوا المقالَ لهم رفيعاً وما تَرَكوا عليهم من مَقَالِ

- قول الشاعر يمدح[3]:

ومَأثُرةٌ عاديّةٌ لن تناهَا وبيتٌ رفيع لم تَخُنْه القواعد

- قول الشاعر في رجل ولاه المهلب خراسان[4]:

وجعلته ربا على أربابه ورفعت عبدا كان غير رفيع

رقيب: فعيل بمعنى فاعل (فاعِل أو مُفاعِل أو مفتعِل):

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود - ٩٣): "والرقيب: بمعنى الراقب فعيل للمبالغة، أو بمعنى: المراقب كالعشير والجليس، أو بمعنى: المرتقب كالفقير والرفيع بمعنى المفتقر والمرتفع[5]".

وورد في دلالة المراقبة: "المراقبة: استدامة علم العبد بإطلاع الرب عليه في جميع أحواله[6]"، وقيل: "(راقبه) مراقبة ورقابا: رقبه؛ أي حرسه ولاحظه، ويقال: راقب الله أو ضميره في عمله أو أمره: خافه وخشيه، وفلان لا يراقب الله في أمره: لا ينظر إلى عقابه فيركب رأسه في المعصية، (ارتقب): علا وأشرف، والشيء: رقبه أو انتظره، (ترقبه): ارتقبه، (الرقابة) بمعنى المراقبة، وعمل من يراقب الكتب أو الصحف قبل نشرها (محدثة)، و(في الاقتصاد السياسي): تدخل الحكومة أو البنوك المركزية للتأثير في سعر الصرف وتسمى رقابة الصرف[7]".

---

(١) شرح المعلقات، الزوزني، ٢٠١.
(٢) الأغاني، أبوالفرج، ٢ / ٣٢٤.
(٣) نفسه، ٦ / ٥٤.
(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ٥٨٣.
(٥) البحر المحيط ٥ / ٢١٣، مفاتيح الغيب ١٨ / ٤٢، البحر المديد ١٠ / ١٥٤.
(٦) التعريفات، الجرجاني، ١ / ٢٦٦.
(٧) المعجم الوسيط، ١ / ٣٦٣.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رقيب:

- قول الشاعر[1]:

هـــذا رقيـــب لـــيس عنـــي غـــافلا يحصـــي عـــلي - ولـــو غفلـــت - ذنـــوبي
أولـــيس مـــن جهـــل بـــأني نـــائم نـــوم الســـفيه ومـــا ينـــام رقيبـــي

- قول الشاعر[2]:

والآدمـــى بهـــذا الكســـب مـــرتهن لـــه رقيـــب عـــلى الأسرار يطلـــع

- قول الشاعر[3]:

أمـــد بإحـــدى مقلتـــي إذا بـــدت إليهـــا وبـــالأخرى أراعـــي رقيبهـــا

- قول الشاعر[4]:

إذا مـــا خلـــوت الـــدهر يومـــا فـــلا تقـــل خلـــوت ولكـــن قـــل عـــلى رقيـــب

رقيم: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل، وأكثر المفسرين على أنها بمعنى مفعول.

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف - ٩): "الرقيم: فعيل من رَقَمَ إما بمعنى: مفعول، وإما بمعنى: فاعل[5]".

وورد في معنى الرقم: "الرَّقْمُ: الخطّ الغليظ، وقيل: هو تعجيم الكتاب. وقوله تعالى: ﴿كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾ [المطففين / ٩]، حمل على الوجهين، وفلان يَرْقُمُ في الماء، يضرب مثلا للحذق في الأمور، وأصحاب الرَّقِيم، قيل: اسم مكان، وقيل: نسبوا إلى حجر رُقِمَ فيه أسماؤهم، ورَقْمَتَا الحمار: للأثر الذي على عضديه، وأرض مَرْقُومَةٌ: بها أثر نبات، تشبيها بما عليه أثر الكتاب[6]".

وقيل: "الرقم: بتسكين العين الكتابة وبفتحها ما وضعه حكماء الهند للأعداد اختصارا في الأعمال العددية وجمعه الأرقام. وأصولها تسعة مشهورة وهي هذه: ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩[7]".

---

(١) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٧٨.
(٢) نفسه، ١ / ٢٦٦.
(٣) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٤٦.
(٤) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٩ / ٢١٦.
(٥) البحر المحيط ٦ / ٦٨، جامع البيان ١٧ / ٦٠٤، التحرير والتنوير ١٥ / ٢٦٠.
(٦) المفردات، الراغب، ١ / ٣٦٢.
(٧) دستور العلماء، نكري، ٢ / ١٠٢.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رقيم:

- قول الشاعر[1]:

رقـــيم عارضـــه كهـــف لعاشـــقه يـــأوي إليـــه فكـــم في حبـــه شـــهدا

رميم: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (يس - ٧٨): "والرميم: ما بلي من العظام، ولعله فعيل بمعنى: فاعل من رَمَّ الشيءُ، صار اسما بالغلبة ولذلك لم يؤنث، أو بمعنى: مفعول من رممته، وفيه دليل على أن العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الأعضاء[2]".

يقول الراغب: "الرَّمُّ: إصلاح الشيء البالي، والرِّمَّةُ: تختصّ بالعظم البالي، قال تعالى: ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس / ٧٨]، وقال: ﴿ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات / ٤٢]، والرُّمَّةُ تختصّ بالحبل البالي، والرِّمُّ: الفُتات من الخشب والتّبن[3]" وقيل: "الرِّمَّةُ بالكسر العظام البالية والجمع رِمَمٌ و رِمامٌ وقد رَمَّ العظم يرم رِمَّةً بكسر الراء فيهما إذا بلي فهو رَمِيمٌ[4]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رميم:

- "اللّهم إني أعوذ بك من من نار يأكل بعضها بعضا... ومن نار تذر العظام رميما"[5].

- قول الشاعر[6]:

وتُـــذكَر أخـــلاقُ الفتـــى وعظامُـــه مفرَّقـــةٌ في القـــبر بـــادٍ رميمُهـــا

- "وهو كتاب كتب في عنفوان... ضمنته ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين... وواردات أنسية تحيي رميم الأشباح[7]".

---

(١) نفح الطيب، المقري التلمساني، ٢ / ٤٠٩.
(٢) أنوار التنزيل ٣ / ٢٠٧، التفسير الوسيط ١ / ٣٥٥٤، أطفيش ٨ / ٣٩٩.
(٣) المفردات، الراغب، ١ / ٣٦٥.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١ / ٢٦٧.
(٥) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٦ / ١٨٤.
(٦) الأغاني، أبو الفرج، ١٥ / ١٠٠.
(٧) الكشكول، العاملي، ١ / ٣.

رهين: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور - ٢١): "كُلُّ امْرِىء بِمَا كَسَبَ رَهَينٌ عام في كل أحد مرهون عند الله بالكسب، فإن كسب خيراً فك رقبته وإلا أوبق بالرهن، والذي يظهر منه أنه عام في حق كل أحد، وفي الآية وجه آخر؛ وهو أن يكون الرهين فعيلاً بمعنى الفاعل، فيكون المعنى والله أعلم: كل امرىء بما كسب راهن؛ أي دائم، إن أحسن ففي الجنة مؤبداً وإن أساء ففي النار مخلداً[١]".

رهينة: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر - ٣٨): "فعيل بمعنى: فاعل؛ أي ثابتة مقيمة. وقيل: بمعنى مفعول؛ أي كل نفس مُقامة في جزاء ما قدم من عمله[٢]".

وورد عند الراغب: "الرَّهْنُ: ما يوضع وثيقة للدّين، والرِّهَانُ مثله... ولمّا كان الرّهن يتصوّر منه حبسه استعير ذلك للمحتبس أيّ شيء كان، قال: ﴿بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر / ٣٨][٣]"، وقيل: "الرهن: في اللغة الحبس وجعل الشيء محبوسا؛ أي شيء كان، بأي سبب كان، وفي الشرع: هو حبس شيء بحق، يمكن استيفاء ذلك الحق من ذلك الشيء، وذلك الحق هو الدَّيْن، ويطلق على المرهون أيضا تسمية للمفعول باسم المصدر[٤]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ رهين، رهينة:

- قول الشاعر[٥]:

بنفسي مَنْ غداةَ نأيتُ عنهم تركت القلب عندهم رهينا

- "يا رهين ديون تعلقت في ذمته، هذا أوان جدك إن كنت مجدا[٦]".

---

[١] مفاتيح الغيب ٢٨ / ٢١٧، إرشاد العقل ٨ / ١٤٩، التحرير والتنوير ٢٧ / ٥١.

[٢] مفردات الراغب ١ / ٢٠٤، البحر المديد ١٢ / ٤٧١.

[٣] المفردات، الراغب، ١ / ٣٦٧ وما بعدها.

[٤] دستور العلماء، نكري، ٢ / ١٠٦.

[٥] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٥٦.

[٦] نفسه، ١ / ٢٩٥.

- قول الشاعر[1]:

وبلغهـــــم أني رهـــــين صـــــبابة وأن غرامـــي فـــوق كـــل غـــرام

- "ذمتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم[2]".

- قول الشاعر[3]:

ذَرِينـــي أُعَلِّـــلْ نفســـيَ اليـــوم إنهـــا رهينـــةُ رَمْـــس في ثَـــرىً وجَنَـــادل

- قول الشاعر[4]:

فـــؤادي رهـــينٌ في هـــواك ومهجتـــى تـــذوب وأجفـــاني عليـــك هُمـــولُ

- قول السمهري[5]:

نجـــوتُ ونفسِـــي عنـــد لـــيلى رهينـــة وقـــد غَمّنـــى داج مـــن الليـــل دامـــسُ

زكية: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿...قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (الكهف - ٧٤): "زَكِيَّةً بغير ألف وبتشديد الياء، وهي أبلغ من زاكية؛ لأن فعيلا المحول من فاعل يدل على المبالغة[6]".

يقول الراغب: "أصل الزَّكَاةِ: النّموّ الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأمور الدّنيويّة والأخرويّة، يقال: زَكَا الزّرع يَزْكُو: إذا حصل منه نموّ وبركة[7]"، وقيل: "التزكية: إكساب الزكاة؛ وهي نماء النفس بما هو لها بمنزلة الغذاء للجسم... وأصل التزكية: نفي ما يستقبح قولا أو فعلا وحقيقتها الإخبار عما ينطوي عليه الإنسان[8]".

---

(1) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٨٨.

(2) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ٢٧٢.

(3) الأغاني، أبو الفرج، ٥ / ١٧٦.

(4) نفسه، ٦ / ١٦٢.

(5) نفسه، ١٠ / ٢٤٢.

(6) البحر المحيط ٦ / ١١١.

(7) المفردات، الراغب، ١ / ٣٨٠ وما بعدها.

(8) التوقيف، المناوي، ١ / ١٧٤.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ زكية:

- "البارئ جل جلاله لما خلق النفوس، خلقها مختلفة... فمنها الزكية ومنها الخبيثة[١]".
- "وقد نقل الناس كافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية[٢]".
- "وهو حبل الله المتين... ولطائف ثماره لا يقطفها إلا الأيدي الزكية[٣]".
- قول الشاعر[٤]:

سهام الجفن كم قتلت نفوسا مبرأة من السلوى زكية

سعير: فعيل بمعنى مفعول أو مُفْتَعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (الحج - ٤): "وأما "السعير": فإنه شدة حر جهنم، ومنه قيل: "استعرت الحرب" إذا اشتدت، وإنما هو"مَسعور"، ثم صرف إلى"سعير"[٥]"، "وفعيل اسم وصفة... ومفتعل كسعير...[٦] ".

وورد في معنى السعير: "السِّعْرُ: التهاب النار، وقد سَعَرْتُهَا، وسَعَّرْتُهَا،وأَسْعَرْتُهَا، والْمِسْعَرُ: الخشب الذي يُسْعَرُ به، واسْتَعَرَ الحرب، واللّصوص، نحو: اشتعل، وناقة مَسْعُورَةٌ، نحو: موقدة، ومهيّجة. السُّعَارُ: حرّ النار، وسَعُرَ الرّجل: أصابه حرّ[٧]"، وقيل: "كل سعير في القرآن فهو النار والوقود إلا {في ضلال وسعر} فإن المراد العناء[٨]".

---

[١] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٣ / ١٩.
[٢] نفسه، ١٤ / ٦٧.
[٣] الكشكول، العاملي، ٢ / ٢١٢.
[٤] المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ٢ / ٣٨.
[٥] جامع البيان ٧ / ٣٠، مفردات غريب القرآن ١ / ٢٣٣، أضواء البيان ٢٣ / ١٩.
[٦] البحر المحيط ١ / ٢٩.
[٧] المفردات، الراغب، ١ / ٤١١.
[٨] الكليات، ابو البقاء الكفوي، ١ / ٧٧٩.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ سعير:

- "يامن البعوضة تقلقه، والبقة تسهره، أمثلك يقوى على وهج السعير[١]".

- قول الشاعر[٢]:

صَفَفْنا للأَعاجمِ من مَعَدٍّ صفوفاً بالجزيرة كالسّعير

- قول الشاعر[٣]:

ولم تَقْعدوا والدار كابٍ دُخانها يُجَرَّق فيها بالسعير وبالجمر

- قول الشاعر[٤]:

عالما لا أشك أني إذا مت إلى عدن أوعذاب السعير

سفينة: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن - ٢٤): "على أن السفينة أيضاً فعيلة من السَّفْن؛ وهو النحت، وهي فعيلة بمعنى: فاعلة عند ابن دريد؛ أي تَسْفِن الماء، أو فعيلة بمعنى: مفعولة عند غيره بمعنى مسفونة ؛ أي منحوتة[٥]".

ويقول الراغب: "السَّفَنُ: نحت ظاهر الشيء، كَسَفَنَ العودَ، والجلدَ، وسَفَنَ الرّيح التّراب عن الأرض[٦]"، وقيل: "السَّفْنُ: القَشْر، سَفَن الشيءَ يَسْفِنه سَفْناً: قشره... قال ابن دريد: سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأَنها تَسْفِنُ الماء؛ أَي تَقْشِره، والجمع: سَفائن وسُفُن وسَفِين[٧]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ سفينة:

- "وركب معه في معمعته ثلاثمائة جارية، وقد أنساه سفه الأمل أن سفينة الأجل جارية[٨]".

---

[١] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٠ / ٣٧.

[٢] الأغاني، أبو الفرج، ١٣ / ٩٠.

[٣] نفسه، ١٦ / ٢٤٢.

[٤] البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ٤٧٦.

[٥] مفاتيح الغيب ٢٩ / ٩١، السراج المنير ٤ / ١١٠، روح البيان ٦ / ٣٣٠.

[٦] المفردات، الراغب، ١ / ٤١٣.

[٧] لسان العرب، ابن منظور، ١٣ / ٢٠٩.

[٨] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١١٠.

- "وسيأتي طوفان البعث عن قرب فاحذر أن تدفع دونك سفينة النجاة[1]".

سميّ: فعيل بمعنى مفعول أو مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (مريم - ٧): "وإنما معنى الكلام: لم نجعل للغلام الذي نهب لك الذي اسمه يحيى من قبله أحدا مسمى باسمه، والسميّ: فعيل صرف من مفعول إليه[2]"، وورد أيضا: "اعلم أولاً أن السمى يطلق في اللغة العربية إطلاقين: الأول، قولهم: فلان سمى فلان أي مسمى باسمه. فمن كان اسمهما واحداً فكلاهما سمى الآخر أي مسمى باسمه. والثاني: إطلاق السمي يعني المسامي أي المماثل في السمو والرفعة والشرف، وهو فعيل بمعنى مفاعل من السمو بمعنى العلو والرفعة، ويكثر في اللغة إتيان الفعيل بمعنى المفاعل. كالقعيد والجليس بمعنى المقاعد والمجالس... وكذلك السمى بمعنى المسامي أي المماثل في السمو[3]".

وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (مريم - ٦٥): "والسميّ هنا الأحسن أن يكون بمعنى المُسامي، أي المماثل في شؤونه كلها. فعن ابن عباس أنه فسّره بالنظير، مأخوذاً من المساماة فهو فعيل بمعنى فاعل[4]".

وورد في معنى الاسم: "والِاسْمُ: ما يعرف به ذات الشيء، وأصله سِمْوٌ، بدلالة قولهم: أسماء وسُمَيٌّ، وأصله من السُّمُوِّ وهو الذي به رفع ذكر المُسَمَّى فيعرف به[5]"، وقيل: "الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ثم إن دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين، وإلا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل[6]".

---

(١) نفسه، ١/ ١٨٤.

(٢) جامع البيان ١٨ / ١٤٩.

(٣) أضواء البيان ١٩ / ١٩ وما بعدها.

(٤) التحرير والتنوير ١٦ / ١٤٣.

(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٤٢٨.

(٦) التوقيف، المناوي، ١ / ٦٣.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ سَمِيّ:

- قول الشاعر[1]:

فـــــدعاه الإلهُ يحيـــــى ولم يَجْعَـــــلْ لـــــــه اللّه قبـــــلَ ذاك سَـــــــمِيّا

- "رأى الإسكندر سميا له لا يزال ينهزم، فقال: إما أن تغير فعلك وإما أن تغير اسمك[2]".

- قول الشاعر[3]:

لعمـــرك هـــل رأيـــتَ لهـــا ســـميًّا فشـــاقَك أمْ لقيـــتَ لهـــا خَـــدِينا؟

سميع: فعيل بمعنى فاعل أو مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة - ١٠): "واعلم أنالفعيل قد يكون بمعنى الفاعل كالسميع بمعنى السامع والعليم بمعنى العالم[4]": وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج - ٣٢): "المفرد: شعيرة بمعنى: مُشْعِرَة ؛ فعيلة بمعنى: مُفْعَلة؛ أَى مُعْلِمَة، كما يستعمل سميع بمعنى مُسْمِع[5]".

وورد عند الراغب عن السمع: "السَّمْعُ: قوّة في الأذن به يدرك الأصوات، وفعله يقال له السَّمْعُ أيضا، وقد سمع سمعا. ويعبّر تارة بالسمّع عن الأذن نحو: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعَلى سَمْعِهِمْ﴾ [البقرة / ٧]، وتارة عن فعله كَالسَّمَاعِ نحو: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ [الشعراء / ٢١٢]، وقال تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق / ٣٧]، وتارة عن الفهم، وتارة عن الطاعة، تقول: اسْمَعْ ما أقول لك، ولم تسمع ما قلت، وتعني لم تفهم، قال تعالى: وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا [الأنفال / ٣١]، وقوله: ﴿سَمِعْنا وَعَصَيْنا﴾ [النساء / ٤٦]، أي: فهمنا قولك ولم نأتمر لك[6]".

---

(١) الأغاني، أبو الفرج، ١٣ / ٣٢٤.

(٢) المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ١ / ٤٨٨.

(٣) زهر الآداب، أبو إسحق القيرواني، ١ / ٢٣٩.

(٤) مفاتيح الغيب ٥ / ٢٤، زاد المسير ١ / ١٤٤، العدل والاعتدال ١ / ٤٥٦.

(٥) أطفيش ٢ / ٢٢٧، جامع البيان ٢ / ١٤٠، الجامع لأحكام القرآن ١ / ٢٨٧، روح المعاني ١ / ١٥٥.

(٦) المفردات، الراغب، ١ / ٤٢٥.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ سَميع:

- قول الشاعر[1]:

أأبـــا المعـــالى هـــل ســـمعت تـــأوهى فلقـــد عهـــدتك في الحيـــاة ســـميعا

- "وما كل ذى قلب بلبيب، ولا كل ذى سمع بسميع، ولا كل ذى ناظر ببصير[2]".

- قول الشاعر[3]:

وخِـــلٍّ كنـــتُ عـــينَ الرُّشْـــد منـــه إذا نظـــرتْ ومســـتمِعاً سَـــمِيعَا

- قول الشاعر[4]:

وإنِّي لمجتـــابٌ إلـــيكم بجحفـــلٍ يُصِـــمُّ السَّـــميعَ جَرْسُـــه وجَلائبُـــهْ

سويّ: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ (طه - ١٣٥): "(الصراط السوى) فيه خمس قراءات: الأولى على فعيل أي المستوى[5]"، وورد أيضا: "... والسوي: فعيل بمعنى مفعول، أي الصراط المسَوّى، وهو مشتق من التسوية[6]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الملك -٢٢): "و "السوى": هو الإنسان الشديد الاستواء والاستقامة، فهو فعيل بمعنى فاعل[7]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ (مريم - ١٠): "وسويّ: فعيل بمعنى مفعول، يستوي الوصف به الواحد والواحدة والمتعدد منهما[8]".

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ١٨.

(٢) نفسه، ٦ / ٣٨٤.

(٣) الأغاني، أبو الفرج، ٣ / ٧١.

(٤) نفسه، ٥ / ١٣٢.

(٥) إملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٢٩، البحر المحيط ٦ / ٢١٤.

(٦) التحرير والتنوير ١٦ / ٣٤٨.

(٧) التفسير الوسيط ١ / ٤٢٧٦.

(٨) التحرير والتنوير ١٦ / ٧٣.

يقول الراغب: "والسَّوِيُّ: يقال فيما يصان عن الإفراط، والتّفريط من حيث القدر، والكيفيّة... ورجل سويّ: استوت أخلاقه وخلقته عن الإفراط والتّفريط[1]"، ومن **سياقات العربية التي ورد فيها لفظ سَوِيّ:**

- "لما انكشف الناس كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وبشرت به المسلمين حيا سويا[2]".
- "أفمثلي يحب الدنيا ! والله لو تمثلت لى بشرا سويا لضربتها بالسيف[3]".
- قول الشاعر[4]:

هَـــوًى أُعطِيتُـــه لمـــا اســـتدارت رحـــى الإِســـلام لم يُعـــدَل سَـــويّا

شديد: فعيل بمعنى مُفَعِّل:

ورد في التفسير في قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (آل عمران - ١١): "و (شديد العقاب) تقديره: شديد عقابه فالإضافة غير محضة، وقيل: شديد هنا بمعنى مُشـدِّد، فيكون على هذا من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول[5]".

وورد في المعجم الوسيط: "(الشدة) الأمر يصعب تحمله، وشدة العيش: شظفه وضيقه، (الشديد): القوي والصعب، ويقال: شديد القوى: عظيم القدرة وفي التنزيل العزيز: (علمه شديد القوى)، وعطر شديد الرائحة: قويها، ورجل شديد العين: لا يغلبه النوم (ج) شداد وأشداء، وهن شداد وشدائد، والشديد في الأصوات: صوت عند مخرجه ينحبس الهواء انحباسا تاما لحظة قصيرة بعدها يندفع الهواء فجأة فيحدث دويا كالدال والتاء مثلا[6]".

---

(١) المفردات، الراغب، ١ / ٤٤٠.
(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٤ / ٢٤٣ وما بعدها.
(٣) نفسه، ٢٠ / ٣٢٩.
(٤) الأغاني، ١٢ / ٣٧٢.
(٥) إملاء ما من به الرحمن١ / ١٢٦.
(٦) المعجم الوسيط، ١ / ٤٧٦.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ شديد:

- "ويفرقون في المطر فأوله رش... فإذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوبل[1]".
- قول الشاعر[2]:

أرى مـــــاء وبي عطـــــش شـــــديد ولكـــــن لا ســـــبيل إلى الـــــورود

- "يا كثير التفريط في قليل البضاعة، يا شديد الإسراف يا قوي الإضاعة[3]".
- "كان الحسن شديد الحزن طويل البكاء، سئل عن حاله فقال: أخاف أن يطرحني في النار ولا يبالي[4]".

شريعة: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الجاثية – ١٨): "فالشريعة فعيلة بمعنى المفعولة؛ وهي الأشياء التي أوجب الله تعالى على المكلفين أن يشرعوا فيها[5]".

وورد في تعريف الشريعة: "الشرع في اللغة: عبارة عن البيان والإظهار، يقال شرع الله كذا؛ أي جعله طريقا ومذهبا، ومنه المشرعة. الشريعة: هي الائتمار بالتزام العبودية، وقيل: الشريعة هي الطريق في الدين[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ شريعة:

- "يا أبناء الدنيا: إنها مذمومة في كل شريعة[7]".
- "أنا أعمل ما يجب عليَّ في القيام بالشريعة، وعزل ولاة السوء وأمراء الفساد[8]".

---

[1] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٦.
[2] نفسه، ١ / ٢٨٣.
[3] نفسه، ١ / ٣٥٣.
[4] نفسه، ١ / ٣٦٢.
[5] مفاتيح الغيب ١٢ / ١٢.
[6] التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٦٧.
[7] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٦٠.
[8] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ٢٨١.

- "إنكم لتعلمون أن الشريعة واحدة، والدين واحد، ففيم المقام بين أظهر الكفار؟![1]".

- " فما ظنك بقوم يجهلون آثار الطبيعة، وأسرار الشريعة؟ ما أذلهم الله باطلاً[2]".

شهيد: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (النساء - ٤١): " الشهيد في هذه الآية فعيل بمعنى فاعل؛ أي: شاهداً عليهم من أنفسهم[3]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة - ٢٣): "والشهداء جمع شهيد فعيل بمعنى فاعل من شهد إذا حضر[4]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (آل عمران - ١٤٠): "ابن الأنباري: (سمي الشهيد بهذا الاسم)؛ لأن الله تعالى وملائكته شهدوا له بالجنة فالشهيد فعيل بمعنى مفعول[5]".

يقول الراغب: "والشَّهِيدُ: هو المحتضر، فتسميته بذلك لحضور الملائكة إيّاه إشارة إلى ما قال: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا...﴾ الآية [فصلت / ٣٠]، قال: ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ [الحديد / ١٩]، أو لأنهم يَشْهَدُونَ في تلك الحالة ما أعدّ لهم من النّعيم، أو لأنهم تشهد أرواحهم عند الله[6]"، وقيل: "الشهيد: هو كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلما، ولم يجب بقتله مال[7]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ شهيد:

- قول الشاعر[8]:

مضى أمسُك الماضي شهيدا معدلا وأتبعه يوم عليك شهيد

---

(١) نفسه، ٤ / ١٣٩.

(٢) الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان، ١ / ٨٩.

(٣) أضواء البيان ١٧ / ١٩٨.

(٤) التحرير والتنوير ١ / ٣٩٩.

(٥) مفاتيح الغيب ٩ / ١٦.

(٦) المفردات، الراغب، ١ / ٤٦٨.

(٧) التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٧٠.

(٨) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٨١.

- "الدنيا... كل مستقر فيها غير راض بها، وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار[1]".

- قول الشاعر[2]:

لكلّ حديثٍ عندهنّ بشاشةٌ وكلّ قتيل بينهنّ شَهيدُ

صديق: فعيل بمعنى فاعل أو مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (الشعراء - ١٠١): "... والصديق: فعيل بمعنى فاعل؛ وهو الصادق في المودة. وقد جعل في مرتبة القرابة مما هو موقور في النفوس من محبة الصلة مع الأصدقاء[3]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (طه - ٢٩): "وكان القياس أزيراً، فقلبت الهمزة إلى الواو، ووجه قلبها أنّ فعيلاً جاء في معنى مفاعل مجيئاً صالحاً، كقولهم: عشير وجليس وقعيد وخليل وصديق ونديم[4]".

وورد في معنى الصداقة: "والصَّدَاقَةُ: صدق الاعتقاد في المودّة، وذلك مختصّ بالإنسان دون غيره، قال: ﴿فَمَا لَنا مِنْ شافِعِينَ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء / ١٠٠ - ١٠١]. وذلك إشارة إلى نحو قوله: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف / ٦٧][5]".

وقيل: "الفرق بين الصداقة والخلة: أن الصداقة: إتفاق الضمائر على المودة، فإذا أضمر كل واحد من الرجلين مودة صاحبه فصار باطنه فيها كظاهره سميا صديقين، ولهذا لا يقال: الله صديق المؤمن كما أنه وليه، والخلة: الاختصاص بالتكريم، ولهذا قيل: إبراهيم خليل الله لاختصاص الله إياه بالرسالة، وفيها تكريم له، ولا يجوز أن يقال: الله خليل إبراهيم؛ لأن إبراهيم لا يجوز أن يخص الله بتكريم[6]".

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٢ / ٩٥.

(٢) الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ٣٨٠.

(٣) التحرير والتنوير ١٨ / ٣٠٢.

(٤) الكشاف ٤ / ١٣٨.

(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٤٨٠.

(٦) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١ / ٣١٠ وما بعدها.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ صديق:

- "ليس لملول صديق[1]".

- قول الشاعر[2]:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

- "يا هذا: الآخرة دار سكانها الأخلاق الجميلة، فصادقوا اليوم سكانها ؛ لتنزلوا عليهم يوم القدوم؛ فإن من قدم إلى بلد لا صديق له به، نزل بالعراء[3]".

- قول الشاعر[4]:

يا صديقي عندي اليوم شغل فاله عني واشتغل يا صديقي

صريخ: فعيل بمعنى فاعل أو مُفْعِل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾ (يس - ٤٣): "والصريخ: الصارخ؛ وهو المستغيث المستنجد تقول العرب: جاءهم الصريخ؛ أي المنكوب المستنجد لينقذوه، وهو فعيل بمعنى فاعل. ويطلق الصريخ على المغيث فعيل بمعنى مفعول، وذلك أن المنجد إذا صرخ به المستنجد صرخ هو مجيباً بما يطمئن له من النصر[5]"، "وصَرِيخَ بمعنى: مصرخ فعيل بمعنى فاعل[6]".

وورد في المعجم الوسيط: "(صرخ) صراخا وصريخا: صاح صياحا شديدا واستغاث، (أصرخه) أغاثه... (اصطرخ): صاح واستغاث، وفي التنزيل العزيز: (وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا)، (تصارخوا) اصطرخوا، (استصرخه): استغاث به وفي التنزيل العزيز: (فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه)، (الصارخ) المستغيث والمغيث[7]".

---

(١) الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ٢١٤.

(٢) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٩٨.

(٣) نفسه، ١ / ٢٠٤.

(٤) نفسه، ١ / ٣١١.

(٥) التحرير والتنوير ٢٣ / ١٩، أيسر التفاسير ٧ / ١٢٣.

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٥، المحرر الوجيز ٤ / ٥٢٢.

(٧) المعجم الوسيط، ١ / ٥١٢.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ صريخ:

- "عبد صريخ أمة. و يروى: "صريخه أمة »: أي ناصره أذلّ منه[1]".

- قول الشاعر[2]:

أولئـك آبـاءُ الغَريـب وغَاثَـةُ الصَّـرِيخِ ومـأوَى المُـرْمِلين الـدَّرَادِق

- "وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في الصريخ[3]".

- قول الشاعر[4]:

فقـد آتي الصـريخَ إذا دعـاني عـلى ذي مَنْعـة عَتِـدٍ وَقـاح

صريم: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (القلم - ٢٠): "كالزرع المحصود. فالصريم بمعنى المصروم؛ أي المقطوع ما فيه. وقال الحسن: صرم عنها الخير أي قطع؛ فالصريم مفعول أيضا... وقيل: سمي الليل صريما لأنه يقطع بظلمته عن التصرف؛ ولهذا يكون فعيل بمعنى فاعل[5]".

يقول الراغب: "الصَّرْمُ: القطيعة، والصَّرِيمَةُ: إحكام الأمر وإبرامه، والصَّرِيمُ: قطعةٌ مُنْصَرِمَةٌ...[6]"، وقيل: "والصَرم معناه في كلامهم: القطع، من ذلك قولهم: قد صَرَمْتُ النخلةَ صَرْماً[7]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ صريم:

- قول الشاعر[8]:

رأيـتُ الغانيـاتِ كـرِهْنَ وصـلي وأبـدين الصَّـرِيمَةَ لي جِهـارا

---

(١) الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ١٧٥.

(٢) الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ١٦١.

(٣) نفسه، ٣ / ٩٥.

(٤) نفسه، ١٠ / ١٨.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٤٢، أنوار التنزيل ٥ / ٢٢، إرشاد العقل السليم ٤ / ٢٣٧، ٩ / ١٥.

(٦) المفردات، الراغب، ١ / ٤٨٣.

(٧) الزاهر، أبو بكر الأنباري، ١ / ٢٨٤.

(٨) الأغاني، أبو الفرج، ١٤ / ٢٧٢.

- قول الشاعر[1]:

إنَّ الصـــــريمةَ لا يقـــــومُ بِثِقْلهـــــا إلاَّ القـــوِيُّ بهـــا وأنْـــتَ ضَـــعيفُ

- "ومنها تسمية المتضادين باسم واحد؛ كالجون للأسود والأبيض، والقرء للطهر والحيض، والصريم لليل والنهار، ووراء لخلف وقدام[2]".

- "بِئْسَ مَحَلاً بِتُّ في صَرِيمٍ. الصَّرِيم: الليلُ و الصبح وهذا الحرف من الأضداد[3]".

صعيد: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء - ٤٣): "وأما على الصعيد فهو فعيل بمعنى الصاعد، قال الزجاج: الصعيد وجه الأرض ترابا كان أو غيره[4]".

يقول الراغب: "والصَّعِيدُ يقال لوجه الأرض، قال: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [النساء / ٤٣]، وقال بعضهم: الصَّعِيدُ يقال للغبار الذي يَصْعَدُ من الصُّعُودِ «١»، ولهذا لا بدّ للمتيمّم أن يعلق بيده غبار[5]"، وقيل: "الصعيد: وجه الأرض ترابا كان أو غيره، قال الزجاج: لا أعلم خلافا بين أهل اللغة في ذلك، كذا في المصباح[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ صعيد:

- قول الشاعر[7]:

ورائحـــةٍ للعـــين فيهـــا مَخِيْلَـــةٌ إذا بَرَقَـــتْ لم تَسْـــقِ بَطْـــنَ صَـــعِيدِ

- "ولو أن جميع الأنام في صعيد واحد لصعدت دونهم المقام الكريم[8]".

---

(١) نفسه، ١٧ / ٢٥.

(٢) صبح الأعشى، القلقشندي، ١ / ١٩١.

(٣) مجمع الأمثال، الميداني، ١ / ١٠٩.

(٤) مفاتيح الغيب ١٠ / ٩٢، غرائب القرآن ٢ / ٤٢٠.

(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٤٨٤.

(٦) التوقيف، المناوي، ١ / ٤٥٦.

(٧) الأغاني، أبو الفرج، ٣ / ١٨٣.

(٨) صبح الأعشى، القلقشندي، ٩ / ٤٠٣.

- "فإني رأيت نتائج أفكار الشعراء ذرية بعضها من بعض، وأمم أشعارهم تبعث جميعها في صعيد واحد من الأرض[1]".

- قول الشاعر[2]:

وابـــن عمـــران بعـــد آياتـــه التســـع وشـــق الخضـــم فهـــو صـــعيد

ضريع: فعيل بمعنى مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (الغاشية - ٦): "قال الحسن: لا أدري ما الضريع، ولم أسمع فيه من الصحابة شيئا، وقد يروى عنه أيضاً أنه (فعيل) بمعنى (مفعل)؛ كالأليم بمعنى المؤلم، والبديع بمعنى المبدع، ومعناه: إلا من طعام يحملهم على الضراعة والذل عند تناوله لما فيه من الخشونة والمرارة والحرارة[3]".

وورد في معنى اللفظ: "وأما قوله: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ [الغاشية / ٦]، فقيل: هو يَبِيسُ الشَّبْرَقِ، وقيل: نباتٌ أحمرُ منتنُ الرّيحِ يرمي به البحر، وكيفما كان فإشارة إلى شيء منكر[4]"، وقيل: "والضريع (٢٨٨) نبت لا يُنجع ولا يُغني يسمى يابسه الشِّبْرِق[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ ضريع:

- "أمثلك يقوى على وهج السعير، أو تطيق صفحة خده لفح سمومها، ورقة أحشائه خشونة ضريعها؟[6]".

- "كَالضَّرِيع لا يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوع[7]".

ضنين: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير - ٢٤): "قرأ الحرميان وابن كثير بالظاء (ظنين)، وهو فعيل بمعنى مفعول، والضمير هو المفعول

---

(١) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ١٠٦.

(٢) نفح الطيب، المقري، ٥ / ١٥٤.

(٣) غرائب القرآن ٦ / ٤٨٩، المحرر الوجيز ٥ / ٤٤٤.

(٤) المفردات، الراغب، ١ / ٥٠٦.

(٥) الزاهر، أبو بكر الأنباري، ١ / ٤٠٩.

(٦) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٠ / ٣٧.

(٧) مجمع الأمثال، الميداني، ٢ / ١٧١.

الذي لم يسم فاعله، وقرأه الباقون بالضاد (ضنين) وهو بمعنى فاعل، وفيه ضمير هو فاعله، والمعنى ك بخيل على الغيب، فلا يمنعه كما تفعله الكهان، والمعنى على القراءة الأولى: ليس بمتهم على الغيب ؛ لأنه الصادق عليه[1]".

قال الراغب: "قال تعالى: ﴿وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضنِينٍ﴾ [التكوير / ٢٤]، أي: ما هو ببخيل، والضَّنَّةُ: هو البخل بالشيء النّفيس، ولهذا قيل: عِلْقٌ مَضَنَّةٍ ومَضِنَّةٍ، وفلانٌ ضِنِّي بين أصحابي، أي: هو النّفيس الذي أَضِنُّ به، يقال: ضَنَنْتُ بالشيء ضَنّاً وضَنَانَةً، وقيل: ضَنِنْتُ[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ ضنين:

- "إنّما يضنّ بالضّنين. أي إنّما تمسّك بإخاء من تمسّك بإخائك[3]".
- " يا بنى كن جوادا بالمال في موضع الحق، ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق[4]".
- "بشره في وجهه، وحزنه في قلبه... مغمور بفكرته، ضنين بخلته[5]".

طريق: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... مُصدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْـــدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الأحقاف - ٣٠): "اقتضت البلاغة والإعجاز لفظ الطريق؛ لأنه فعيل بمعنى مفعول؛ أي مطروق مشت عليه الرسل والأنبياء[6]".

يقول الراغب: "الطَّرِيقُ: السّبيل الذي يُطْرَقُ بالأَرْجُلِ، أي يضرب. قال تعالى: ﴿طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ﴾ [طه / ٧٧]، وعنه استعير كلّ مسلك يسلكه الإنسان في فِعْلٍ، محمودا كان أو مذموما[7]"، وقيل: "الطريق: ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب[8]".

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٦ / ١٥٨.
(٢) المفردات، الراغب، ١ / ٥١٢.
(٣) الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ٥٥.
(٤) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٨ / ٣٨٤.
(٥) نفسه، ١٩ / ٢٤٥.
(٦) التفسير القيم ١ / ١١١.
(٧) المفردات، الراغب، ١ / ٥١٨.
(٨) دستور العلماء، نكري، ٢ / ١٩٩.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ طريق:

- "أيتها النفس: تدبري أمرك... لقد ضللت طريق الهدى فقفي واسألي[1]".
- " أترى أي طريق سلكوا؟ أترى أي شعب أخذوا؟[2]".
- قول الشاعر[3]:

صحب الله راكبين إلى العز طريقا من المخافة وعرا

- "لو سرت في حزب المتقين خطوات لعرفوا لك حق الصحبة، يا من كان لهم رفيقا فأصبح لا يعرف لهم طريقا[4]".

ظهير: فعيل بمعنى مُفاعِل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ (الفرقان - ٥٥): "أي مظاهراً كما قال الحسن ومجاهد وابن زيد، وفعيل بمعنى مفاعل كثير ومنه نديم وجليس... وقيل: المراد بظهيراً مهيناً من قولهم: ظهرت به إذا نبذته خلف ظهرك؛ أي كان من يعبد من دون الله تعالى ما لا ينفعه ولا يضره مهيناً على ربه عز وجل لا خلاق له عنده سبحانه قاله الطبري، ففعيل بمعنى مفعول[5]".

يقول الراغب: "وظاهَرْتُهُ: عاونته. قال تعالى: ﴿وَظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ﴾ [الممتحنة / ٩] ﴿...وَما لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبأ / ٢٢]، أي: معين. ﴿فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكافِرِينَ﴾ [القصص / ٨٦]، ﴿وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم / ٤]، ﴿وَكانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾ [الفرقان / ٥٥]، أي: معينا للشّيطان على الرّحمن. وقال أبو عبيدة «١»: الظَّهِيرُ هو المَظْهُورُ به. أي: هيّنا على ربّه كالشّيء الذي خلّفته، من قولك: ظَهَرْتُ بكذا، أي: خلفته ولم ألتفت إليه[6]".

---

[1] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٥٤.
[2] نفسه، ١ / ١٥٧.
[3] نفسه، ١ / ١٧٠.
[4] نفسه، ١ / ١٩٦.
[5] روح المعاني ١٤ / ١٢٣، جامع البيان ١٩ / ٢٨٦، الكشاف ٤ / ٤٧٢، التحرير والتنوير ١٩ / ٥٧.
[6] المفردات، الراغب، ١ / ١٩٠.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ ظهير:

- "فلا تكن للخائنين خصيما، ولا للظالمين ظهيرا[1]".

- "ما أسلس قياد من كان الموت جريره !... وأمنع جناب من أضحت التقوى ظهيره![2] ".

- قول الشاعر[3]:

تُمضـــــي الصـــــوابَ بـــــلا وزيـــــرٍ أو ظهـــــــــــيرٍ أو مُشـــــــــــير

- "وكان يقال: لا وحشة أوحش من عجب، ولا ظهير أعون من مشورة[4]".

عتيق: فعيل بمعنى مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج - ٢٩): "الْعَتِيقِ: فعيل بمعنى مُفْعِل؛ أي معتق رقاب المذنبين، ونسب الإعتاق إليه مجازاً إذ بزيارته والطواف به يحصل الإعتاق[5]".

وورد في معنى العتق والإعتاق: "العتق وكذا العتاق: في اللغة القوة ومنه الإعتاق أي إعطاء القوة، وفي الشرع: هو قوة حكمية يصير بها الإنسان أهلا للتصرفات الشرعية[6]"، وقيل: "(عتق) عتقا وعتاقة: قدم وكرم فهو عتيق، وهي عتيق وعتيقة، (أعتق) العبد: حرره؛ فهو معتق، والمال: أصلحه، (عتق) الخمر: تركها لتقدم وتطيب فهي معتقة،...(العتق): النجابة (العتيق): القديم والكريم وثوب عتيق: جيد الحياكة والبيت العتيق: الكعبة[7]".

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٢ / ٢٥٤.

(٢) نفسه، ٥ / ١٥١.

(٣) الأغاني، أبو الفرج، ٢٢ / ١٦١.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ٣١٤.

(٥) البحر المحيط ٦ / ٢٦٦، روح المعاني ١٣ / ٥٣.

(٦) دستور العلماء، نكري، ٢ / ٢١٦.

(٧) المعجم الوسيط، ٢ / ٥٨٢.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عتيق:

-قول طرفة[1]:

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ من الأنْفِ مارِنٌ عَتيقٌ متى تَرْجُمْ به الأرضَ تَزْدَدِ

- قول الشاعر[2]:

لا تَلُمْنِي عتيقُ حَسْبِي الذي بي إنّ بي يا عتيقُ ما قد كَفَانِي

- "قال عمر لابن سريج: غنني صوتك الجديد، فاندفع يغنيه، فلم يستتمه إلا وقد طلع عليه رجل راكب على فرس عتيق[3]".

- قول الشاعر[4]:

وهُنَّ بالبيتِ العَتِيقِ لُبَانَةٌ والبيتُ يَعْرِفُهنّ لو يَتَكَلَّمُ

- قول الشاعر[5]:

لا تُبالي إذا أصبتَ من الخمر عَتيقاً ألاّ تكون عَتيقَا

عزيز: فعيل بمعنى مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة - ١٢٩): "العزيز المنيع الّذي لا تناله الأيدي فلا يردّ له أمر ولا يغلب فيما أراد... وقيل: بمعنى المُعِزّ فعيل بمعنى مُفْعِل[6]".

وجاء في معنى العزة: "العِزَّةُ: حالةٌ مانعة للإنسان من أن يغلب. من قولهم: أرضٌ عَزَازٌ. أي: صُلْبةٌ. قال تعالى: ﴿أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ [النساء / ١٣٩][7]"، و قيل: "الذلة: الضعف عن المقاومة، ونقيضها العزة وهي: القوة على الغلبة[8]".

---

(١) شرح المعلقات السبع، الزوزني، ١٠٢.

(٢) الأغاني، أبو الفرج، ١ / ١٠٣.

(٣) نفسه، ١ / ٢٥٢.

(٤) نفسه، ١ / ٢٦٩.

(٥) نفسه، ٣ / ١٣٩.

(٦) الكشف والبيان ١ / ٢٧٧ وما بعدها.

(٧) المفردات، الراغب، ١ / ٥٦٣.

(٨) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١ / ٣٢.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عزيز:

- "ولد السبع عزيز الهمة، وابن الذئب غدار، وكل إلى طبعه عايد[1]".

- قول الشاعر[2]:

عزيـــز عـــلى مهجتـــي غـــرني وســـلم لي الوصـــل واستســـلما

- قول الشاعر[3]:

قـد كنـت أشـفق مـن دمعـي عـلى بصـري فـاليوم كـل عزيـز بعـدكم هانـا

- قول الشاعر[4]:

أف للـــدنيا فكـــم تخـــدعنا كـــم عزيـــز في هواهـــا خـــذلت

عشير: فعيل بمعنى مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود - ٩٣): "والرقيب بمعنى الراقب من رقبه كالضريب والصريم بمعنى الضارب والصارم أو بمعنى المراقب كالعشير والنديم أو بمعنى المرتقب كالفقير والرفيع بمعنى المفتقر والمرتفع[5]".

ويقول الراغب: "والعَشِيرَةُ: أهل الرجل الذين يتكثّر بهم. أي: يصيرون له بمنزلة العدد الكامل، وذلك أنّ العَشَرَةَ هو العدد الكامل. قال تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة / ٢٤]، فصار العَشِيرَةُ اسما لكلّ جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثّر بهم. وَعاشَرْتُهُ: صرت له كَعَشَرَةٍ في المصاهرة، ﴿وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء / ١٩]. والعَشِيرُ: المُعَاشِرُ قريبا كان أو معارف[6]"، وقيل: "والعشير: الزوج والزوجة، وكل معاشر قرب أو بعد، والعشرة: بالكسر اسم من المعاشرة وهي المخالطة[7]".

---

[1] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٥٤.
[2] نفسه، ١ / ٢٦٢.
[3] نفسه، ١ / ٤٥٩.
[4] نفسه، ١ / ٤٨٥.
[5] مفاتيح الغيب ٨ / ٤٢، ٢١ / ٤٨، روح المعاني ١٠ / ٩٧.
[6] المفردات، الراغب، ١ / ٥٦٧.
[7] التوقيف، المناوي، ١ / ٥١٥.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عشير:

- قول الشاعر[1]:

سَلِي هل قَلاَني من عَشير صَحِبتُه وهل ذمّ رَحْلي في الرِّفاق رفيقُ

- "كان الخارجي معجبا بزوجته سعدى، وكانت من أسوأ الناس خلقا، وأشده على عشير[2]".

- "ليس له من ظالمه نصير، ولا في أمره مشير ولا له ملجأ ولا عشير[3]".

عصيّ: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ (مريم - ١٤): "وعصيا؛ أي عاصيا، فهو فعيل بمعنى فاعل[4]".

وجاء في دلالة العصيان: "وعَصَى عِصْيَاناً: إذا خرج عن الطاعة، وأصله أن يتمنّع بِعَصَاهُ. قال تعالى: ﴿وَعَصى آدَمُ رَبَّهُ﴾ [طه / ١٢١]، ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء / ١٤]، ويقال فيمن فارق الجماعة: فلان شقّ العَصَا[5]"، وقيل: "العصيان: هو ترك الانقياد[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عَصِيّ:

- قول الشاعر[7]:

قبلَ أن يُبْكِرَ العواذلُ إنِّي كنتُ قِدْماً لأِمْرِهِنّ عَصِيّا

- "الحمد لله الذي جعل عماد الدين عليا، وأحكم مباني من حكم فلم يدع عصيا[8]".

---

(١) الأغاني، أبو الفرج، ٥ / ٢٠٧.

(٢) نفسه، ١٦ / ١٣٨.

(٣) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، ١ / ٣٠٩.

(٤) زاد المسير، ابن الجوزي، ٥ / ٢٣٦.

(٥) المفردات، الراغب، ١ / ٥٧٠.

(٦) التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٩٥.

(٧) الأغاني، أبو الفرج، ١١ / ١٢٩.

(٨) صبح الأعشى، القلقشندي، ١٢ / ٧٦.

- قول أبي فراس[1]:

أراك عصـــي الـــدمع شـــيمتك الصـــبر أمـــا للهـــوى نهـــي عليـــك ولا أمـــر

عصيب: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (هود - ٧٧): "... والعصيب: الشديد فيما لا يرضي... وهو بزنة فعيل بمعنى فاعل، ولا يُعرف له فعل مجرد وإنما يقال: اعْصوصب الشرُّ؛ اشتدّ[2]".

وورد في معنى عصيب: "ويوم عَصِيبٌ و عَصَبْصَبٌ؛ أي شديد، تقول: اعْصَوْصَبَ اليوم[3]"، ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عصيب:

- "ألا تأخذ قبل الفوت بعض النصيب ألا تتزود ليوم شره شر عصيب[4]".

-قول الشاعر[5]:

يـــا ابـــن أبي ربعـــيٍ اســـتقبلت مـــن يومـــك الـــدنيا بيـــومٍ عصـــيب

- قول الشاعر[6]:

لـــئن حـــال يـــأسٌ دون لَـــيْلَى لـــربّما أتـــى اليـــأسُ دون الأمـــر فهـــو عَصِـــيبُ

عظيم: فعيل بمعنى مُفَعَّل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة - ٢٥٥): "... وكذلك اختلفوا في معنى قوله: "العظيم". فقال بعضهم: معنى "العظيم" في هذا الموضع: المعظم، صرف "المفعل" إلى "فعيل"، كما قيل للخمر المعتقة، "خمر عتيق"[7]".

---

(١) الكشكول، العاملي، ٢ / ١٤٦.

(٢) التحرير والتنوير ١٢ / ١٢٥.

(٣) مختار الصحاح، الرازي، ١ / ٤٦٧.

(٤) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٣٥٧.

(٥) نهاية الأرب، النويري، ٥ / ٢٠١.

(٦) الأغاني، أبو الفرج، ٢ / ٥٩.

(٧) جامع البيان ٥ / ٤٠٦.

وورد في معنى العظمة: "العظمة والعلو والفوقية معناها: استحقاقه تعالى نعوت الجلال وصفات التعالي على وصف الكمال وتقدسه عن مشابهة المخلوقين[1]". ومن **سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عظيم:**

- "يا عظيم الجرأة يا كثير الإنبساط ما تخاف عواقب هذا الإفراط[2]".
- قول الشاعر[3]:

فالعظيم القدر لو شاهدته لم تجد في قبره إلا العظاما

عقيم: فعيل بمعنى مفعول أو فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ (الذاريات - ٢٩): "أي أنا عجوز عَقِيمٍ: عاقر فكيف ألد؟!، وعقيم: فعيلقيل: بمعنى فاعل أو مفعول وأصل معنى العقم: اليبس[4]"، ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (الذاريات - ٤١): "وقوله: الْعَقِيمَ؛ أي ليست من اللواقح؛لأنها كانت تكسر وتقلع فكيف كانت تلقح، والفعيل لا يلحق به تاء التأنيث إذا كان بمعنى مفعول وكذلك إذا كان بمعنى فاعل في بعض الصور[5]".

وجاء في معنى العقم: "العقم: اليبس المانع من قبول الأثر والعقيم من الإناث التي لا تقبل ماء الفحل[6]"، ومن السياقات التي ورد فيها لفظ عقيم:

- "الملك عقيم؛ أي لا أخ للملك في ملكه، فكأنّ أمّه عقمت أن تأتي بأخ يشاركه[7]".
- قيل في تقبيح الأدب: "مال عقيم خير من أدب ولود[8]".
- "كلام كالبُشرى بالولد الكريم، قرع بها سمع الشيخ العقيم[9]".

---

(١) التوقيف، المناوي، ١ / ٥١٧.
(٢) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٠٦.
(٣) نفسه، ١ / ٢٤٤.
(٤) روح المعاني ١٩ / ٣٨٣، أيسر التفاسر ٨ / ٢٩٠.
(٥) مفاتيح الغيب ٢٨ / ١٩٠.
(٦) التوقيف، المناوي، ١ / ٥٢١.
(٧) الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ٨٧.
(٨) تحسين القبيح، الثعالبي، ١ / ٤٨.
(٩) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ٤٧.

عليّ: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة - ٢٥٥): "والعلي: العالي القاهر، فعيل بمعنى فاعل[١]".

ويقول المناوي: "العلو: ضد السفل، والعلو: الارتفاع، ويستعمل في الأمكنة والأجسام أكثر، وفي المحمود والمذموم، ثم صار علا لا يستعمل إلا في المحمود العلي الرفيع القدر، وإذا وصف به تعالى فمعناه: أنه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين[٢]"، ومن السياقات التي ورد فيها لفظ عَلِيّ:

- قول الشاعر[٣]:

وأعـــاذه بعـــلى أمـــير النحـــل إذ أضـــحى عليـــا في الفصـــاحة نظمـــه

- قول شرف الدين القيرواني[٤]:

جـــاور عليـــا ولا تحفـــل بحادثـــة إذا ادرعـــت فـــلا تســـأل عـــن الأســـل

- "ورد على الخادم الكتاب الكريم، فشكره وقربه نجيا، ورفعه مكانا عليا[٥]".

عليم: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة - ٣٢): "الحكيمُ" خبَرٌ ثانٍ أو صفةٌ للعليم، وهما فَعِيل بمعنى فاعِل، وفيهما من المبالغةِ ما ليس فيه[٦]"، وورد أيضا "واعلم أن الفعيل قد يكون بمعنى الفاعل كالسميع بمعنى السامع والعليم بمعنى العالم[٧]".

وقيل في معنى العلم: "العلم: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشيء

---

(١) زاد المسير ١ / ٣٠٤، العدل والاعتدال ٢ / ٣٣٦.
(٢) التوقيف، المناوي، ١ / ٥٢٥.
(٣) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ٢ / ٣٥٢.
(٤) نفسه، ٢ / ٣٨٨.
(٥) نفسه، ٢ / ٤٦٢.
(٦) الدر المصون ١ /١٨٩.
(٧) مفاتيح الغيب ٥ / ٢٤.

على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضه، وقيل: هو مستغن عن التعريف، وقيل: العلم صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل: العلم: وصول النفس إلى معنى الشيء[1]"، ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عليم:

- "فعلى دعوى الكليم ليم وفوق كل ذي علم عليم[2]".
- "فقال: يا منية كل حكيم، وبحاثٍ عن اللّطائف عليم[3]".
- قول الشاعر[4]:

عليمٌ بما تحت الصُّدور من الهوى سريعٌ بكرِّ اللَّحظ والقلب جازعُ

عتيد: فعيل بمعنى مُفْعَل:

ورد في التفسير: "قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (ق – ٢٣)"؛ أي: مُعْتَد مُعَدّ[5]" وورد في اللسان: "أَعْتَدَ الشيءَ أَعَدَّه... حكى يعقوب أَن تاء أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه، يقال: أَعْتَدْتُ الشيءَ وأَعْدَدْتُه فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ... وشيء عَتِيدٌ مُعَدٌّ حاضِرٌ وعَتُدَ الشيءُ عَتادَةً فهو عَتِيدٌ حاضر[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عتيد:

- "ولذلك جعلت الدار الأولى منزل قلعة... ومجازاً إلى أخرى تزيد، ولا تبيد. خيرها عتيد، وعمرها تأبيد[7]".
- "وأهل فارس أهل بئس شديد، وعز عتيد[8]".
- قول الشاعر[9]:

بطعنٍ في نحورهم رشيقِ وضرب في رءوسهم عتيد

---

(١) التعريفات، الجرجاني، ١ / ١٩٩.
(٢) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٠٧.
(٣) أخبار الظراف، ابن الجوزي، ١ / ١٥١.
(٤) نهاية الأرب، النويري، ٢ / ٥٤.
(٥) المحرر الوجيز ٣ / ١١٦.
(٦) اللسان، مادة (عتد).
(٧) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ١١٢.
(٨) نهاية الأرب، النويري، ١ / ٢٧٤.
(٩) نفسه، ٥ / ٢٠٥.

- "ومن تأمل أفعاله الذميمة، ومذاهبه اللئيمة؛ رأى أن الصفح عنه بعيد، والإبقاء عليه داءٌ حاضرٌ عتيد[1]".

عنيد: فعيل بمعنى مُفاعِل أو فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم - ١٥): "عنيد: معاند للحق مباه بما عنده، وجاء فعيل بمعنى مفاعل كثيراً؛ كخليط بمعنى مخالط ورضيع بمعنى مراضع[2]"، وورد أيضا: "والعنيد فعيل بمعنى فاعل من عند عنوداً[3]".

وورد في معنى العند: "العند: بالفتح في الصحاح: العناد، والعند والمعاندة: مخالفة الحق ورده مع العلم بأنه حق[4]"، وقيل: "عَنَدَ الرجلُ يَعْنُد عَنْداً وعُنُوداً وعَنَداً: عتا وطَغَا وجاوزَ قَدْرَه... والمُعانَدَةُ والعِنادُ: أَن يَعْرِفَ الرجلُ الشيء فيأْباه، ويميل عنه، وكان كفر أَبي طالب مُعاندة؛لأَنه عرف وأَقرَّ وأَنِفَ أَن يقال تَبِعَ ابن أَخيه[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ عنيد:

- "ولا ينقشها أحدٌ في خاتمٍ ويتختم به إلا ألبسه الله تعالى مهابةً يدركها من نفسه ويدركها غيره منه، ويرتاع منه كل جبارٍ عنيدٍ عند رؤيته[6]".

- قول الوليد بن يزيد[7].

تهـــــدّدني بجبّـــــار عنيـــــد فهأنـــــا ذاك جبّـــــار عنيـــــد

- "اللّهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد وشيطان مريد[8]".

---

(١) نفسه، ٧ / ٢٢٩.

(٢) روح المعاني ٩ / ٣٣٨.

(٣) مفاتيح الغيب ٢٨ / ١٤٣.

(٤) دستور العلماء، نكري، ٢ / ٢٧٢.

(٥) لسان العرب (عند)، ابن منظور، ٣ / ٣٠٧.

(٦) نهاية الأرب، النويري، ٥ / ٣١١.

(٧) نفسه، ٢١ / ٢٩٤.

(٨) المستطرف، أبو الفتح الأبشيهي، ٢ / ٥٣٨.

غويّ: فعيل بمعنى فاعل أو مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ (القصص - ١٨): "والغوي: فعيل من أغوي يغوي، وهو بمعنى مغو؛ وهو كالوجيع والأليم بمعنى الموجع والمؤلم وقيل: الغوي بمعنى الغاوي أي إنك لغوي في قتال من لا تطيق دفع شره عنك[١]".

وورد في اللسان: "الغَيُّ: الضَّلالُ والخَيْبَة، غَوَى بالفَتح غَيّاً وغَوِيَ غَوايَةً الأَخيرة عن أَبي عبيد: ضَلَّ، ورجلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيَّان: ضالٌّ، وأَغْواه هو[٢]"، ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ غَوِيّ:

- "ولن يقصر عما قلت إلا غوي، ولن يترك ما دعوت إلا شقي[٣]".

- قول الشاعر[٤]:

بل ضربةٌ من غويٍّ أوردته لظىً فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا

فتيل: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء - ٤٩): "وأصل "الفتيل: المفتول، صرف من "مفعول" إلى "فعيل" كما قيل: "صريع" و"دهين" من "مصروع" و"مدهون"[٥]".

وورد في اللسان: "الفَتْل لَيُّ الشيء كَلَيِّك الحبل... والفَتِيل: حبل دقيق من خَزَم أَو لِيف أَو عِرْق أَو قِدٍّ يشدُّ على العنان؛ وهي الحلقة التي عند ملتقَى الدُّجْزَيْن، وهو مذكور في موضعه والفَتِيل والفَتِيلة: ما فتلْته بين أَصابعك، وقيل: الفَتِيل ما يخرج من بين الإِصبعين إِذا فتلْتهما، والفَتِيل: السَّحَاة في شَقِّ النَّواة[٦]".

---

[١] الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ٢٦٥، روح البيان ٦ / ٢٥٨.

[٢] لسان العرب (غوي)، ابن منظور، ١٥ / ١٤٠.

[٣] نهاية الأرب، النويري، ١٩ / ٢٤٥.

[٤] نفسه، ٢٠ / ١٣٢.

[٥] جامع البيان ٨ / ٤٥٩، غرائب القرآن ٢ / ٤٢٥، مفاتيح الغيب ١٠ / ١٠٢.

[٦] لسان العرب (فتل)، ابن منظور، ١١ / ٥١٤.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ فتيل:

- قول الشاعر[1]:

فـــآبَ البُرْجُمِـــيُّ ومـــا عليـــه مِـــنَ أعبـــاء الحَمالـــةِ مـــن فتيـــلِ

- قول الشاعر[2]:

ومـــا لُـــبُّ اللَّبيـــب بغـــير حـــظٍّ بـــأغنى في المعيشـــةِ مـــن فَتيـــل

- "اعْلَمْ أنّ الدهْرَ العَبوسَ. أَلْقاني إلى طوسَ. وأنا يومَئِذٍ فَقيرٌ. لا فَتيلَ لي ولا نَقيرٌ[3]".

فريضة: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً...﴾ (٢٣٦): "فريضة: يجوز أن تكون مصدرا، وأن تكون مفعولا به، وهو الجيد، وفعيلة هنا بمعنى مفعولة، والموصوف محذوف تقديره: متعة مفروضة[4]".

وورد في معنى الفرض: "الفرض: ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه، ويكفر جاحده، ويعذب تاركه[5]"، وقيل: "الجزء من الشيء لينزل فيه ما يسد فرضته حسا أو معنى[6]"، وقيل: "الفرض لغة: التقدير، ويقال: فرض القاضي النفقة؛ أي قدرها، واصطلاحا: ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه، ويرادفه الواجب واللازم[7]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ فريضة:

- "حمداً لمن سهل لك قضاء فريضة الحج[8]".
- "أما بعد، فإن القضاء فريضةٌ محكمة وسنة متبعة[9]".
- "وكانت فريضة مصر لحفر خلجانها، وإقامة جسورها... مائة ألف وعشرين ألفاً[10]".

---

(١) الأغاني، أبو الفرج، ٨ / ٢٥٥.
(٢) الحيوان، الجاحظ، ٣ / ٨٤.
(٣) مقامات الحريري، الحريري، ١ / ١٩٦.
(٤) إملاء ما من به الرحمن ١ / ٩٩، أنوار التنزيل ١ / ٢٦٧، روح المعاني ٢ / ٢٦٦.
(٥) التعريفات، الجرجاني، ١ / ٢١٣.
(٦) التوقيف، المناوي، ١ / ٥٥٣.
(٧) الحدود الأنيقة، زكريا الأنصاري، ١ / ٧٥.
(٨) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ١٠٠.
(٩) نهاية الأرب، النويري، ٦ / ٢١٨.
(١٠) نفسه، ١٩ / ٢٠٤.

فقير: فعيل بمعنى مفتعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود -٩٣): "والرقيب بمعنى الراقب فعيل للمبالغة، أو بمعنى المراقب كالعشير والجليس، أو بمعنى المرتقب كالفقير والرفيع بمعنى المفتقر والمرتفع[١]".

وورد في معنى الفقر: " الفقر: عبارة عن فقد ما يحتاج إليه، أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقرا[٢]"، وقيل: "الفقر: عدم الشيء بعد وجوده؛ فهو أخص من العدم؛ لأن العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ فقير:

- "كان ابراهيم ابن أدهم يعطي عطاء الأغنياء وهو فقير[٤]".
- "رب كنز وقع به فقير ورب فضل فاز به صغير[٥]".
- "ويشهدون أنه فقير لا مال له، معسر لا حال له[٦]".

قبيل: فعيل بمعنى مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ (الإسراء - ٩٢): " كفيلا أو مقابلا؛ كالعشير بمعنى معاشر، والجليس بمعنى مجالس، بمعنى: يقابلوننا[٧]".

وورد في اللسان: "رأَيته قَبَلاً و قُبُلاً و قُبَلاً و قِبَلاً و قَبَلِيًّا و قَبِيلاً؛ أَي مُقابَلة وعِيَاناً[٨]"، وقيل: "القاف والباء واللام: أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ كلمهُ كلُّها على مواجهةِ الشَّيء للشَّيء، ويتفرع بعد ذلك[٩]".

---

[١] البحر المحيط ٥ / ٢١٣، مفاتيح الغيب ١٨ / ٤٢.
[٢] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٢١٦.
[٣] التوقيف، المناوي، ١ / ٥٦٢.
[٤] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٦٧.
[٥] نفسه، ١ / ٤٢٨.
[٦] نهاية الأرب، النويري، ٩ / ٩٥.
[٧] أطفيش ٥ / ٣٠٠، مفاتيح الغيب ٢١ / ٤٨.
[٨] اللسان (قبل)، ابن منظور، ١١ / ٥٣٤.
[٩] مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥ / ٥١.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ قبيل:

- "قال أبو علي: بيت الأدم: القبة بباب الملك يجتمعون فيها من كل قبيل ومن كل أمة[١]".

- قول الشاعر[٢]:

معـــــودةً أن لا تســـــل نصـــــالها فتغمـــــد حتـــــى يســـــتباح قبيـــــل

قدير: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة - ٢٠): "هذه جملةٌ مؤكِّدةٌ لمعنى ما قبلَها، و "على كل شيء" متعلِّقٌ بقدير، وهو فَعِيل بمعنى فاعِل مشتقٌ من القُدْرَة وهي القُوة والاستطاعةُ[٣]".

وورد في معنى القدرة: "القدرة: إظهار الشيء من غير سبب ظاهر... وقال ابن الكمال: الصفة التي يتمكن بها الحي من الفعل وتركه بالإرادة، والقدرة الممكنة: أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنيا أو ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم، والقدرة الميسرة: ما يوجب اليسر على المؤدي فهي زائدة على الممكنة بدرجة من القوة؛ إذ بها يثبت الإمكان ثم اليسر بخلاف الأولى[٤]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ قدير:

- قول أبي عبد الله اليماني[٥]:

إذا كنـــت مـــذموماً وأنـــت قـــدير وخـــيرك ممنـــوع ووعـــدك زور

فمـــت عـــاجلاً لا عشـــت في النـــاس ســـاعةً فموتـــك عنـــد العـــالمين سرور

قريب: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف - ٥٦): "و "إن رحمة اللهقريب "بوزن "فعيل "بمعنى مفعول، ولعل بعض الناس يفهم أن

---

(١) فصل المقال، أبو عبيد البكري، ١ / ١٩٧.

(٢) نهاية الأرب، النويري، ٣ / ١٩٢.

(٣) الدر المصون ١ / ١٣٥.

(٤) التوقيف، المناوي، ١ / ٥٧٥.

(٥) فصل المقال، أبو عبيد البكري، ١ / ١٩٣.

"قريب" بمعنى فاعل؛ أي قارب، مثل رحيم وراحم؛ أي أن رحمة الله هي التي تقْرُب من المحسنين، والأمر ليس كذلك، فإن الرحمة هي المقروبة، والإحسان هو الذي يقرب إليها فيكون فعيل هنا بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث[١]".

وجاء في معنى القرب: "قال الراغب: القرب والبعد متقابلان ويستعمل في الزمان والمكان والحظوة والرعاية وأمثلة الكل في القرآن، القرب عند الصوفية: قرب العبد من الله بكل ما تعطيه السعادة لا قرب الحق من العبد فإنه من حيث دلالة وهو معكم إينما كنتم قرب علم سواء كان العبد سعيدا أم شقيا[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ قريب:

- "قريب المنزعة. أي الهمّة[٣]".
- "هو على حبل ذراعك. أي قريب منك لا يخالفك[٤]".
- "إنما الدنيا سوق للتجر ومجلس وعظ للزجر وليل صيف قريب الفجر[٥]".

قرين: فعيل بمعنى مُفاعِل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ (النساء – ٣٨): "والقرين: المقارن؛ أي الصاحب والخليل وهو فعيل من الإقران[٦]"، وورد أيضا: "القرين: فعيل بمعنى مفاعل، من قارنه إذا لازمه وخالطه[٧]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (ق – ٢٣): "وقرين: فَعيل بمعنى مفعول؛ أي مقرون إلى غيره. وكأنَّ فعلَ قَرَنَ مشتق من القَرَن بالتحريك وهو الحبل وكانوا يقرنون البعير بمثله لوضع الهودج، فاستعير القرين للملازم[٨]".

---

[١] تفسير الشعراوي ٩٩٩، البحر المحيط ٤ / ٢٥٥، التحرير والتنوير ١٢ / ١٣٥.
[٢] التوقيف، المناوي، ١ / ٥٧٩.
[٣] الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ١٩٠.
[٤] نفسه، ١ / ٢٧٦.
[٥] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٣٢.
[٦] الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٩٤.
[٧] البحر المحيط ٣ / ١٨٥.
[٨] التحرير والتنوير ٢٦ / ٣١٠.

وورد في اللسان: "قَرَن الشيءَ بالشيءِ وقَرَنَه إليه يَقْرِنه قَرْناً: شَدَّه إليه وقُرِّنتِ الأُسارَى بالحبال، شُدِّد للكثرة، والقَرينُ: الأَسير[1]"، وقيل: "القاف والراء والنون أصلانِ صحيحان، أحدهما يدلُّ على جَمعِ شيءٍ إلى شيء، والآخَر شيءٌ يَنْتَأ بقُوّة وشِدّة[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ قرين:

- "الوحدة خير من قرين السّوء[3]".
- قول عدي بن زيد[4].

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

- "فأنا شريك وأنت معين، كما أنك تابع وأنا قرين[5]".

قصيّ: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (مريم - ٢٢): "قَصِيّاً؛ أي بعيد من أهلها، يقال: مكان قاص وقصي بمعنى واحد مثل عاص وعصي[6]"، وجاء في لسان العرب: "قَصا عنه قَصْواً وقُصُوًّا وقَصاً وقَصاء وقَصِيَ: بَعُدَ، وقَصا المَكانُ يَقْصُو قُصُوّاً: بَعُد[7]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ قَصِيّ:

- قول الشاعر[8]:

كريما قصيا أو قريبا فإنني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي

- قول الشاعر[9]:

أراني في بني حكم قصيا على فتر أزور ولا أزار

---

(١) لسان العرب (قرن)، ابن منظور، ١٣ / ٣٣١.
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥ / ٧٦.
(٣) الأمثال، ابن رفاعة الأبشيهي، ١ / ٩٦.
(٤) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ٤٢٢.
(٥) نهاية الأرب، النويري، ٤ / ١٢٧.
(٦) مفاتيح الغيب ٢١ / ١٧٣.
(٧) لسان العرب (قصا)، ابن منظور، ١٥ / ١٨٣.
(٨) البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ٥٣٢.
(٩) نفسه، ١ / ٥٣٦.

- "قد اتخذت من الاحتشام معقلا وحصنا لا يُغْشى، وانتبذت من حسادها مكانا قصيا، فلا تخاف دركا ولا تخشى[1]".

قعيد: فعيل بمعنى فاعل أو مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (ق - ١٧): "وقَعِيدٌ: بمعنى قاعد؛ كالسميع والعليم والقدير والشهيد. وقيل: قَعِيدٌ: بمعنى مقاعد؛ مثل أكيل ونديم بمعنى مؤاكل ومنادم[2]".

وورد في تعريف القعود: "القعود: يقابل به القيام، ومنه: اذكروا الله قياما وقعودا، ويعبر عن المتكاسل بالقاعد، ومنه: لا يستوي القاعدون، ويعبر عن الترصد للشيء بالقعود، نحو: لأقعدن لهم[3]"، ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ قعيد:

- قول الشاعر[4]:

أحنّ إلى قومي وإن كنت نائياً فإني قعيد البيت عند المشاعر

- "وليس في الأرض بارحٌ ولا نَطيح ولا قَعيد ولا أَعضب ولا شيءٌ مما يتشاءمون به إلا والغرابُ عندَهم أنكدُ منه[5]".

كثيب: فعيل بمعنى عن مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا﴾ (المزمل - ١٤): "والكثيب: الرمل المجتمع من كثب الشيء إذا جمعه، كأنه فعيل بمعنى مفعول في أصله[6]".

وورد في اللسان: "أَكْثَبَ الرجلَ: سقاه كُثْبةً من لَبَن، وكلُّ طائفةٍ من طعام أَو تمر أَو تراب أَو نحو ذلك فهو كُثْبةٌ بعد أَن يكون قليلاً، وقيل: كلُّ مُجْتَمِعٍ من طعامٍ أَو غيره بعد أَن يكون قليلاً فهو كُثْبةٌ، ومنه سُمِّيَ الكَثِيبُ من الرمل؛ لأَنه انْصَبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه[7]".

---

(١) صبح الأعشى، القلقشندي، ١٤ / ٣٨٠.
(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٠، الكشاف ٤ / ١٣٨، السراج المنير ٤ / ٥٢.
(٣) التوقيف، المناوي، ١ / ٥٨٨.
(٤) نهاية الأرب، النويري، ١٦ / ١٣٢.
(٥) الحيوان، الجاحظ، ٢ / ٣١٦.
(٦) الكشاف ٧ / ١٧٠، البحر المديد ١٢ / ٤٤٤، روح المعاني ٢١ / ٣٨٤.
(٧) لسان العرب (كثب)، ابن منظور، ١ / ٧٠٢.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ كثيب:

- قول الشاعر[1]:

حـــي كثيـــب الرمـــل رمـــل الحمـــى وقـــف وســـلم لي عـــلى لعلـــع

- قول الشاعر[2]:

فقـــال كثيـــب الرمـــل مـــا أنـــا حملهـــا وقـــال قضـــيب البـــان مـــا أنـــا قـــدها

- قول الشاعر[3]:

مـــا أنـــت حمـــلى يـــا كثيـــب النقـــا ولســـت يـــا غصـــن النقـــا قـــدي

كظيم: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف - ٨٤): "يجوز أن يكون بمعنى الكاظم؛ وهو الممسك على حزنه فلا يظهره، قال ابن قتيبة: ويجوز أن يكون بمعنى المكظوم، ومعناه المملوء من الحزن مع سد طريق نفسه المصدور من كظم السقاء إذا اشتد على ملئه، ويجوز أيضاً أن يكون بمعنى مملوء من الغيظ على أولاده[4]".

وجاء في دلالة الكظم: " الكظم: الإمساك على ما في النفس على صفح أو غيظ[5]"، وقيل: "وقولهم: فلانٌ يَكْظِمُ غَيْظَهُ، قال أبو بكر: معناه: يحبسه ولا يُزيله بما يجد له رَوْحاً من قول أو فعل، وأصل الكظم في اللغة: حبس البعير ما في جوفه وإمساكه عن الاجترار[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ كظيم:

- قول الشاعر[7]:

وأنـــتِ التـــي أحفظـــتِ قـــومي فكلُّهـــم بَعِيـــدُ الرِّضـــا داني الصـــدودِ كظـــيمُ

- "و أبوك الإمام موسى كظيم الغيظ حتى يعيده منسيا[8]".

---

[1] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٨٨.

[2] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ٢ / ١٢٦.

[3] نفسه، ٢ / ١٦٩.

[4] مفاتيح الغيب ١٨ / ١٥٦، الكشاف ٣ / ٢٠٧، إرشاد العقل السليم ٤ / ٣٠٢.

[5] التوقيف، المناوي، ١ / ٦٠٤.

[6] الزاهر، أبو بكر الأنباري، ٢ / ٢٧٧.

[7] الأغاني، أبو الفرج، ١٧ / ١٠٦.

[8] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ١٠٥٤.

- "وأعرض ابن الهيثم عن حل الشكوك وولى وهو كظيم[1]".

مريء: فعيل بمعنى مُفْعَل:

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (النساء - ٤): "والمرئ فعيل بمعنى مُفْعَل؛ لأنك تقول: أمرأني الشئ[2]".

وجاء في اللسان: "وطعامٌ مَريءٌ: هَنِيءٌ حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ على مثال تَمْرَةٍ،وقد مَرُؤَ الطعامُ ومَرَأَ صار مَرِيئاً، وكذلك مَرِئَ الطعامُ كما تقول فَقُهَ وفَقِهَ بضم القاف وكسرها واسْتَمْرَأَه[3]"، ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مريء:

- "اللّهم اسقنا غيثًا مغيثا، مريئًا مريعًا، مطبقًا واسعًا، عاجلاً غير آجل[4]".

مسيح: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ (آل عمران - ٤٥): "والمسيح: فعيل بمعنى مفعول؛ لأنه مُسِحَ من الأقذار؛ أي: طهر منها، أو مسح بالبركة، أو كان مسيح القدم، لا أخمص له، أو مسحه جبريل بجناحه من الشيطان، أو بمعنى فاعل؛ لأنه كان يمسح المرضى فيبرؤون، أو يمسح عين الأعمى فيبصر، أو لأنه كان يسيح في الأرض ولا يقيم في مكان؛ فتكون الميم زائدة[5]".

وجاء في معنى المسح: "المسح: إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه، وقد يستعمل في كل واحد منهما، والمسح في تعارف الشرع: إمرار اليد مبتلة بلا تسييل[6]"، وقيل: "المَسْحُ: إِمرارك يدك على الشيء السائل أَو المتلطخ تريد إِذهابه بذلك كمسحك رأْسك من الماء وجبينك من الرَّشْح مَسَحَه يَمْسَحُه مَسْحاً ومَسْحَه وتَمَسَّح منه وبه[7]".

---

[1] صبح الأعشى، القلقشندي، ١ / ٥٦٦.

[2] إملاء ما من به الرحمن١ / ١٦٧.

[3] لسان العرب (مرأ)، ابن منظور، ١ / ١٥٤.

[4] نهاية الأرب، النويري، ١٨ / ٢٩.

[5] البحر المديد ٢ / ٥٠، الكشف والبيان ٣ / ٦٨، معالم التنزيل ٢ / ٣٨.

[6] التوقيف، المناوي، ١ / ٦٥٥.

[7] لسان العرب (مسح)، ابن منظور، ٢ / ٥٩٣.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مسيح:

- "أشعر الذراعين والمنكبين... سواء الصدر والبطن... مسيح القدمين[١]".

- قول الشاعر[٢]:

سخطك قد زادني سقاما فابعث إليّ الرضى مسيحا

معين: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك - ٣٠): "عن ابن عباس: بِمَاءٍ مَعِينٍ؛ أي ظاهر تراه العيون؛ فهو مفعول[٣]".

وورد في اللسان: "والمَعْنُ والمَعِينُ: الماء السائل، وقيل: الجاري على وجه الأَرض، وقيل: الماء العذب الغزير، وكل ذلك من السُّهولة، والمَعْنُ: الماء الظاهر، والجمع مُعُنٌ ومُعُناتٌ ومياهٌ مُعْنانٌ، وماء مَعِينٌ؛ أَي جارٍ ويقال: هو مفْعول من عِنْتُ الماءَ إذا استنبطته[٤]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ معين:

- قول الشاعر[٥]:

فلي طبع كسلسال معين زلال من ذرى الأحجار جاري

- قول الشاعر[٦]:

ولا سُقيتُنَّ معين المـاطر ولا رَعَيْتُنَّ جنوب الحاجر

- "كان بمدينة طحا من كورة الأشمونين من صعيد مصر بئر فيها ماء معين يشرب منها[٧]".

مكين: فعيل بمعنى مفعول (مُفَعَّل):

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (يوسف - ٥٤): "ويقال: هو مكين بمعنى مُمكّن، فعيل بمعنى مفعول[٨]".

---

(١) نهاية الأرب، النويري، ١٨ / ١٦١.
(٢) نفح الطيب، المقري التلمساني، ٤ / ٩٢.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٢٢.
(٤) لسان العرب (معن)، ابن منظور، ١٣ / ٤٠٩.
(٥) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ٨٤.
(٦) فصل المقال، أبو عبيد البكري، ١ / ٣٦٥.
(٧) نهاية الأرب، النويري، ١ / ٢٥٦.
(٨) التوقيف، المناوي، ١ / ٢٠٧.

وورد في معنى التمكين: "التمكين عند أهل الله: مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة، وما دام العبد في الطريق فهو صاحب تلوين؛ لأنه يرتقي من حال إلى حال، وينتقل من وصف إلى وصف، فإذا وصل واتصل فقد حصل التمكين[1]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مكين:

- "أنا منه في ظل ظليل، وفضل جزيل... وكن كنين، ومكان مكين[2]".
- قول الشاعر[3]:

يكـــون لـــه عنـــدي إذا مـــا ضـــمنته مكـــــان بســـــوداء الفـــــؤاد مكـــــين

مليّ: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (مريم - ٤٦): ".... ومليا: طويلاً، وهو فعيل، ولا يعرف له فعل مجرد ولا مصدر. فمليّ مشتق من مصدر مُمات، وهو فعيل بمعنى فاعل لأنه يقال: أملى له، إذا أطال له المدة[4]".

وجاء في المقاييس: "الميم واللام والحرف المعتل: كلمة واحدةٌ هي الزَّمن الطّويل. وأقامَ مليًّا، أي دهراً طويلاً. وتَمَلَّيْتُ الشّيءَ، إذا أقامَ معك زماناً طويلاً[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مَلِيّ:

- "ويلك ما أنت والغناء ألا تكف عن هذا الفضول فأمسك معبدٌ. وغنى الجواري ملياً[6]".
- "فلما أتاه الخبر وثب عن سريره وقال: هذا وقت حيلة ومكيدة، لا وقت شدة، وجعل ينكث الأرض ملياً[7]".

---

(١) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ٧ / ١٣٨.
(٢) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ٦٩.
(٣) فصل المقال، أبو عبيد البكري، ١ / ٥٨.
(٤) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ١٦ / ١٢٠.
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥ / ٣٤٦.
(٦) نهاية الأرب، النويري، ٤ / ٢٤٧.
(٧) نفسه، ١٥ / ١٧٦.

مليك: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر -٥٥): "والمَليك: فعيل بمعنى: المالك مبالغة، وهو أبلغ من مَلِك[١]"، وجاء عند الجرجاني: "المُلْك: عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعية؛ كالعرش والكرسي، وكل جسم يتميز بتصرف الخيال المنفصل من مجموع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التنزيهية والعنصرية... المِلْك بكسر الميم في اصطلاح المتكلمين: حالة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله... وفي اصطلاح الفقهاء: اتصال شرعي بين الإنسان وبين شيء يكون مطلقا لتصرفه فيه وحاجزا عن تصرف غيره فيه فالشيء يكون مملوكا ولا يكون مرقوقا ولكن لا يكون مرقوقا إلا ويكون مملوكا[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مليك:

- قول الشاعر[٣]:

كم مليك مسلط ذللته بعد عز فما أطاق انتصارا

- قول الشاعر[٤]:

بنت مليك خلف شباكها تفرجت منه على موكبه

- "ونطقت ألسنة الأقدار بأن سيكون مليك عصره، وعزيز مصره[٥]".

مَنِيّ: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ (القيامة - ٣٧): "منيّ يمنى: يراق في الرحم.... والمني (فعيل) بمعنى (مفعول) من المَنْي بالسكون؛ وهو الدفق، غلب أيضاً على الماء المخصوص[٦]".

---

[١] التحرير والتنوير ٢٧ / ٢٢٦.

[٢] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٢٩٥.

[٣] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٧٨.

[٤] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ٤٠٠.

[٥] نهاية الأرب، النويري، ٨ / ٩٩.

[٦] غرائب القرآن ٦ / ٤٠٦.

وجاء في اللسان: "والمَنِيُّ مشَدّد ماء الرجل... وقد مَنَيْتُ مَنْياً وأَمْنَيْتُ... يقال: مَنَى الرَّجلُ وأَمْنى من المَنِيِّ بمعنًى، واسْتَمْنَى؛ أَي اسْتَدْعَى خروج المنيّ[1]"، ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مني:

- "فإذا امتزج مني الرجل بمني المرأة في تجويف الرحم كان العلوق[2]".
- "وذلك لأن الولد إنما يكون من مني الرجل ودم المرأة، وهما جزءان من ذاتي الأب والأم[3]".

مهيل: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في التفسير في قوله تعالى: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا﴾ (المزمل - ١٤): "{مَّهِيلاً} صفة مشبهة بمعنى رخواً ليناً تدخلها القدم، وقيل: فعيل بمعنى مفعول[4]"، وقيل: "قال الفراء في قوله تعالى: وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً: الكَثِيب: الرمل، والمَهِيل: الذي يحرَّك أَسفله فيَنْهال عليه من أَعلاه[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مهيل:

- قول الشاعر[6]:

إذا وافى أنوف الركب قالوا سحيق المسك أم ترب مهيل

- قول الشاعر[7]:

أي مرأى ومنظر لا يهول من خليل عليه ترب مهيل

مهين: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (مُفْعَل):

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ (القلم - ١٠): "والمهين: بفتح الميم فَعيل من مَهُن بمعنى حَقُرَ وذَلّ، فهو صفة مشبهة، وفعله مَهُنَ بضم الهاء،

---

(١) لسان العرب (مني)، ابن منظور، ١٥ / ٢٩٢.
(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ٢٦٧٩.
(٣) نفسه، ١ / ٤٤٣٥.
(٤) تفسير أطفيش ١١ / ٤٦٢.
(٥) لسان العرب (مهل)، ابن منظور، ١١ / ٦٣٣.
(٦) قرى الضيف، عبد الله بن قيس، ٣ / ٣٣١.
(٧) نفسه، ٤ / ٤٣٦.

وميمه أصلية وياؤه زائدة، وهو فعيل بمعنى فاعل، أي لا تطع الفاجر الحقير. وقد يكونمهين هنا بمعنى: ضعيف الرأي والتمييز، وكل ذلك من المهانة[1]"، وورد أيضا: "المهين: الوضيع لإكثاره من القبيح. وهو فعيل من المهانة بمعنى القلة. وهي هنا القلة في الرأي والتمييز. أو هو فعيل بمعنى مُفْعَل؛ والمعنى مهان[2]".

وورد في اللسان: "الهُونُ: الخِزْيُ... والهُونُ بالضم: الهَوَانُ، والهُونُ والهَوانُ نقيض العِزِّ، هانَ يَهُونُ هَواناً، وهو هَيْنٌ وأَهْوَنُ... وأَهانه وهَوَّنه واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ بهِ: استخفَّ به، والاسم: الهَوَانُ والمَهانة، ورجل فيه مَهانة؛ أَي ذُلٌّ وضعف[3]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ مهين:

- "الحسود عدو مهين، لا يدرك وتره ولا ينال ثأره إلا بالمنى[4]".
- "والتكبر هو المكابرة، فما ظنك بعبد مخلوق من ماء مهين، في ظلمات الأرحام بين اللحوم والدماء[5]".
- "ومكرم النفس بإهانة المال وبذل الجاه وإيثار التواضع أربح تجارةً، وأحمى حرياً، وأعز ناصراً من مهين النفس بصيانة المال وحبس الجاه واستعمال التكبر[6]".
- "ملائكة أسكنتهم سماواتك ورفعتهم عن أرضك... ولم يخلقوا من ماء مهين[7]".

نبيّ: فعيل بمعنى فاعل (مُفْعِل) أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة - ٦١): "النبيُّ فعيل بمعنى فاعل، أي: مُنَبِّئٌ عن الله برسالته، ويجوزُ أن يكونَ بمعنى مَفْعول أي: إنه مُنَبَّأ مِن الله بأوامِره

---

(١) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ٢٩ / ٧٢.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٨ / ٢٣١.

(٣) اللسان (هون)، ابن منظور، ١٣ / ٤٣٨.

(٤) الأمالي، القالي، ٣ / ٢١٨.

(٥) الأمثال من الكتاب والسنة، الترمذي، ١ / ١٦٥.

(٦) الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، ١ / ٣٤١.

(٧) الكشكول، العاملي، ٢ / ١١٩.

ونواهِيه[1]"، وورد أيضا: "وأصله (النبي) الهمز؛ لأنه من"أنبأ عن الله فهو ينبئ عنه إنباء"، وإنما الاسم منه،"منبئ" ولكنه صرف وهو"مفعل" إلى"فعيل"، كما صرف"سميع" إلى"فعيل" من"مسمع"، و"بصير" من"مبصر"، وأشباه ذلك، وأبدل مكان الهمزة من"النبيء" الياء، فقيل: "نبي"[2]".

وورد في تعريف النبي: "النبي: من أوحي إليه بملك أو ألهم في قلبه أو نبه بالرؤيا الصالحة، فالرسول أفضل بالوحي الخاص الذي فوق وحي النبوة؛ لأن الرسول هو من أوحي إليه جبرائيل خاصة بتنزيل الكتاب من الله عز وجل[3]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نبيّ:

- "إذا حضر قلبك فنسيم الريح يذكرك، وإن غاب فمائة ألف نبي لا يوصلون التذكرة إليك[4]".
- قول الشاعر[5]:

لئن تقدم قوم عصر سيدنا فكم تقدم خير المرسلين نبي

- "أبدلني كتابك من حزون الشكاة، سهول المعافاة... حتى كأنه مسحة ملك منزل، أو سبحة نبي مرسل[6]".

نجيّ: فعيل بمعنى مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا...﴾ (يوسف - ٨٠): "النجي: فعيل بمعنى المناجي[7]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ

---

(١) الدر المصون، ابن مسعود، ١ / ٢٩٧.

(٢) جامع البيان، الطبري،٢ / ١٤٠.

(٣) التعريفات، الجرجاني، ١ / ٣٠٧.

(٤) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٤٧٦.

(٥) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ٢ / ٣٣٢.

(٦) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ٨٩.

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٤١.

الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ (مريم - ٥٢): "أي قرَّب الله موسى في حال كونه نجياً. أي مناجياً لربه. وإتيان الفعيل بمعنى الفاعل كثير[١]".

وورد في اللسان: "نَجاهُ نَجْواً ونَجْوى: سارَّه، والنَّجْوى والنَّجِيُّ: السِّرُّ، والنَّجْوُ: السِّرُّ بين اثنين، يقال: نَجَوْتُه نَجْواً؛ أَي سارَرْته، وكذلك ناجَيْتُه، والاسم: النَّجْوى... وقد تنَاجَيا مُناجاة وانْتِجاء، وفي الحديث: لا يَتناجى اثنان دون الثالث، وفي رواية: لا يَنْتَجِي اثنان دون صاحبهما؛ أَي لا يَتَسارَران مُنْفَرِدَيْن عنه[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نَجِيّ:

- "ورد على الخادم الكتاب الكريم فشكره، وقربه نجيا، ورفعه مكانا عليا[٣]".
- "وبلغ قريشاً خبر البراض بسوق عكاظ، فخلصوا نجياً، واتبعتهم قيس لما بلغهم أن البراض قتل عروة الرحال[٤]".
- قال الشاعر[٥]:

حبّذا مَنْ إذا خلونا نَجِيّاً ... قال أهلي لك الفِداء ومالي

- قول الشاعر[٦]:

فبتُّ وباتت همِّي لي نجِياً ... أعَزّي عنكِ قلبا مُستَهاما

نذير: فعيل بمعنى مُفْعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (البقرة - ١١٩): "النذير: المحذر من شيء يضر، وأصله الذي يخبر القوم بقدوم عدوهم... وهذا مما جاء فيه فعيل في موضع مُفْعِل، مثل الحكيم، بمعنى المحكم[٧]".

---

(١) أضواء البيان ٢٠ / ١٥٠، روح المعاني ١٢ / ١١، مفاتيح الغيب ١٨ / ١٥٠.
(٢) اللسان (نجا)، ابن منظور، ١٥ / ٣٠٤.
(٣) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ٢ / ٤٦٢.
(٤) نهاية الأرب، النويري، ١٥ / ٣٢٦.
(٥) الأغاني، أبو الفرج، ٦ / ٢٤٥.
(٦) نفسه، ١٢ / ١٨٩.
(٧) التحرير والتنوير ٩ / ١٥٩، أضواء البيان ٤٨ / ٣٤، روح البيان ٤ / ٤٨.

وقيل: "الإنذار: الإعلام بما يُحْذَر[1]"، وقيل: "الإنذار: تخويف مع إعلام موضع المخافة، من قولك: نذرت بالشيء إذا علمته فاستعددت له، فإذا خوف الإنسان غيره وأعلمه حال ما يخوفه به فقد أنذره، وإن لم يعلمه ذلك لم يقل أنذره، والنذر: ما يجعله الإنسان على نفسه إذا سلم مما يخافه، والإنذار إحسان من المنذر، وكلما كانت المخافة أشد كانت النعمة بالإنذار أعظم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآلهوسلم أعظم الناس منة بإنذاره لهم عقاب الله تعالى[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نَذير:

- "فليحذر العصاة أفعى أفعالهم... وليسمعوا نذير العبرة فقد أوحى إليهم بشرح أعمالهم[3]".
- "رحيل من رحل عنا نذير لنا[4]".
- قول أبي العتاهية[5]:

بليت وما تبلى ثياب صباكا كفاك نذير الشيب فيك كفاكا

نسيّ: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (مريم - ٦٤): "قال أهل التفسير فعيل بمعنى فاعل من النسيان بمعنى الترك؛ أي تاركاً لك كما زعمت الكفرة وإن تأخر عنك الوحي لمصلحة أو بمعنى نقيض الذكر الذي هو الغفلة؛ أيغافلاً عنك[6]".

وورد في معنى النسيان: "النسيان: ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه، وإما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره، النسيان عند الأطباء: نقصان أو بطلان لقوة الذكاء[7]".

---

(١) التوقيف، المناوي، ١ / ٩٨.
(٢) الفروق اللغوية، العسكري، ١ / ٧٨.
(٣) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٠٠.
(٤) نفسه، ١ / ٢٧٠.
(٥) نفسه، ١ / ٣٠٠.
(٦) روح البيان، إسماعيل حقي،٥ / ٢٦٧.
(٧) التوقيف، المناوي، ١ / ٦٩٨.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نَسِيّ:

- قول الشاعر[1]:

أخـــا لـــك إن طـــال التنـــائي وجدتَـــه نســـيًّا وإن طـــال التعـــاشُرُ مَلّكـــا

- "إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا... فما نسيهم ربهم وما كان ربك نسيا[2]".

نسيء: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ (المائدة – ٣٧): "النسيء: فعيل بمعنى مفعول، من قولك: نسأت الشيء فهو منسوء إذا أخرته، ثم يحول منسوء إلى نسيء كما يحول مقتول إلى قتيل[3]".

وجاء في تعريف النسيء: "النسيئة: بيع الشيء بالتأخير، ومنه النسيء الذي كانت تفعله العرب؛ وهو تأخير الأشهر الحرم"[4]، وقيل: "ونَسَأَ الشيءَ نَسْأً: باعه بتأْخيرٍ، والاسم النَّسِيئةُ، تقول: نَسَأْتُه البيعَ وأَنْسَأْتُه وبِعْتُه بِنُسْأَةٍ وبعته بِكُلأَةٍ وبعته بِنَسِيئةٍ؛ أَي بأَخَرةٍ، والنَّسِيءُ: شهر كانت العرب تُؤَخِّره في الجاهلية فنَهى الله عز وجل عنه[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نسيء:

- "وذلك أن الأخزر كانت عنده الماشرية بنت نهس... فطلقها وهي نسيء بأشهر[6]".
- "فإذا قاتلوا في شهر حرام، حرموا مكانه شهراً من أشهر الحل، ويقولون نسيء الشهر[7]".
- "وحكى السهيلي في كتابه المترجم بالروض الآنف أن نسيء العرب كان على ضربين[8]".

---

(١) الأغاني، أبو الفرج، ١٢ / ٣٦٥.
(٢) نفسه، ٢٣ / ٢٣٧.
(٣) الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١٦٨، البحر المحيط ٥ / ٣١.
(٤) التوقيف، المناوي، ١ / ٦٩٨ وما بعدها.
(٥) اللسان (نسأ)، ابن منظور، ١ / ١٦٦.
(٦) فصل المقال، أبو عبيد البكري، ١ / ٢٢٤.
(٧) نهاية الأرب، النويري، ١ / ١٥٥.
(٨) نفسه، ١ / ١٥٦.

نصير: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة - ١٢٠): "والولي: القريب والحليف، والنصير: كل من يعين أحداً على من يريد به ضراً، وكلاهما فعيل بمعنى فاعل[١]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (الإسراء - ٨٠): "ونَصِيرًا مبالغة في ناصر. وقيل: فعيل بمعنى مفعول، أي منصوراً، وهذه الأقوال كلها محتملة لقوله: ﴿سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾[٢]".

وجاء في دلالة النصر: "النصر والنصرة: العون، والنصارى سموا به نسبة؛ لقرية تسمى نصران[٣]"، وقيل: "الفرق بين النصر والمعونة: النصر: يختص بالمعونة على الأعداء، والمعونة: عامة في كل شئ، فكل نصر معونة ولا ينعكس[٤]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نصير:

- قول الشاعر[٥]:

عشـيَّةَ مـا لي مـن نصـيرٍ بأرضـها ... سـوى السَّـيْفِ ضَـمَّتْهُ إليَّ حَمَـائلي

- قول الشاعر[٦]:

تـداعتْ لـه أفنـاءُ عـوفٍ ولم يكـن ... لـه يـوم هَضْـبِ الـرّدْهَتَيْنِ نصـيرُ

- قول الشاعر[٧]:

يطـوف حـولي مـنهمُ معشـر ... إن صُـلْتُ صـالوا وهـم لي نصـير

---

[١] التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ١ / ٦٩٥.

[٢] البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٦ / ٥٣.

[٣] التوقيف، المناوي، ١ / ٧٠٠.

[٤] الفروق اللغوية، العسكري، ١ / ٥٤٠.

[٥] الأغاني، أبو الفرج، ٨ / ١٧٦.

[٦] نفسه، ١١ / ٢٣٦.

[٧] نفسه، ١٦ / ٥٥.

نضيد: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق - ١٠): "نَّضِيدٌ؛ أي منضود بعضه فوق بعض، يريد كثرة الطلع وتراكمه[١]". وجاء في اللسان: "نَضَدْتُ المَتاعَ أَنْضِدُه بالكسر نَضْداً ونَضَّدْتُه: جَعَلْتُ بعضَه على بعض، وفي التهذيب: ضَمَمْتُ بَعْضَه إِلى بعض، والتَّنْضِيدُ مثله شُدِّد للمبالغة في وضعه مُتراصِفاً[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نضيد:

- قول الشاعر[٣]:

لدى أُقْحُوانات يطفن بناضرٍ ... من الورد محمر الثياب نضيدِ

- قول الشاعر[٤]:

من كل غصن نضير مورقٍ خضرٍ ... وكل نور نضيدٍ مونق خضلِ

نطيحة: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ...﴾ (المائدة - ٣): "النطيحة: المنطوحة حتى تموت؛ وهي فعيلة بمعنى مفعول، وألحق الهاء به لنقله عن الوصفية إلى الإسمية، وقيل: إذا انفرد عن الموصوف يلحق به الهاء؛ نحو: الكحيلة والرهينة، وقيل: هي بمعنى الفاعل؛ أي تنطح حتى تموت[٥]".

وجاء في اللسان: "النَّطْحُ للكِبَاشِ ونحوها، نَطَحه يَنْطِحُه ويَنْطَحُه نَطْحاً، وكَبْشٌ نَطَّاح وقد انتَطَحَ الكبشان وتَناطَحا... ونَعْجة نَطِيحٌ ونَطِيحةٌ من نِعاجٍ نَطْحى ونَطائِحَ، وفي التنزيل والمُتَرَدِّيةٌ والنطيحةُ يعني ما تَناطَحَ فمات[٦]".

---

[١] إملاء ما من به الرحمن٨ / ١٢٢.

[٢] اللسان (نضد)، ابن منظور، ٣ / ٤٢٣.

[٣] نهاية الأرب، النويري، ١١ / ١٩٤.

[٤] نفسه، ١٨ / ٢٢٩.

[٥] التبيان في تفسير غريب القرآن ١ / ١٧٨، التحرير والتنوير ٦ / ٩١، الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٤٩.

[٦] اللسان (نطح)، ابن منظور، ٢ / ٦٢١.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نطيحة:

- "فإنْ سألتَ عن الشَّعر وعن جلد المنْخَنِقة والمَوقُوذةِ والمتردِّيَة والنَّطِيحة وما أكل السَّبُعُ فإنِّي أزعم أنّ جلدهُ لاَ يُدْبَغ وَلاَ يَنْتَفِعُ بِه إلاّ الأساكفة[1]".
- "ثم ترامى بهم الأمر حالا بعد حال حتى ذبحوه ذبح النطيحة[2]".

نفير: فعيل بمعنى فاعل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ (الإسراء - ٦): "(نفيرا) تمييز، وهو فعيل بمعنى فاعل؛ أي من ينفر معكم... وقيل: هو جمع نفر مثل: عبد وعبيد[3]".

وورد في معنى النفر: "النفر: الانزعاج عن الشيء أو إليه[4]"، وقيل: "النَّفْرُ: التَّفَرُّقُ... نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفُر نِفاراً ونُفُوراً ودابة نافِرٌ قال ابن الأَعرابي: ولا يقال نافِرَةٌ، وكذلك دابة نَفُورٌ، وكلُّ جازِعٍ من شيء نَفُورٌ[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نفير:

- "قال الوليد لخالد أتكلمني ولست في عير ولا نفير[6]".
- "معهم يومئذ نفير من عكل فبلغ جمعهم ثلاثين ألفا[7]".
- "وأشعنا للحين نفير الجهاد ولم نستدع لمأدبة هذا الفتح إلا الأولياء[8]".

نقيب: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا...﴾ (المائدة - ١٢): "النقيب: فعيل، والفعيل يحتمل الفاعل والمفعول، فإن كان بمعنى الفاعل فهو الناقب عن أحوال القوم المفتش عنها، وقال أبو مسلم: النقيب هٰهنا فعيل بمعنى

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ٤ / ٧٦.
(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١ / ٢٩٧٧.
(٣) إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٨٨، المحرر الوجيز ٣ / ٤٤٩.
(٤) التوقيف، المناوي، ١ / ٧٠٥.
(٥) اللسان (نفر)، ابن منظور، ٥ / ٢٢٤.
(٦) الأغاني، أبو الفرج، ١٧ / ٣٥٠.
(٧) نفسه، ١١ / ١٤٤.
(٨) ريحانة الكتاب، ابن الخطيب، ١ / ١٢٦.

مفعول؛ يعني اختارهم على علم منهم، ونظيره أنه يقال للمضروب: ضريب، وللمقتول: قتيل، وقال الأصم: هم المنظور إليهم والمسند إليهم أمور القوم وتدبير مصالحهم[١]".

وورد في اللسان: "أَنْقَبَ الرجلُ: إِذا سار في البلاد، وأَنْقَبَ: إِذا صار حاجِباً، وأَنْقَبَ: إِذا صار نَقِيباً... والنَّقِيبُ: عَرِيفُ القوم والجمعُ نُقَباءُ، والنَّقيب: العَرِيفُ وهو شاهدُ القوم وضَمِينُهم، ونَقَبَ عليهم يَنْقُبُ نِقابةً: عَرَف[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نقيب:

- "هاجر إلى مدينة السلام بغداد، والشريف الموسوي نقيب الأشراف بها[٣]".
- "فأيقن بالموت وأحضر ولي عهده ووصاه وأحضر نقيب العباسيين ونقيب الطالبيين[٤]".
- "قبض الخليفة المسترشد بالله على وزيره جلال الدولة صدقة وأقيم نقيب النقباء علي بن طراد في نيابة الوزارة[٥]".

نقير: فعيل بمعنى مفعول:

في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (النساء – ٥٣): "النقير: نقرة في ظهر النواة (فعيل) بمعنى (مفعول) ومنها (نبتت النخلة) وهو مَثَل في القِلَّة كالفتيل[٦]".

وجاء في اللسان: "النَّقْرُ: ضربُ الرَّحى والحجرِ وغيره بالمِنْقارِ، ونَقَرَهُ يَنْقُره نَقْراً: ضربه، والمِنْقارُ: حديدة كالفأْس يُنْقَرُ بها، وفي غيره: حديدة كالفأْس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقطع به الحجارة والأَرض الصُّلْبَةُ، ونَقَرْتُ الشيء: ثَقَبْتُه بالمِنْقارِ، والمِنْقَر: بكسر الميم المِعْوَل... والنِّقْرُ والنُّقْرَةُ والنَّقِيرُ النُّكْتَةُ في النواة كأَنَّ ذلك الموضعَ نُقِرَ منها[٧]".

---

[١] مفاتيح الغيب ١١ / ١٤٧، البحر المحيط ٣ / ٣٥٦، روح المعاني ٤ / ٤١٢.
[٢] اللسان (نقب)، ابن منظور، ١ / ٧٦٥.
[٣] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ٣٢٤.
[٤] نهاية الأرب، النويري، ٢٣ / ١٣٨.
[٥] نفسه، ٢٣ / ١٥٤.
[٦] غرائب القرآن، نظام الدين النيسابوري، ٢ / ٤٢٧.
[٧] اللسان (نقر)، ابن منظور، ٥ / ٢٢٧.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ نقير:

- قول الشاعر[1]:

فباتت حلفة ما لي لديها نقير أدعيه ولا فتيل

- قول الشاعر[2]:

فكيف صغت الهجو في حقير مقداره أقل من نقير

- "وأنا يومَئِذٍ فَقيرٌ وَقيرٌ. لا فَتيلَ لي ولا نَقيرٌ[3]".

هشيم: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ (الكهف - ٤٥): "والهشيم: اسم على وزن فعيل بمعنى مفعول، أي مَهْشوماً محطماً. والهَشْم: الكسر[4]".

وورد في تعريف الهشم: "الهشم: كسر الشيء اليابس والأجوف، ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم العظم[5]"، وقيل: "الهَشْمُ: كَسْرُك الشيء الأَجْوَف واليابس، وقيل: هو كَسْرُ العظام والرأْس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كسْر الوجه، وقيل: هو كسر الأَنف[6]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ هشيم:

- "طلع سعده بعد الأفول... صار كمن أحيي وهو رميم، وأنبت وهو هشيم[7]".

- قول الشاعر[8]:

فغدا خانعا بوجه هشيم وبساق كعود طلح بال

---

(1) الأمالي، القالي، ٢ / ٨٤.

(2) قرى الضيف، عبد الله بن قيس، ٣ / ٣٢٥.

(3) مقامات الحريري، الحريري، ١ / ١٩٦.

(4) التحرير والتنوير ١٥ / ٣٣١، روح المعاني ١١ / ٢٦٧، أيسر التفاسير ٥ / ٩٨.

(5) التوقيف، المناوي، ١ / ٧٤١.

(6) اللسان (هشم)، ابن منظور، ١٢ / ٦١١.

(7) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ١٧٩.

(8) البيان والتبيين، الجاحظ، ١ / ٤٢٦.

هضيم: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ (الشعراء – ١٤٨): "إذا كثر حمل النخلة فركب بعضها بعضا، حتى نقص بعضها بعضا، فهو حينئذ هضيم. وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: الهضيم: هو المتكسر من لينه ورطوبته، وذلك من قولهم: هضم فلان حقه: إذا انتقصه وتحيفه، فكذلك الهضم في الطلع، إنما هو التنقص منه من رطوبته ولينه إما بمسّ الأيدي، وإما بركوب بعضه بعضا، وأصله مفعول صرف إلى فعيل[١]"، وورد أيضا: "فعيل بمعنى فاعل أي هنيء مريء من انهضام الطعام"[٢].

وورد في معنى الهضم: "هضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْماً: نَهَكَه... وهضَمَه حقَّه هَضْماً: نقصَه، وهَضَم له من حقِّه يَهْضِمُ هَضْماً: تركَ له منه شيئاً عن طِيبةِ نَفْسٍ... والهَضِيمُ: اللَّطيف، والهَضِيمُ: النَّضِيجُ[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ هضيم:

– قول الشمّاخ[٤]:

هضيم الحشى لا يملأ الكف خصرها ويملأ منها كل حجل ودملج

– قول الشاعر[٥]:

بآنسةٍ طيب نشرها هَضيم الحَشَا عَذْبةِ المُبتَسَمْ

– قول الشاعر[٦]:

هَامَ إلى رِيم هَضِيم الحَشا عذب الثَّنايا طَيِّب المَبْسِم

– قول الشاعر[٧]:

ومن عينِ مكحَّلة الأماقي بلا كُحْل ومن كَشْح هَضيم

---

(١) جامع البيان، الطبري، ١٩ / ٣٨١.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٣ / ١٢٧.
(٣) اللسان (هضم)، ١٢ / ٦١٣.
(٤) نهاية الأرب، النويري، ٧ / ١٢٩.
(٥) الأغاني، أبو الفرج، ١ / ١٧٠.
(٦) نفسه، ١ / ١٩٤.
(٧) نفسه، ٦ / ١٢٣.

هنيء: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الطور – ١٩): "وهنيئاً: اسم على وزن فعيل بمعنى مفعول، وقع وصفاً لمصدرين لفعلي: كلوا واشربوا: أكلاً وشرباً، فلذلك لم يؤنث الوصف لأن فعيلاً إذا كان بمعنى مفعول يلزم الإفراد والتذكير[١]"، وورد أيضا: "هَنِيئاً: مفعول مطلق؛ أى أكلاً وشرباً هنيئاً، وأفرد مع أن منعوته متعدد؛ لأنه بوزن فعيل بمعنى فاعل[٢]".

وورد في اللسان: "الهَنِيءُ والمَهْنَأُ: ما أَتاكَ بلا مَشَقَّةٍ، اسم كالمَشْتَى، وقد هَنِئَ الطَّعامُ وهَنُؤَ يَهْنَأُ هَنَاءة: صار هَنِيئاً مثل: فَقِهَ وفَقُهَ، وهَنِئْتُ الطَّعامَ؛ أَي تَهَنَّأْتُ به، وهَنَأَنِي الطَّعامُ وهَنَأَ لي: يَهْنِئُنِي ويَهْنَؤُنِي هَنْأً وهِنْأً[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ هَنِيء:

– "هنيئا لك النّافجة؛ أي البنت الّتي تزوّجها فتأخذ مهرها فتنفج بها إبلك: أي تزيد فيها[٤]".

– قول الشاعر[٥]:

ألا قـــل لســـكان وادي الحبيـــب هنيئـــا لكـــم في الجنـــان الخلـــود

– قول الشاعر[٦]:

أشربُهـــا شُربـــاً هنيئـــاً مـــن يَـــدَيْ غصـــن رشـــيق وغـــزال أرشـــقا

– قول الشاعر[٧]:

هنيئـاً لضـرب الهـام والمجـد والعـلا ووجهـك والإسـلام أنـك سـالم

---

[١] التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور،٢٧ / ٤٦.

[٢] **تفسير** أطفيش، أطفيش،١١ / ٣٤٥.

[٣] اللسان (هنأ)، ١ / ١٨٤.

[٤] الأمثال، ابن رفاعة الهاشمي، ١ / ٢٨٠.

[٥] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٣٠٢.

[٦] نهاية الأرب، النويري، ٤ / ١١٤.

[٧] نفسه، ٥ / ١٤٧.

وريد: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق - ١٦): "الوريد: عرقان مكتنفان لصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان بحسب المشاهدة من الرأس إليه، فالوريد: فعيل بمعنى فاعل، وقيل: هو بمعنى مفعول؛ لأن الروح الحيواني يرده[١]". وجاء في معنى الورود: "الوارد: جمع مورد؛ وهو موضع الورود، والورود: الإتيان إلى الشيء[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وريد:

- "فلما قيل لمالك: هذا الفرزدق انتفخ وريد مالك غضبا[٣]".
- "ولا تنبو صوارمنا حتى تتخذ لها من وريد كل معاند موردا ومن قمم كل ناكث أغمادا[٤]".

وزير: فعيل بمعنى مفعول أو مُفاعِل:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (طه - ٢٩): "وسمي وزير الملك بذلك؛ لأن الملك يعتصم برأيه ويلتجىء إليه في أمره؛ فهو فعيل بمعنى: مفعول على الحذف والإيصال أي ملجوء إليه أو هو للنسب، وقيل: أصله أزير من الأزر بمعنى القوة ففعيل بمعنى: مفاعل كالعشير والجليس قلبت همزته واواً كقلبها في موازر[٥]". وورد في اللسان: "والوَزِيرُ: حَبَأُ المَلِكِ الذي يحمل ثِقْلَه ويعينه برأْيه، وقد اسْتَوْزَرَه، وحالَتُه الوَزارَةُ والوِزارَةُ والكسر أَعلى، ووَازَرَه على الأَمر: أَعانه وقوّاه، والأَصل آزره[٦]".

---

[١] روح المعاني ١٩ / ٣٢٠، إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٤١.

[٢] التوقيف، المناوي، ١ / ٦٧٧.

[٣] الأغاني، أبو الفرج، ١٠ / ٣٣٤.

[٤] صبح الأعشى، القلقشندي، ١٢ / ١٦٣.

[٥] روح المعاني ١٢ / ١٤٠، إرشاد العقل السليم ٦ / ١٣.

[٦] اللسان (وزر)، ٥ / ٢٨٢.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وزير:

- "فلما ملك أردشير بن بابك، سماه اليهود بالعبرانية أجشادوس. وكان له وزير يسمونه بلغتهم هيمون[1]".
- "العقل وزير رشيد، وظهير سعيد، من عصاه أرداه، ومن أعطاه أنجاه[2]".
- "ومن المشهورين بالنهم أحمد بن أبي خالد الأحول وزير المأمون[3]".

وسيلة: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ...﴾ (المائدة - ٣٥): "الوسيلة: كالوصيلة. وفعل وَسَل قريب من فعل وَصَلَ، فالوسيلة: القُربة، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، أي متوسَّل بها؛ أي اتبعوا التقرّب إليه؛ أي بالطاعة[4]".

وجاء في اللسان: "الوَسِيلةُ: المَنْزِلة عند المَلِك، والوَسِيلة: الدَّرَجة، والوَسِيلة: القُرْبة، ووَسَّل فلانٌ إِلى الله وسِيلةً: إِذا عَمِل عملاً تقرَّب به إِليه، والواسِل: الراغِبُ إِلى الله[5]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وسيلة:

- قول الشاعر[6]:

أراك الحمى قل لي بأي وسيلة توسلت حتى قبلتك ثغورها

- "أسأل الله أن يضاعف يمنه لك، ويجعله وسيلة مقبولة إلى مرضاته عنك[7]".

وصية: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة - ١٨٠): "الوصية: فَعِيلةٌ من وصَّى؛ فهي المُوصَّى بها، فوقع الحذف والإيصال ليتأتى بناء فَعيلة بمعنى

---

(١) نهاية الأرب، النويري، ١ / ١٨٥.
(٢) نفسه، ٣ / ٢٢١.
(٣) نفسه، ٣ / ٣١٦.
(٤) التحرير والتنوير ٦ / ١٨٧، روح المعاني ٤ / ٤٧٠.
(٥) اللسان (وسل)، ١١ / ٧٢٤.
(٦) المدهش، ابن الجوزي، ١ / ١٦٨.
(٧) سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ١٠١.

مفعولة[1]"، وورد في معنى الوصية: "الوصية: تمليك مضاف لما بعد الموت، وقال الراغب: التقدم إلى الغير بما يعمل مقترنا بوعظ، من قولهم: أرض واصية: متصلة النبات[2]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وصية:

- "أورد العلامة زكي الدين... في كتابه المسمى بتحرير التحبير وصية لنفسه[3]".
- "ورفع إلى عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة وصيةٌ لرجل بمال أمر أن تتخذ به حصون[4]".
- "عليك بصدق الحديث ووفاء العهد، وحفظ الأمانة، فإنها وصية الأنبياء[5]".

وصيلة: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ...﴾ (المائدة - ١٠٣): "الوصيلة بمعنى: الموصولة كأنها وصلت بغيرها، ويجوز أن تكون بمعنى: الواصلة؛ لأنها وصلت أخاها[6]".

وورد في دلالة الوصل: "الوصل: مصير التكملة مع المكمَّل شيئا واحدا أو كالشيء، والوصل: عطف بعض الجمل على بعض[7]"، وقيل: "وَصَلْت الشيء وَصْلاً وَصِلةً والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران. ابن سيده: الوَصْل خلاف الفَصْل وَصَل الشيء بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً وصُلَةً[8]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وصيلة:

- "يقال إن عمرو بن لحي...- ويقال اسمه عمرو بن عامر الخزاعي - هو أول من نسأ الشهور، وبحر البحيرة، وسيب السائبة، وجعل الوصيلة، والحامي[9]".
- "وكان لأصحاب الإبل مما يحرمونه... الحامي والسائبة ولأصحاب الشاءِ الوصيلة[10]".

---

[1] التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور،٢ / ١٤٧.
[2] التوقيف، المناوي، ١ / ٧٢٧.
[3] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ٢ / ٣٣.
[4] نهاية الأرب، النويري، ٣ / ١٥١.
[5] نفسه، ٣ / ٢٢٥.
[6] مفاتيح الغيب ١٢ / ٩١، روح البيان ٢ / ٣٦٠.
[7] التوقيف، المناوي، ١ / ٧٢٧.
[8] اللسان (وصل)، ابن منظور، ١١ / ٧٢٦.
[9] نهاية الأرب، النويري، ١ / ١٥٥.
[10] الحيوان، الجاحظ، ٥ / ٥١٠.

وعيد: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (إبراهيم – ١٤): "أي وعيدي بالعذاب فياء المتكلم محذوف للاكتفاء بالكسرة عنها في غير الوقف. والوعيد على ظاهره ومتعلقه محذوف، وجوز أن يكون مصدراً من الوعد على وزن فعيل وهو بمعنى اسم المفعول أي عذابي الموعود للكفار[١]".

وقيل: "الفرق بين الوعد والوعيد... الوعيد: في الشر خاصة، والوعد: يصلح بالتقييد للخير والشر، غير أنه إذا أطلق اختص بالخير، وكذلك إذا أبهم التقييد كقولك: وعدته بأشياء، لأنه بمنزلة المطلق[٢]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وعيد:

– "فليحذر العازمون على طروق طريقهم من وعيد (وما هي من الظالمين ببعيد)[٣] ".

– قول الشاعر[٤]: يلقاك منه أسد يزيرله وعيد وله تحذير.

– "فلن يُرَى قليلُ الحذر إلا متجوزاً في دينه... لا يرى رشداً في العاجل، وهو على وعيدٍ في الآجل[٥]".

وكيل: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران – ١٧٣): "الوكيل: فعيل بمعنى مفعول؛ أي موكول إليه[٦]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ (الإسراء– ٢): "أي رباً تكلون إليه أموركم غيري؛ فالوكيل: فعيل بمعنى مفعول؛ وهو الموكول إليه؛ أي المفوض إليه الأمور وهو الرب[٧]".

---

[١] روح المعاني، الألوسي، ٩ / ٣٣٧.

[٢] الفروق اللغوية، العسكري، ١ / ٥٧٥.

[٣] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٩٣.

[٤] نهاية الأرب، النويري، ١ / ١٧١.

[٥] نفسه، ٦ / ٩٩.

[٦] التحرير والتنوير ٤ / ١٧٠، أضواء البيان ١٨ / ١٧.

[٧] روح البيان ١٠ / ٣٦٧، أطفيش ٥ / ١٩٩.

وقيل: "الوكالة لغة: التفويض إلى الغير ورد الأمر إليه، و شرعا استنابة جائز التصرف مثله فيما له عليه تسلط أو ولاية ليتصرف فيه، الوكيل فعيل بمعنى مفعول، والتوكيل: أن تعتمد على غيرك[1]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وكيل:

- "وكتبت من هذا النوع إلى القاضي كمال الدين... وكيل بيت المال بدمشق المحروسة[2]".
- "قد أسكرته خمرة الكبر، واستهوته غرة التيه. كأن كسرى حامل غاشيته، وقارون وكيل نفقته، وبلقيس إحدى داياته[3]".

وليّ: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ...﴾ (البقرة - ٢٥٧): "في بيان أن الولي ما هو؟ فنقول: ههنا وجهان: الأول: أن يكون فعيلاً مبالغة من الفاعل؛ كالعليم والقدير؛ فيكون معناه من توالت طاعاته من غير تخلل معصية، الثاني: أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول؛ كقتيل وجريح بمعنى مقتول ومجروح وهو الذي يتولى الحق سبحانه حفظه وحراسته على التوالي[4]".

وورد في اللسان: "في أَسماء الله تعالى: الوَلِيُّ هو الناصِرُ وقيل: المُتَوَلِّي لأُمور العالم والخلائق القائمُ بها ومن أَسمائه عز وجل: الوالي وهو مالِكُ الأَشياء جميعها المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابن الأَثير: وكأَن الوِلاية تُشعر بالتَّدْبير والقُدرة والفِعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي. ابن سيده: وَلِيَ الشيءَ و وَلِيَ عليه وِلايةً و وَلايةً وقيل: الوِلاية الخُطة كالإِمارة و الوَلايةُ المصدر. ابن السكيت: الوِلاية بالكسر السلطان و الوَلايةُ و الولاية النُّصرة. يقال: هم عليَّ وَلايةٌ أَي مجتمعون في النُّصرة[5]".

---

[1] التوقيف، المناوي، ١ / ٧٣٣.

[2] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ١٦٤.

[3] سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ٨١.

[4] مفاتيح الغيب، الرازي،٢١ / ٧٢.

[5] اللسان (ولي)، ١٥ / ٤٠٥.

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وليّ:

- "رب قد أضعفني اليتم وصار الباطل قويا فهب لي من لدنك وليا[١]".

- قول الشاعر[٢]:

تخـــــيّره ربّ العبـــــاد لخلقـــــه ... وليّـــاً وكـــان الله بالنـــاس أعلـــما

- "إن الله يأمرك أن تمضي إلى مدينة الرملة فإن فيها ولياً من أوليائي وله ابنة عفيفة[٣]".

وليجة: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة - ١٦): "و الوليجة: فعيلة بمعنى مفعولة؛ أي الدخيلة؛ وهي الفَعلة التي يخفيها فاعلها، فكأنّه يُولجها؛ أي يُدخلها في مكمن بحيث لا تظهر، والمراد بها هنا: ما يشمل الخديعة وإغراء العدوّ بالمسلمين، وما يشمل اتّخاذ أولياء من أعداء الإسلام يُخلص إليهم ويفضَى إليهم بسر المسلمين، لأنّ تنكير وليجةفي سياق النفي يعمّ سائر أفرادها[٤]".

وورد في تعريف الولوج والوليجة: "الولوج الدخول في مضيق، والوليجة كل ما يتخذه الإنسان معتمدا عليه، وقيل: الدخول في الشيء الساتر بجملة الداخل[٥]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وليجة:

- قول الشاعر[٦]:

ثـــــم اتخـــــذتِهم عـــــليَّ وَليجـــــةً ... حتـــى غَضِـــبت ومثـــلُ ذلـــك يُغضِـــبُ

- "ويستظهرون بهم، ويتخذونهم من دون الله وليجة يأمنون في تلك الوليجة، فمثلهم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا[٧]".

---

(١) خزانة الأدب، أبو بكر الحموي،٢ / ٤٧١.

(٢) نهاية الأرب، النويري، ٤ / ٢٣٦.

(٣) نفسه، ١٤ / ١٣٥.

(٤) التحرر والتنوير، الطاهر بن عاشور، ١٠ / ١٣٩.

(٥) التوقيف، المناوي، ١ / ٧٣٣.

(٦) الأغاني، أبو الفرج، ٢١ / ١٠٨.

(٧) الأمثال في الكتاب والسنة، الترمذي، ١ / ١٢١.

وليد: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ (الشعراء – ١٨): "والوليد: فعيل بمعنى مفعول، يقال لمن قرب عهده بالولادة[١]"، وجاء في معنى اللفظ: "الوالد: من الولادة؛ لاستبقاء ما يتوقع ذهابه بظهور صورة منه تخلف صورة نوعه[٢]"، وقيل: "الولادة وضع الوالدة ولدها الولد المولود ويقال للواحد والجمع والصغير والكبير والمثنى[٣]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ وليد:

– قول الشاعر[٤]:

أحبابنـــا إنـــا ذاكـــم العبـــد الـــذي راعيتمـــــوه ناشـــــئا ووليـــــدا

– قول الشاعر[٥]:

نظمتهـــــا عقـــــدا بـــــدون مثالـــــه في الـــنظم شـــاب مـــن الوليـــد المفـــرق

– "خبر أحرج الصدر... خبر يشيب الوليد، ويذيب الحديد[٦]".

يقين: فعيل بمعنى مفعول:

ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿... وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ (النساء – ١٥٧): "{وَمَا قَتَلُوهُ} قتلاً {يَقِينَا} كما زعموا بقولهم: إنا قتلنا المسيح فيقيناً نعت مصدر محذوف على أن يكون فعيلاً بمعنى المفعول وهو المتيقن {بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} رد وإنكار لقتله وإثبات لرفعه[٧]"، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِلَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر – ٧): "وجواب "لو "محذوف لقصد التهويل، و "اليقين" فعيل بمعنى مفعول، وعلم اليقين: هو العلم الجازم المطابق للواقع الذى لا شك فيه[٨]".

---

[١] روح المعاني ١٤ / ١٧٩، البحر المحيط٧ / ٥.

[٢] التوقيف، المناوي، ١ / ٧١٦.

[٣] نفسه، ١ / ٧٣٣.

[٤] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢١٩.

[٥] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ٧٧.

[٦] سحر البلاغة، الثعالبي، ١ / ١٠٥.

[٧] روح البيان ٢ / ٢٥٤،التفسير الوسيط ١ / ٤٥٦٠.

[٨] التفسير الوسيط، د محمد سيد طنطاوي،١٥ / ٤٩٥.

وورد في تعريف اليقين: "اليقين في اللغة: العلم الذي لا شك معه، وفي الاصطلاح: اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال، والقيد الأول جنس يشتمل على الظن أيضا، والثاني يخرج الظن، والثالث يخرج الجهل، والرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب، وعند أهل الحقيقة: رؤية العيان بقوة الإيمان لا بالحجة والبرهان، وقيل: بمشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الأسرار بمحافظة الأفكار، وقيل: هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء يقال: يقن الماء في الحوض إذا استقر فيه، وقيل: اليقين: رؤية العيان، وقيل: تحقيق التصديق بالغيب بإزالة كل شك وريب، وقيل: اليقين: نقيض الشك، وقيل: اليقين: رؤية العيان بنور الإيمان، وقيل: اليقين: ارتفاع الريب في مشهد الغيب، وقيل: اليقين: العلم الحاصل بعد الشك[1]".

ومن سياقات العربية التي ورد فيها لفظ يقين:

- قول الشاعر[2]:

يا من يعد غدا لتوبته ... أعلى يقين من بلوغ غد؟

- قول الشاعر[3]:

ومستخبر عن سر ليلى رددته ... فأصبح في ليلى بغير يقين

- قول الشاعر[4]:

إني من الموت على يقين ... فأجهد الآن لما يقيني

- قول الشاعر[5]:

وقد خفيت من لطفها فكأنها ... بقايا يقين كاد يذهبه الشك

---

[1] التعريفات، الجرجاني، ١ / ٣٣٢.

[2] المدهش، ابن الجوزي، ١ / ٢٣٢.

[3] نفسه، ١ / ٤٢٠.

[4] خزانة الأدب، أبو بكر الحموي، ١ / ٢١١.

[5] نفسه، ١ / ٤٠٣.

الخاتمة

وفي النهاية وبعد هذا العرض للألفاظ التي جاءت على وزن فعيل في القرآن الكريم وصرح المفسرون بصرفها دلاليا عن صيغة فعيل إلى صيغ أخرى يمكن القول إنه قد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١- لم يتناول المفسرون كل الألفاظ التي جاءت على وزن فعيل في القرآن الكريم.

٢- عدد الألفاظ التي تناولها المفسرون وتم عرضها في هذا البحث مائة وستة وعشرون لفظا (١٢٦)؛ منها اثنان وستون لفظا (٦٢) جاءت بمعنى صيغة واحـــدة، وأربعة وستون لفظا (٦٤) جاءت بمعنى صيغتين أو أكثر، وبيان ذلك فيما يلي:

أولا: الألفاظ المصروفة إلى صيغة واحدة:

- إلى فاعل عددهاتسعة عشر لفظا (١٩)؛ وهي: بئيس، بريء، بصيرة، بليغ، تبيع، حنيف، رحيم، زكية، صعيد، عصي، عصيب، علي، عليم، قدير، قصي، ملي، مليك، نسي، نفير.
- إلى مفعول عددها سبعة وعشرون لفظا (٢٧)؛ وهي: أسير، بحيرة، بعيد، حديث، حصيد، حنيذ، خطيئة، شريعة، طريق، فتيل، فريضة، قريب، كثيب، معين، مني، مهيل، نسيء، نضيد، نقير، هشيم، وسيلة، وصية، وعيد، وكيل، وليجة، وليد، يقين.
- إلى مُفاعِل عددها أربعة ألفاظ؛ وهي: خصيم، عشير، قبيل، نجي.
- إلى مُفْعِل عددها خمسة ألفاظ؛ وهي: حريق، ضريع، عتيق، عزيز، نذير.
- إلى مُفْعَلعددها لفظان؛ وهما: عتيد، مريء.
- إلى مُفَعِّل عددها لفظ واحد؛ وهو: بشير.
- إلى مُفَعَّل عددها ثلاثة ألفاظ؛ وهي: شديد، عظيم، مكين.
- إلى مُفْتَعِل عددها لفظ واحد؛ وهو: فقير.

ثانيا: الألفاظ المصروفة إلى صيغتين أو أكثر:

- إلى فاعل أو مفعول عددها ثمانية وثلاثون لفظا (٣٨)؛ وهي: أمين، بغي، بقية، بهيج، جديد، جني، حثيث، حسير، حصير، حفي، حقيق، حميد، حميم، خليفة، خليل، دليل، رجيم، رضي، رقيم، رميم، رهين، رهينة، سفينة، سوي، شهيد، صريم، ضنين، عقيم، كظيم، مسيح، نصير، نطيحة، نقيب، هضيم، هنيء، وريد، وصيلة، ولي.
- إلى مُفاعِل أو مفعول عددها أربعة ألفاظ؛ وهي: وزير، قرين، سمي، ظهير.

- إلى فاعل أو مُفْعِل عددها أربعة ألفاظ؛ وهي: بديع، بصير، سميع، غوي.
- إلى فاعل أو مُفاعِل عددها ثلاثة ألفاظ؛ وهي: صديق، عنيد، قعيد.
- إلى مُفْعِل أو مُفْعَل عددها لفظان؛ وهما: بهيمة، رشيد.
- إلى مُفْتَعِل أو مفعول عددها لفظان؛ وهما: جميع، سعير.
- إلى فاعل أو مُفْعَل عددها لفظ واحد؛ وهو: مهين.
- إلى مُفْتَعِل أو مُفْتَعَل عددها لفظ واحد؛ وهو: تقي.
- إلى فاعل أو مُفْتَعِل عددها لفظ واحد؛ وهو: رفيع.
- إلى مُفْعِل أو مفعول عددها لفظ واحد؛ وهو: نبي.
- إلى فاعل أو فعول عددها لفظ واحد؛ وهو: أثيم.
- إلى فاعل أو مُفْعِل أو مُفْعَل عددها لفظ واحد؛ وهو: أليم.
- إلى فاعل أو مُفاعِل أو مُفْعِل عددها لفظ واحد؛ وهو: حسيب.
- إلى فاعل أو مُفاعِل أو مفعول عددها لفظ واحد؛ وهو: حفيظ.
- إلى فاعل أو مُفْعِل أو مفعول عددها لفظ واحد؛ وهو: صريخ.
- إلى فاعل أو مُفاعِل أو مُفْتَعَل عددها لفظ واحد؛ وهو: رقيب.
- إلى فاعل أو مُفْعِل أو مُفْعَل أو مفعول عددها لفظ واحد؛ وهو: حكيم.

٣- كان للسياق القرآني دور كبير في صرف الألفاظ وتحولها عن صيغة فعيل إلى الصيغ التي تم بيانها خلال البحث.

٤- كتب التفسير من أهم المصادر والمراجع التي يمكن بحث القضايا اللغوية على اختلاف فروعها من صوتية وصرفية ونحوية ودلالية أو التي تجمع بين أكثر من فرع نحو هذا البحث المتواضع.

وأخيرا أوصي بضرورة الاهتمام بالجوانب اللغوية في كتب التفاسير فهي فيما أرى محل لكثير من الجوانب اللغوية الجديرة بالبحث والاهتمام. وأتمنى أن يكون هذا البحث قد أضاف شيئا إلى الجهد اللغوي النافع، وأن يكون خطوة جادة وقيمة في طريق خدمة القرآن العظيم ولغته، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مسرد المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- اتفاق المباني وافتراق المعاني، أبو الربيع سليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقي الدين المصري، تحقيق: يحيى عبدالرؤوف جبر، دار عمار- عمان، ط ١، ١٩٨٥م.
- أخبارالظراف والمتماجنين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق بسام عبد الوهاب الجاني، دار ابن حزم – بيروت، ١٩٩٧م.
- أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية- مصر، ط ٤، ١٩٦٣م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٩ أجزاء.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد بن المختارالشنقيطي ت ١٣٩٣ هـ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر- بيروت، ط ٣، ٢٤ جزءا، دت.
- الأمالي في لغة العرب، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت: ٣٥٦ ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣ أجزاء،١٣٩٨ه.١٩٧٨م.
- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان علي بن محمد ابن العباس التوحيدي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان علي بن محمد ابن العباس التوحيدي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
- الأمثال، أبو الخير زيد بن عبد الله بن رفاعة الهاشمى ت (٣٧٣هـ)، دار سعد الدين – دمشق،١٤٢٣ هـ.
- أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط ١١٤٠١هـ = ١٩٨١م، ط ٢ ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

- الأمثال من الكتاب والسنة، أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، تحقيق: د.السيد الجميلي، دار إبن زيدون – بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.
- إملاء ما من به الرحمنمن وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت ٦١٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، مصدر الكتاب: موقع النسيم.
www.anassim.fr.st
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني، دار إحياء العلوم – بيروت، ط ٤، ١٩٩٨م.
- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي،دار الفكر – بيروت، ٣ أجزاء، د ت.
- البحر المحيط، العلامة أبو حيان الأندلسى، دار الفكر، ٨ أجزاء، د ت.
- البحر المديد، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، دار الكتب العلمية.بيروت، ط ٢، ٨ أجزاء، ٢٠٠٢ م.١٤٢٣ هـ.
- البخلاء، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: أحمد العوامري بك - علي الجارم بك، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، جزآن - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٧٦ ه - ١٩٥٧م.
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب – بيروت، ط ١، ١٩٦٨م.
- التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: د. فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا – مصر، ط ١، ١٩٩٢م.

- التحرير والتنوير،الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ٣٠ جزءا، ١٩٩٧م.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ٣٠ جزءا، ١٩٨٤م.
- تحسين القبيح وتقبيح الحسن، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق: نبيل عبد الرحمن حياوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت / لبنان، د ت
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- تفسير أطفيش، أطفيش، مصدر الكتاب: موقع التفاسير:
http: //www.altafsir.com
- تفسير الشعراوي، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية:
http: //www.almeshkat.net/
- تفسير العلامة محمد العثيمين، محمد بن صالح العثيمين، مصدر الكتاب: موقع العلامة العثيمين.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت٧٧٤ هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة،دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ٨ أجزاء، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- التفسير القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن قيم الجوزية ت ٧٥١ ه، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية:
http: //www.almeshkat.net
- التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، مصدر الكتاب: موقع التفاسير:
http: //www.altafsir.com
- تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ت ١١٢٧ هـ، دار إحياء التراث العربى،١٠ أجزاء. د ت.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ت ٣١٠ هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٤ جزءا، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠ جزءا،١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية – بيروت، ٣ أجزاء، د ت.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، ٤ أجزاء. د ت.
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،دار الجيل – بيروت، ٨ أجزاء، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب،تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط ١، جزآن، ١٩٨٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي / اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣ جزءا، ١٩٩٨م.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون،أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ محمدِ مسعودٍ الشافعيُّ الحلبيُّ، نسخ وتنسيق مكتبة مشكاة الإسلامية، ١٧ جزءا.
- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، دار إحياء التراث العربى، بيروت – لبنان، ١٠ أجزاء، د ت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، مصدر الكتاب: موقع التفاسير:

http: //www.altafsir.com

- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط ١، جزآن - ١٩٨٠م.

- زاد المسير في علم التفسير،عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط ٣،٩ أجزاء، ١٤٠٤هـ.
- الزاهر فى معانى كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، جزآن- ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- زهر الأداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، تحقيق: أ. د / يوسف على طويل، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط ١، جزآن- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- سحر البلاغة وسر البراعة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، د ت.
- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير،محمد بن أحمد الخطيب الشربينيت ٩٧٧ هـ، دار الكتب العلمية.بيروت، ٤ أجزاء، د ت.
- شرح المعلقات السبع للزوزني، الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، دار احياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة، د ت.
- شعر الخوارج، إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت – لبنان، ط ٣، ١٩٧٤م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د.يوسف علي طويل، دار الفكر – دمشق، ط ١، ١٤ جزءا، ١٩٨٧م.
- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، نجم الدين بن حفص النسفي (ت ٥٣٧ هـ)، دار القلم بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- العدل والاعتدال، محمد بن عاشور، المصدر: موقع مكتبة صيد الفوائد:
http: //www.saaid.net/book/index.php.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان،نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٦ أجزاء،١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠ ه،مصدر الكتاب: موقع التفاسير:

http: //www.altafsir.com

- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، قُمّ، إيران، ط ١، ١٤١٢ ه – ٢٠٠٠م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، تحقيق: د.إحسان عباسو د.عبدالمجيد عابدين، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
- قرى الضيف، عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف – الرياض، ط ١، ٥ أجزاء، ١٩٩٧م.
- قضايا النقد الأدبي والبلاغة، د/ محمد زكي العشماوي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط ٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- كتاب جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيمو عبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط ٢، ١٩٨٨م.
- الكشاف، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، مصدر الكتاب: موقع التفاسير:

http: //www.altafsir.com

- الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان، ط ١، ١٠ أجزاء- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.
- الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان، ط ١، ١٠ أجزاء،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.
- الكشكول، الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط ١، جزآن- ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

- كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤ جزءا، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر - بيروت، لبنان، ٧ أجزاء، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر،بيروت، ط ١، ١٥ جزءا.
- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، جزآن، د ت.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسيتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - لبنان، ط ١، ٥ أجزاء، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي . سنة الوفاة ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٠ أجزاء، ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١،٥ أجزاء، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المدهش، أبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي، تحقيق: د.مروان قباني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م.
- المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، تحقيق: د.مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ٣، جزآن، ١٩٨٦م.

- معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦ هـ، تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ٨ أجزاء،١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة / مصر - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ٦ أجزاء، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مفاتيح الغيب،الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ٣٢ جزءا- ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- مفردات غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.
- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، تحقيق: صفوان عدنان داودى، دار العلم الدار الشامية - دمشق. بيروت، ١٤١٢ هـ.
- مقامات الحريري،أبو محمد القاسم بن علي الحريري، تحقيق: يوسف بقاعي، دار الكتاب اللبناني - بيروت – ١٩٨١م.
- المنار، محمد رشيد بن علي رضا ت ١٣٥٤ هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٢ جزءا، ١٩٩٠م.
- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)،دار الفكر - بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف – القاهرة، ط ١٥، ٤ أجزاء، د ت.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ٧ أجزاء، ١٩٦٨م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط ١، ٣٣ جزءا- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.

الفهرست

الموضوع	الصفحة
مقدمــة.....	٣
عرض الألفاظ وترتيبها مرتبة أبتثيا.....	٩
ما يبدأ بـ(أ)	١٠
ما يبدأ بـ (ب).....	١٤
ما يبدأ بـ (ت).....	٢٧
ما يبدأ بـ (ج).....	٢٩
ما يبدأ بـ (ح).....	٣٢
ما يبدأ بـ (خ).....	٤٧
ما يبدأ بـ (د).....	٥١
ما يبدأ بـ (ر).....	٥٢
ما يبدأ بـ (ز).....	٦١
ما يبدأ بـ (س).....	٦٢
ما يبدأ بـ (ش).....	٦٧
ما يبدأ بـ (ص).....	٧٠
ما يبدأ بـ (ض).....	٧٤
ما يبدأ بـ (ط).....	٧٥
ما يبدأ بـ (ظ).....	٧٦
ما يبدأ بـ (ع).....	٧٧
ما يبدأ بـ (غ).....	٨٦
ما يبدأ بـ (ف).....	٨٦
ما يبدأ بـ (ق).....	٨٨

ما يبدأ بـ (ك)..... ٩٢
ما يبدأ بـ (م)..... ٩٤
ما يبدأ بـ (ن)..... ٩٩
ما يبدأ بـ (هـ)..... ١٠٨
ما يبدأ بـ (و)..... ١١١
ما يبدأ بـ (ي)..... ١١٧
الخاتمة..... ١١٩
مسرد المصادر والمراجع..... ١٢١
الفهرست..... ١٢٩